الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم نفس

أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أولياء الأمور بولاية قالمة

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:

- دردار آمنة
- لدادة زينب
- لموشي صبرينة

تحت إشراف الدكتورة:

- هامل أميرة

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	العافري مليكة	أستاذ تعليم عالي	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	رئيسا
2	هامل أميرة	أستاذ محاضر أ	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	مشرفا
3	بكوش ليلى	أستاذ مساعد أ	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية:

2024-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السماوات والأرض

وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد

والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة:

الدكتورة هامـــل أميـــرة

التي تكرمت بالإشراف على عملنا هذا ولم تبخل علينا بتوجيهاتها

وإرشاداتها السديدة، كما نتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الكرام الذين قاموا بتأطيرنا

خلال المسار الجامعي.

كما لا ننسى كل من ساندنا من قريب أو بعيد وخاصة الدكتورة سناء مناعي

والأخت الفاضلة خولة سهلة، وكل المدراء والمعلمين والسادة المفتشين الذين لم يترددوا في

تقديم كل التسهيلات خلال الجانب الميداني.

نسأل الله العلي القدير أن يجزيهم جميعا خير الجزاء وخير الثواب.

{الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا} (46)

سورة الكهف

"أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ "(14)

سورة لقمان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات والكشف عن الفروق تبعا لمتغير الجنس و المستوى التعليمي للأولياء و للموقع الجغرافي للإقامة بمختلف مظاهره (ريفي، شبه حضري و حضري ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بإعداد استبيان من الطرف الباحثات مكون من32 عبارة ،وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات، طبق على عينة عرضية متكونة من 120 من أولياء تلاميذ و تلميذات السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات على مستوى بعض المدارس الابتدائية التربوية على مستوى بلديات (بني مزلين بجي الناظور ، بلدية جبالة لخميسي و بلدية الركنية بالإضافة لبلدية قالمة. وباستخدام برنامج (SPSS) والأساليب الإحصائية وبعد اختبار فرضيات

الدراسة والتي كانت كما يلي:

- **الفرضية العامة:**

تتنوع أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات بين: (دراسية، نفسية، صحية، مادية).

- **الفرضيات الجزئية:**

1- تختلف المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات باختلاف المستوى التعليمي للأولياء (لم يدرس، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

2- تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات باختلاف جنس التلميذ (ذكر، أنثى).

3- تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات باختلاف البيئة الجغرافية: (حضرية، شبه حضرية، ريفية).

تم الوصول إلى النتائج التالية:

- تختلف المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات بين (دراسية، نفسية، صحية، مادية).
- تختلف المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات باختلاف المستوى التعليمي للأولياء (لم يدرس، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).
- أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات لا تختلف باختلاف جنس التلميذ (ذكر، أنثى).
- أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات لا تختلف باختلاف البيئة الجغرافية (حضرية، شبه حضرية، ريفية).

الكلمات المفتاحية: المرافقة الوالدية – تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – امتحان تقييم المكتسبات

Abstract:

The current study aimed to identify the forms of parental accompaniment for students preparing to take the achievement assessment exam and to uncover differences according to variables such as gender, educational level of the parents, and geographical location of residence in its various manifestations (rural, semi-urban, and urban). To achieve the study's objectives, a questionnaire prepared by the researchers consisting of 32 items was administered. After verifying the psychometric properties of the tool for validity and reliability, it was applied to a Occasional sample of 120 parents of fifth-grade students preparing to take the achievement assessment exam in some primary schools in the municipalities of (Beni Mazlin in the Nadhour neighborhood, Jebala Lakhemisi municipality, and the Rekenia municipality in addition to Guelma municipality). Using the SPSS program and statistical methods, and after testing the study's hypotheses, which were as follows:

- General Hypothesis: Parental support for students preparing for the achievement assessment exam varies in forms, including academic, psychological, health, and financial support.
- Partial Hypotheses:

1. Parental support for students preparing for the achievement assessment exam varies according to the educational level of the parents (illiterate, primary, middle, high school, university).
2. The forms of parental support for students preparing for the achievement assessment exam differ according to the student's gender (male, female).
3. The forms of parental support for students preparing for the achievement assessment exam vary according to the geographical environment (urban, semi-urban, rural).

The following results were reached:

- Parental support for students preparing for the achievement assessment exam varies in terms of academic, psychological, health, and financial support.
- Parental support for students preparing for the achievement assessment exam varies according to the educational level of the parents (illiterate, primary, middle, high school, university).
- The forms of parental support for students preparing for the achievement assessment exam do not differ according to the student's gender (male, female).
- The forms of parental support for students preparing for the achievement assessment exam do not differ according to the geographical environment (urban, semi-urban, rural).

Keywords: Parental accompaniment – Fifth grade students – Achievement assessment exam

فهـــــرس المحتويـــــات:

المحتـــــــوى		الصفحة
شكر وتقدير		
ملخص الدراسة		
فهرس المحتويات		
فهرس الجداول		
فهرس الأشكال		
مقدمة		أ
الفصل التمهيدي		
1	الإشكالية	4
2	الفرضيات	6
3	أهداف الدراسة	6
4	أهمية الدراسة	6
5	ضبط مصطلحات الدراسة	7
6	الدراسات السابقة والتعقيب عليها	7
7	خلاصة الفصل	13
الجانب النظري		
الفصل الثاني: المرافقة الوالدية		
تمهيد		16
1	ماهية المرافقة الوالدية	17
2	المفاهيم ذات صلة بالمرافقة الوالدية	19
3	أهمية المرافقة الوالدية	25
4	أشكال المرافقة الوالدية	28
5	مهارات المرافقة الوالدية وآليات تنفيذها	31
6	صعوبات المرافقة الوالدية	37
خلاصة الفصل		40

الفصل الثالث : امتحان تقييم المكتسبات في الجزائر		
تمهيد		42
1	تعريف تقييم المكتسبات	43
2	خصائص تقييم المكتسبات	46
3	مبادئ تقييم المكتسبات	47
4	مراحل سير امتحان تقييم المكتسبات	48
5	أسس التقييم في المواد الدراسية	51
خلاصة الفصل		55
الفصل الرابع: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية		
تمهيد		57
1	تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة	58
2	خصائص الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية	60
3	احتياجات الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية	61
4	مشكلات الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية	67
5	علاقة أولياء الأمور بالمدرسة الابتدائية	68
خلاصة الفصل		71
الجانب الميداني		
الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة		
تمهيد		74
1	التذكير بفرضيات الدراسة	75
2	الدراسة الاستطلاعية	75
3	الدراسة الأساسية	81
4	الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات	88
خلاصة الفصل		89
الفصل السادس: عرض و مناقشة و تفسير النتائج		
تمهيد		91

أولا	عرض النتائج	92
1	عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة	92
2	عرض النتائج على ضوء الفرضيات	100
ثانيا	مناقشة النتائج و تفسيرها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	104
ثالثا	الاستنتاج العام	108
خاتمة		110
قائمة المراجع		113
الملاحق		121

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين الفرق بين التقييم النوعي و التقييم الكمي	46
02	جدول يبينطبيعة التقييمات في اللغة العربية	51
03	جدول يبين طبيعة التقييمات في مادة الرياضيات	51
04	جدول يبين طبيعة التقييمات في اللغة الفرنسية	52
05	جدول يبين طبيعة التقييمات في التربية الإسلامية	52
06	جدول يبين طبيعة التقييمات في التربية العلمية والتكنولوجية	53
07	جدول يبين طبيعة التقييمات في مادة التاريخ	53
08	جدول يبين طبيعة التقييمات في مادة التربية المدنية	53
09	جدول يبين طبيعة التقييمات في مادة الجغرافيا	54
10	جدول يبين تكامل المهام بين الأسرة والمدرسة	70
11	جدول يبين عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس مع النسب المئوية	76
12	جدول يبين عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير المستوى التعليمي مع النسب المئوية	76
13	جدول يبين عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الموقع الجغرافي مع النسب المئوية	77
14	جدول يبين محاور الاستبيان وأرقام العبارات المدرجة ضمنها	79
15	جدول يبين العبارات المعدلة	80
16	جدول يبين العبارات المحذوفة	81
17	جدول يبين معامل الثبات ألفاكرونباخ	83
18	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس مع النسبة المئوية	84
19	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الموقع الجغرافي مع النسبة المئوية	84
20	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي مع النسبة المئوية	85
21	جدول يبين الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو عبارات استبيان أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات	92
22	جدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات محاور استبيان المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات	100

23	جدول يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في أشكال المرافقة الوالدية لتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق المستوى التعليمي للأولياء	102
24	جدول يبين نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق الجنس (ذكور/ إناث)	102
25	جدول يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق البيئة الجغرافية.	103

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يوضح أنواع التقويم التربوي	44
02	شكل يوضح الفاعلين في الحقل التربوي بالنسبة لامتحان تقييم المكتسبات	50
03	شكل يوضح تقسيم مراحل الطفولة وفقا لجان بياجيه	59
04	شكل يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس	76
05	شكل يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير المستوى التعليمي	77
06	شكل يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الموقع الجغرافي	77
07	شكل يوضح عدد عبارات كل محور من محاور الاستبيان	83
08	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس	84
09	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الموقع الجغرافي	85
10	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	86

مقدمة

مقدمة

يعد العنصر البشري أهم وأغلى ثروة وطاقة خام تملكها أي دولة قائمة، فهو يأتي في مقدمة العناصر الأساسية التي يرتكز عليها. فقد أصبح في عصرنا هذا يطلق عليه مصطلح ' **رأس المال البشري**'. وهذا راجع إلى أن تكوين الفرد وتنشئة العامل البشري أصبح من أهم المشاريع الاستثمارية التي تهتم بها الدول وخاصة المتقدمة منها، باعتباره أنجع سبل التنمية ومفتاحا لتحقيق النمو والازدهار. ويتجلى هذا في الاستراتيجيات المتبعة من مختلف مؤسسات الدولة.

والأسرة أول مؤسسة مستثمرة في العنصر البشري فهي على يقين أنه الاستثمار الوحيد الذي لا يعرف الخسارة كونه لا يتأثر بالتقلبات والأزمات الاقتصادية بل هي أولى المؤسسات المنتجة له. وهي التي تقع على عاتقها المسؤولية والعبء الأكبر في تربيته وتنشئته وتكوين شخصيته بجميع أبعادها. ويعتبر الوالدين هما المستثمرين الحقيقين للأبناء فمبادئ التنشئة والتربية والتعليم تبنى وتخطط وتهندس منهما.

ثم تأتي المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها لتشترك هي الأخرى في تكوين وتطوير مؤهلات وطاقات وخبرات الأولاد لتكون حلقة متصلة مع الأسرة لتتكامل الأدوار فيما بينهما.

وككل مشروع أسرة بات نجاح الأولاد في الحياة والمسار المدرسي الشغل الشاغل للأولياء خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي أين يعد هذا الطور التعليمي من المراحل التعليمية القاعدية التي يمر بها الطفل خلال مساره الدراسي، وأصبح من الضروري على الأولياء مرافقة أبنائهم من خلال توفير كل السبل والظروف اللازمة التي تتوافق واحتياجاتهم ورغباتهم النفسية والصحية والمادية وحتى الدراسية في هذه المرحلة العمرية الحساسة التي تتميز بالعديد من الخصائص النمائية والفيزيولوجية.

ومنه فإن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة أشكال المرافقة الوالدية لتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

ومن هذا المنطلق نسعى إلى الإحاطة بموضوع أشكال المرافقة الوالدية لتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات من خلال تقسيم دراستنا إلى جانبين مكملين لبعضهما البعض الأول نظري، والآخر ميداني.

الجانب الأول: النظري ويشمل ثلاثة فصول: الثاني والثالث والرابع

الإطار العام للدراسة: والذي يعتبر الفصل التمهيدي للدراسة وتطرقنا فيه إلى إشكالية البحث، فروض البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، المفاهيم الإجرائية، والدراسات السابقة معقب عليها.

الفصل الثاني: وقد خصص للمرافقة الوالدية من خلال تعريف المرافقة، المفاهيم ذات الصلة بالمرافقة الوالدية، أهميتها وأشكالها، مهاراتها وآليات تنفيذها وكذلك الصعوبات التي تواجه المرافقة الوالدية.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تطرقنا للتعريف بامتحان تقييم المكتسبات، خصائص ومبادئ تقييم المكتسبات، وأسس التقييم في المواد الدراسية وسير امتحان تقييم المكتسبات وأخيرا التقييم في ضوء الإصلاح التربوي.

الفصل الرابع: في هذا الفصل تطرقنا إلى مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك بتوضيح مفهومها وأهم خصائصها، واحتياجات الطفل في هذه المرحلة، وتعريف المدرسة الابتدائية وعلاقة الأولياء بالمدرسة.

أما **الجانب الثاني** من الدراسة فقد تضمن الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة وينقسم إلى فصلين:

الفصل الخامس: هذا الفصل خاص بإجراءات البحث الميداني والذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية حول موضوع الدراسة: أهدافها، إجراءاتها، عينة الدراسة الاستطلاعية الخصائص السيكومترية، نتائجها.

ثم الدراسة الأساسية: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة الأساسية، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل السادس: في هذا الفصل قمنا فيه بعرض وتحليل ومناقشة نتائج جداول الفرضية الرئيسية، والفرضيات الجزئية، ثم الخاتمة التي طرحنا فيها مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لتأتي بعد ذلك قائمة مراجع الدراسة وكذا ملاحقه.

الفصل التمهيدي:

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5-ضبط مصطلحات الدراسة

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها

خلاصة الفصل

1. إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة رحم المجتمع، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تهتم وتركز على تربية الأبناء منذ ولادتهم باعتبارها أول بيئة حاضنة للفرد والمسؤولة عن تنشئته كما تعتبر أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين، وفي هذا السياق يجدر بها توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في مرحلة الطفولة.

هذا الاستقرار يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية، خاصة الجانب التعليمي منها، و به يتقرر نجاحهم في المدرسة، كما أن لها دور هاما في إنماء ذكائهم وقدراتهم الفكرية والمعرفية، فالجو الأسري الذي يسوده التفاهم و المحبة و الاهتمام يساعد الأبناء على النجاح في جميع مواقف الحياة ،فالطفل يحتاج إلى النمو و التعلم في جو أسري دافئ و هادئ و مستقر ،كما يحتاج إلى المساندة والديه و إلى الشعور بالتقبل في إطار ا لأسرة ، و في ظل التغيرات و التطورات في كل المجالات ومتطلبات الحياة العصرية تعمل الأسرة الجزائرية جاهدة لتصل بأبنائها إلى أقصى مستويات النجاح و التفوق سواء في حياتهم اليومية أو الدراسية ، فالأولياء يرون أن دورهم لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يمتد إلى تحمل مسؤولية النجاح الدراسي و التحصيل العلمي الجيد لأبنائهم من خلال متابعتهم المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة من برنامج دراسي المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية عبر أطوارها الثلاث ، و قد يتجسد الدور الفعال للوالدين في تحسين المردود التربوي والتحصيل الجيد للأبناء من خلال التواصل المستمر والفعال ، فالتواصل الفعال مع الأبناء يساعد على تطورهم ليصبحوا بالغين سعداء ، ولديهم الإحساس بالمسؤولية ، فمن الضروري أن نعرف كيف ومتى نتحدث إلى أبنائنا ، والأهم من ذلك أن نعرف كيف نستمع وننصت لهم ، في صبر وتركيز ، فالآباء على حبهم الفطري المشروط لأبنائهم ، في حاجة إلى تحسين مهاراتهم لفن التواصل ، الذي يمثل عملية متبادلة ، كما أنه يتوجب على الآباء مساعدة أبنائهم في تطوير ما لديهم من قدرات وإمكانات إلى أقصى حد ، دون اللجوء إلى القوة .(الطالب وآخرون، 2019، ص 28)

كما تشمل المرافقة الوالدية أيضا توجيه الأبناء، وتقديم النصائح، وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق أهدافهم وتجاوز التحديات التي قد تواجههم في مسيرتهم الحياتية.

تعتبر المرافقة الوالدية للأبناء من الممارسات اليومية والمواقف السلوكية التي يحتمها الدور التربوي للأولياء اتجاه أطفالهم. من أجل تنمية معارفهم وخبراتهم لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها، وهي تعكس العلاقة الطردية بين الاولياء وأطفالهم من خلال مجموعة الأساليب أو المعاملات المتبعة منهم في المواقف المختلفة التي تواجهها الطفل سواء بالبيت او خارجه والتي تحددها جملة من العوامل والمحددات وتأخذ المرافقة الوالدية أهمية كبيرة في حياة كل فرد فهي تعتبر محفزا في الوسط الخصب داخل الاسرة لإنتاج أبناء ذو شخصية متكاملة ومتزنة.

وبهذا التعبير نقر بأهمية المرافقة الوالدية في مختلف مراحل حياة الطفل إلا أنها تكتسب أهمية استثنائية في مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعد فترة حاسمة لتكوين معالم الشخصية والتأثير على مختلف مظاهر النمو لدى الطفل فهي تساهم في تحضيره لمراحل الحياة اللاحقة، لهذا يحتاج الطفل إلى مرافقة خاصة و

بصفة مستمرة من طرف الوالدين كونها القاعدة والأساس الذي تبنى عليه كل المراحل المقبلة من المسار التعليمي للطفل ، فكلما كانت القاعدة متينة والأساس صلب في المستوى المطلوب ، كان البناء التعليمي للطفل متماسكا ولا يمكن أن يهدم مهما تعرض إلى اهتزازات أو تصدعات مستقبلية.

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة الحلقة التمهيدية لمرحلة المراهقة وتتميز بأنها أكثر المراحل ملائمة لتنشئة الطفل بصفه عامة إذ يكون فيها قادرا على تعلم الكفاءات اللازمة لشؤون الحياة واستيعاب المعايير الاجتماعية والخلقية والدينية والقيم وتحمل المسؤولية والتحكم بالانفعالات وتزداد كفاءة الطفل الحركية والعقلية والمقدرة على تحمل الأعباء وأداء الواجبات مما يترتب عليه ضرورة توجيه الأطفال نحو النشاط العملي (محمد علي،2018،ص44) وعلى هذا الأساس لابد من الآباء مرافقة أبنائهم في هذه المرحلة لتطوير المهارات العلمية و العملية وتحسين الأداء التحصيلي وهذا ما أكدت عليه دراسة عشوري (2022-2023) التي توصلت إلى أن المرافقة الوالدية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للأبناء من حيث الاعتناء بهم و مرافقتهم في إنجاز واجباتهم و تعليمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة، عكس ما نجده عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات والمشاحنات، مما ينتابهم من أشكال القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين، وهذا ما يعرقل حسن النمو المعرفي و الاجتماعي لديهم.

كذلك الدراسة التي أجريت في كثبيك بكندا حيث تم الاستنتاج بأن المرافقة الوالدية تتجلى في خمسة أبعاد يتمثل البعد الأول في الدعم العاطفي، التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.أما البعد الثاني يتعلق بالتواصل بين المعلمين من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف، والثالث بالتفاعل بين الأولياء والمراهق في مجال حياتهم الدراسية.أما البعد الرابع التواصل بين الأولياء و المدرسة من خلال حضور الاجتماعات.وأخيرا البعد الذي يتعلق بالتواصل بين الأولياء والمراهقين عبر نقاش حول الراهن أو حول مستقبله (بوعروج،حمامي،2023،ص14)

عند تناول مرحلة الطفولة المتأخرة ،لابد من الإشارة إلى أن هذه المرحلة العمرية يقابلها في المسار التعليمي للطفل ما يعرف بمرحلة التعليم الابتدائي ،على وجه الخصوص تلاميذ السنة الخامسة الذين يعيشون مرحلة تجمع بين جوانب مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة و لأهمية هذه المرحلة شهدت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات في هذا السياق كان آخرها قرار في بيان لوزارة التربية بتاريخ 03 مارس 2022حيث تم إلغاء امتحان شهادة التعليم الابتدائي و استحداث امتحان جديد وتعويضه بداية من السنة الدراسية 2022/2023 بـ " امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي ". الذي يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ انطلاقا من الكفاءات المستهدفة في المناهج. وتحديد مستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعليمات كل تلميذ لعلاجها، وتفادي أثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية، وهو الأمر الذي لم يكن يفي به الامتحان في صيغته السابقة (وزارة التربية الوطنية،2023)

وحسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية التربية لولاية قالمة فإنها تحصي 12443 مترشح للسنة الدراسية 2024/2023، فكل هؤلاء التلاميذ بحاجة ماسة إلى مرافقة خاصة من طرف الوالدين بمختلف أشكال الدعم والمساندة من طرفهم.

ومن هذا المنطلق فقد حددت إشكالية الدراسة من خلال **التساؤل العام** التالي:

ما هي أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات؟

تتفرع منه التساؤلات الجزئية التالية:

1 –هل تتغير أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات بمعزى المستوى التعليمي للأولياء؟

2 - هل تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق متغير الجنس؟

3 –هل تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق البيئة الجغرافية: (الحضرية والشبه حضرية والريفية)؟

2. فرضيات الدراسة

بناء على التساؤلات المطروحة في مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية العامة**

تتنوع أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات بين: (مادية، دراسية، نفسية وصحية).

- **الفرضيات الجزئية**

4- تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات بتغير المستوى التعليمي للأولياء.

5- تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات باختلاف جنس التلميذ.

6- تختلف أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات باختلاف البيئة الجغرافية: (حضرية، شبه حضرية، ريفية).

3. أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على امتحان تقييم المكتسبات.
- التعرف على مدى اختلاف وتنوع أشكال المرافقة الوالدية وفقا لمتغير: المستوى الدراسي للأولياء (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).
- التعرف على مدى اختلاف وتنوع أشكال المرافقة الوالدية وفقا لمتغير: الجنس (ذكر، أنثى).
- التعرف على مدى اختلاف وتنوع أشكال المرافقة الوالدية وفقا لمتغير: البيئة الجغرافية (حضرية، شبه حضرية، ريفية).

4. أهمية الدراسة

- المساهمة في التعريف بمختلف أشكال المرافقة المتبعة في المرحلة الابتدائية.
- يعتبر موضوع المرافقة الوالدية من المواضيع التي تحتاج إلى دراسات معقمة نظرا للدور الهام والفعال الذي تكتسيه الأسرة الجزائرية.

- المساهمة في التعرف على الفئة العمرية والمرحلة التعليمية الأشد حاجة للمرافقة الوالدية مقارنة بالأطوار الأخرى.
- تسليط الضوء على أول خبرات التلميذ في اجتياز أولى الاختبارات الانتقالية بين الأطوار.
- المساهمة في إضافة دراسة وبحث تربوي في ضوء اختبار تقييم المكتسبات في حلتها الجديدة (التقييم الكمي)
- المساهمة في معرفة مدى ملائمة أشكال المرافقة الوالدية في تحقيق احتياجات الأبناء ومستوياتهم.

5. ضبط مصطلحات الدراسة

لابد لأي باحث أن يقوم بتعريف إجرائي لمصطلحات دراسته والتي سوف يستخدمها خلال الدراسة، وهذا حتى لا يساء فهمها أو قد تفهم بدلالات غير دلالتها لذلك وجب علينا كباحثين أن نحدد معارف ومعاني وضبط المفاهيم ومصطلحات دراستنا والتي تتفق مع أهداف البحث وإجراءاته كما يلي:

- **المرافقة الوالدية**

هي عبارة عن مجموعة من الأشكال والأساليب والطرق التي يتبعها وينتهجها الوالدين في مساعدة أبناءهم خلال المسار الدراسي بغرض تلبية حاجياتهم المادية والنفسية والصحية والمدرسية لتحقيق النجاح خاصة في المراحل الانتقالية (اجتياز امتحان تقييم المكتسبات) وفي دراستنا فتمثل الشكل الأكثر انتهاجا من خلال النتائج المتحصل عليها في تحليل استجابات الاستبيان.

- **التلاميذ:**

هم تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي سواء ذكر أو أنثى المقبلين على امتحان نهاية الطور الابتدائي (امتحان تقييم المكتسبات) والذين يتلقون متابعة ومرافقة من طرف أوليائهم

- **امتحان تقييم المكتسبات**

هو امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يجتازه تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ويسمح بانتقالهم إلى مرحلة التعليم المتوسط.

6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

مما لا ريب فيه أن الدراسات السابقة والدراسات المشابهة لها دور كبير في فك الغموض لدى الباحث، فبذلك يستفيد مما احتوته ومن النتائج التي حصدوها والمنهجية التي اتبعوها لتكون له كمرجعية أساسية للانطلاق في البحث، وفي هذا السياق سنستعرض بعض الدراسات التي اتخذت من موضوع المرافقة الوالدية موضوعا لها أو مشابهة لها:

1.6. الدراسات المحلية

1.1.6. دراسة سليمة عشوري (2023)، بعنوان:" المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الاستراتيجيات المنتهجة في عملية مرافقة الوالدين لأبنائهم المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر و الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرافقة الوالدية و التحصيل الدراسي للتلاميذ من حيث الأساليب المتبعة في المرافقة وكذا مدى استمراريتها من عدمها خاصة في البنية الفيزيولوجية والنفسية المتغيرة لدى التلاميذ في هذه المرحلة وحساسيتها، وكذلك الوقوف على الأثر الذي تخلفه المرافقة في نفسية الأبناء والتي تبرز بشكل معين في أفعالهم اليومية و نتائجهم التربوية سواء بالسلب أو الإيجاب و التعرف على أساليب المرافقة الوالدية و أيهم أنسب لهاته الفئة من الناحية (النفسية، التربوية، الاجتماعية، الاقتصادية)، شملت العينة 336 تلميذ ،بالاعتماد على المنهج الوصفي

وباستخدام الاستمارات، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

- وضع نظام أسري يساهم في الرفع من تحصيل الأبناء وهو نوع من أنواع المرافقة الوالدية بشكل آخر حيث يشمل توفير الجو الملائم وتجنب الفوضى والخلافات الأسرية وتوفير المأكل والمشرب والمسكن التي تعد من أساسات الحياة، وكذا
- تنظيم الوقت وتحديد أوقات المراجعة بالإضافة إلى تخصيص أوقات للراحة مع وضع برنامج لكل هذا منذ بداية السنة الدراسية.
- يتبع الوالدين أسلوب التشجيع كنمط من مرافقة أبنائهم على التفوق الدراسي ويتخذا لتشجيع عدة أشكال منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي، منها ما هو مستمر ومنها ما هو دوري.
- أغلب الوالدين يحرصون على الاهتمام بالحالة الصحية للأبناء، فنجد أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة مثلا يتطلب مرافقتهم من طرف الوالدين والعناية بهم عناية خاصة ومستمرة.
- الوالدين مهتمون بدفع تكاليف اشتراك أبنائهم في الأندية الثقافية أو الرياضية هذه الأخيرة التي تساهم في تفريغ الطاقة السلبية لدى التلاميذ وتدريبهم على الطرق العلمية والعملية في حياتهم اليومية.

2.1.6. دراسة بن عاشور يمينة (2023)، بعنوان: "المرافقة الوالدية عامل أساسي للنجاح الأكاديمي للأطفال"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المرافقة الوالدية في نجاح الطفل دراسيا وأهميتها في تجاوز الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء مشواره الدراسي، لدى عينة مكونة من 30 ولي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، وذلك بتطبيق أداتين هما المقابلات مع الأولياء والاستبيان ، وقد كانت النتائج تؤكد أهمية المرافقة الوالدية في تحقيق النجاح الدراسي للأطفال ، وذلك لما تقدمه من دعم وتوجيه ومساعدة للطفل وبالتالي تؤثر إيجابيا على تطوير مهارات الطفل وتحسين نتائجه الدراسية مما يحقق الأمن النفسي لهؤلاء الصغار الذين يحتاجون دائمًا إلى هذه المساعدة للحصول على شخصية قوية ومتوازنة.

3.1.6. دراسة ونجن سميرة (2017) بعنوان: " إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا «

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناخ الأسري والمتابعة الأسرية والكشف عن العلاقة بين الأسرة لدى 150 أسرة من أسر المتفوقين دراسيا لإكماليات مدينة بسكرة، استخدمت الدراسة أسلوبي المقابلة والاستمارة، وقد أسرفت النتائج عن التأثير الإيجابي للمناخ الأسري المستقر على تفوق الأبناء، وأن المتابعة الأسرية بمختلف أشكالها لها دور كبير في تفوق الأبناء، وأن العلاقة بين الأسرة والمدرسة الإيجابية بمختلف أشكالها تدفع بالتلاميذ للتفوق

4.1.6. دراسة سعدية بن عمر، خولة بن لشهب (2017/2016) بعنوان: "المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة"

هدفت الدراسة على التعرف على دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة خامسة ابتدائي من وجهة نظر التلاميذ، وكذلك الكشف عن الفروق في دراجات المرافقة الوالدية وكذا الفروق في دافعية التعلم بين الجنسين، وأيضا الكشف عن الفروق في درجات المرافقة الوالدية تعزى المستوى التعليمي للآباء كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ في السنة خامسة ابتدائي حيث اخترنا بطريقة عشوائية بسيطة ثلاث مدارس ابتدائية من مدينة الجلفة واخترنا من كل مدرسة 50 تلميذ، أما بالنسبة لأدوات البحث فقد اعتمدنا على استبيان المرافقة الوالدية الذي احتوى على 20 بندا ومقياس دافعية التعلم والذي احتوى على 36 بندا، ولقد تم التأكد من صدقهم بطريقة صدق المحكمين من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد استعملنا المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون و اختبار"T "وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المرافقة الوالدية تؤثر إيجابيا على دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي أي هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرين وأيضا عدم وجود فروق بين الجنسين دالة إحصائيا في درجات المرافقة الوالدية وأيضا في درجات دافعية التعلم وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات المرافقة الوالدية تعزى المستوى التعليمي للوالدين

2.6. الدراسات الاجنبية:

1.2.6. دراسة بوسامي، أحمد (2022) بعنوان: " دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى الدراسي للآباء والأمهات والتحصين الدراسي للأبناء وقد تكونت عينه الدراسة 30تلميذ متمدرس في المستوى السادس بمجموعه مدارس الرباط بالمغرب بالاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات والتي وجهت إلى 30 من الآباء و30 من أمهات التلاميذ وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة الإحصائية بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات والتحصيل الدراسي للأبناء.

2.2.6. دراسة Handayani , Magta,Wirabrata (2020) بعنوان :"كيف يمكن أن تؤثر الخلفية الأكاديمية لأولياء الأمور على مشاركة أولياء الأمور في تعليم ما قبل المدرسة "

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر المستوى التعليمي للوالدين على جهود الوالدين في تسهيل تعلم أبنائهم.

تكونت عينة الدراسة من 230 من الآباء الذين تم قبول أطفالهم في خمسة عشر مؤسسة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة بوليلينج، بالي إندونيسيا. تم جمع البيانات باستخدام استبيانات مشاركة الأسرة - النموذج القصير (FIQ-SF) الذي طوره Fantuzzo et al. (2013) والتي تمت ترجمتها وتكييفها مع السياق الإندونيسي. تم تحليل البيانات باستخدام اختبار Tأظهرت النتائج أن الآباء الذين حصلوا على تعليم جيد يظهرون مستوى أعلى من المشاركة في تعليم أطفالهم مقارنة بالآباء الأقل تعليما، وخاصة في المشاركة المنزلية والمؤتمرات المنزلية والمدرسة.

2.3.6. دراسة(2019) UmranSahin بعنوان:"أشكال مشاركة أولياء الأمور في التعليم المدرسي "

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد أشكال مشاركة الوالدين وتحديد شكل مشاركة الوالدين التي يفضلها آباء أطفال المدارس المتوسطة. وفحص أشكال مشاركة الوالدين فيما يتعلق بجنس الوالدين وخلفيتهم التعليمية والوضع الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة. يتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور طلاب الصف السادس الذين يدرسون في 29 مدرسة متوسطة خلال العام الدراسي 2018-2019 في ولاية دنيزلي في تركيا. تتكون عينة الدراسة من 243 ولي أمر متطوع في ثلاث مدارس مختلفة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض ومتوسط ومرتفع حسب منطقة سكناهم.

توصلت النتائج إلى أن الآباء كانوا أكثر عرضة لاستخدام الأبوة والأمومة والتعلم في المنزل واتخاذ القرار كأنواع مشاركة الوالدين، ومن ناحية أخرى، استخدموا عبارة "التعاون مع المجتمع" على أقل تقدير.

3.2.6. دراسة حنان محمد السيد ابوصيرى، ماجدة إمام سالم (2012) بعنوان: "دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الإستقلالى"

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية والسلوك الإستقلالى للأبناء. وتكونت العينة من (258) تلميذ وتلميذة في مرحلة التعليم الإعدادي، تم اختيارهم بطريقة عمدية تتراوح أعمارهم ما بين (11-15 سنة) ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، طبقت عليهم استمارة البيانات العامة الخاصة بالأبناء وأسرهم، مقياس دعم الوالدين للأبناء في تأدية المهام والمسئوليات الدراسية، ومقياس السلوك الإستقلالى للأبناء

وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة ين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية (دعم مادي، دعم معنوي، دعم معرفي)، والسلوك الإستقلالى للأبناء من (الاعتماد على النفس، الثقة بالنفس الإحساس بقيمة الذات وتأكيدها، تحمل المسئولية، تكوين علاقات اجتماعية)

وجود فروق دالة إحصائيا بين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية، والسلوك الإستقلالى تبعا لعمل الأمهات لصالح الأمهات غير العاملات، تبعا لنوع الجنس (ذكور وإناث) لصالح الأبناء الذكور وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بين كل من متوسطات دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات، ومتوسطات سلوك أبنائهم الإستقلالى تبعا لفئات الدخل الشهري الأسرى لصالح الأسر ذوي فئات الدخل الأعلى. وتبعا لتعليم الوالدين وذلك لصالح الوالدين ذوي التعليم المرتفع، وتبعا لنوع مهنة الأب لصالح الآباء ذوي المهن المتميزة.

- لم تختلف أشكال مشاركة الوالدين بشكل كبير حسب الجنس. وسواء كان الوالدان أنثى أو ذكرا لم يؤثر على أنواع المشاركة.

- تختلف أشكال مشاركة الوالدين بشكل كبير اعتمادا على الخلفية التعليمية للوالدين.

4.2.6 دراسة Sun وآخرون (1997) بعنوان: "آثار البيئة الجغرافية على المشاركة الوالدية "

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار البيئة الجغرافية على المشاركة الوالدية، استنادا إلى عينة طبقية كبيرة من أولياء الأمور في ولاية ميسوري، وشملت العينة النهائية 57,139 ولي أمر من 296 مدرسة. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

يشارك الآباء الذين يعيشون في المناطق الريفية غير الحضرية في الأنشطة المدرسية أكثر من أولئك الذين يعيشون في مجتمعات أخرى

كما أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين له تأثير أكبر على المشاركة في المناطق الريفية غير الحضرية مقارنة بالأنواع الأخرى من المجتمعات

3.6 التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات التي تناولت موضوع المرافقة الوالدية، والاطلاع على الأدبيات السابقة لم نجد دراسات تناولت الموضوع وفقا للفئة المستهدفة في دراستنا الحالية، وهي التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات. لذلك،

تم اختيار هذه الدراسات على أساس ارتباطهم بالمتغيرات المدروسة.

تبين من مراجعة الأدبيات أن بعض الدراسات تشترك مع دراستنا الحالية في نقاط معينة، بينما تختلف في نقاط أخرى.

- بداية نجد أن كل الدراسات كان الهدف الأول منها تناول موضوع المرافقة الوالدية بمفهومها الواسع الذي يأخذ كل أشكال الدعم والرعاية من طرف الأولياء لأبنائهم بغض النظر عن اختلاف مصطلحات المواضيع والتي اختلافها كان اختلافا ظاهريا وليس جوهريا.

- نجد أن هناك نوعا من الإجماع من الدراسات السابقة على تأثير بعض المتغيرات مثل الجنس والمستوى التعليمي للوالدين والبيئة الجغرافية على الدعم المقدم من طرف الآباء لأبنائهم. والتي على ضوئها تم اختيار بعض المتغيرات للدراسة الحالية بما يتفق مع الدراسات السابقة

- من حيث العينة، اختلفت الدراسات فيما بينهم، فكانت العينة بين أولياء الأمور مثل دراسة **Sunو آخرون** (1997) ودراسة ونجن سميرة (2017) ودراسة UmranShahin (2019) و دراسة **Handayani ,** (2020) **Magta,Wirabrata** و دراسة بن عاشور يمينة (2023). والتلاميذ مثل دراسة حنان محمد السيد ابوصيرى، ماجدة إمام سالم (2012) ودراسة سعدية بن عمر، خولة بن لشهب (2016-2017) ودراسة سليمة عشوري (2023) في حين دراسة بوسامي، أحمد (2022) جمعت بين التلاميذ وأولياء الأمور.

- فيما يخص المنهج المتبع فقد اتبعت اغلب الدراسات المنهج الوصفي أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فكل دراسة اعتمدت على مقياس يقيس ما صمم لقياسه وفقا لمتغيرات الدراسة.

- وأخيرا ساعدت الدراسات السابقة التي تم عرضها ومراجعتها في عدة نقاط منها التعرف على المتغيرات لتي قد ترتبط بموضوع الدراسة إضافة إلى ضبط الفرضيات وتحديد جوانب مهمة من الدراسة، فقد كانت هذه الدراسات ذات أهمية بالغة في توفير خلفية علمية قوية وقاعدة متينة يمكن الاستناد إليها في موضوع دراستنا.

ومع ذلك، تتميز دراستنا عن الدراسات السابقة بتركيزها على فئة محددة وهي " التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات"، وهي فئة لم تتناولها الدراسات السابقة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف دراستنا إلى التعرف على الأشكال المختلفة للمرافقة الوالدية، مما يضفي بعدا جديدا على الدراسات الموجودة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل التمهيد للدراسة من خلال التطرق إل بالإشكالية وعرض فرضياتها وأسباب اختيار هذا الموضوع إضافة إلى الأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة وكذا أهميتها، كما تم تحديد المفهوم الإجرائي لمتغير الدراسة وعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المرافقة الوالدية والتي تعتبر الإطار المرجعي انطلاقا من الإجابة على التساؤلات المطروحة، وسنتطرق في الفصل الموالي إلى الجانب للمرافقة الوالدية.

الجانب النظري

الفصل الثاني: المرافقة الوالدية

تمهيد

1-ماهية المرافقة الوالدية

2-المفاهيم ذات صلة بالمرافقة الوالدية

3- أهمية المرافقة الوالدية

4- أشكال المرافقة الوالدية

5-مهارات المرافقة الوالدية و آليات تنفيذها

6- صعوبات المرافقة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المرافقة الوالدية عملية توجيهية محورية في حياة الطفل حيث تهدف إلى دعم الأبناء وتوجيههم نحو التطور الشخصي، الأكاديمي والاجتماعي في جوانب الحياة وخلال المواقف المختلفة التي تواجهها الطفل إما داخل البت أو خارجه والتي تحكمها عوامل ثقافية واجتماعية عديدة.

هذه المرافقة تحددها مجموعة من المهارات والسلوكيات التي يتعين على الوالدين إتباعها لمرافقة أبنائهم وفهمهم الاحتياجات الفردية لكل طفل وبناء علاقات إيجابية معهم، مما يساعدهم على التطور والنمو بطريقة متوازنة وتجاوز التحديات والصعوبات بكل إيجابية فالمرافقة السوية تنعكس آثارها على نجاح الأبناء فهي تمثل استثمارا هاما في الفرد والمجتمع.

بناءا على هذا السياق، تم إدراج هذا الفصل ليناقش المرافقة الوالدية من خلال طرح التعريفات المقدمة لها والمفاهيم ذات صلة بها، أهميتها ومحدداتها إضافة إلى أهم مهارات المرافقة الوالدية وآليات تنفيذها وأخيرا التطرق إلى الصعوبات التي تواجه مرافقة الآباء لأبنائهم.

1. ماهية المرافقة الوالدية:

1.1. تعريف المرافقة:

لغة:

رافق يرافق مرافقة أي صاحب، مشى مع، وأصل. وتعود الكلمة إلى الكلمة اللاتينية (**Cumpanis**) تعني " إقتسام الخبز مع الآخر والتعاونية"والتعاونية هي جمعية بين عمال يدويين لمهنة واحدة لأجل أهداف التكوين المهني ومساعدة متبادلة والتي ترتكز على القيم والتي منذ القرون الوسطى تمركزت خطواتها على الاستقبال والمرافقة، نقل المهارات المهنية الانفتاح والاهتمام بالآخرين.

المرافقة مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال يوجه، يتتبع، يرشد، يشرف يصغي يراقب يكون يسند يتقدم مع يقود يؤمن نجاح، يوصل، يحرس، يقترن، يستقبل في مجموعة حديث، تحليل الممارسة، أو في مساحة وساطة (صياد، 2009-2010، ص79)

المرافقة في المعاجم اللغوية من الفعل رافق يرافق، والاسم مرافق، ويراد بها معان منها المصاحبة والمصادقة والملاحقة والمراقبة، نحو قولنا: رافق الشخص صار رفيقه، تقول: رافقه في السفر بمعنى صاحبه (دار المشرق، 1986، ص272)

ويطلق اللفظ ويستعمل في معان عدة كلها حسنة، كما تؤخذ من الثلاثي "رفق" ومنه الرفاقة صار رفيقا، ومنه الرفق يقال: رفق به وله وعليه أي لأن جانبه وحسن صنيعه، وحن وعطف عليه.

وهذا هو الأصل كما قال **ابن فارس** ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة والرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك، واشتقاقه من الباب للموافقة ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمرافقهم.

نفهم من هذه الأقوال أن معنى المرافقة على وزن مفاعلة وهي تحقق فعل الرفقة والرفق بين المترافقين من ذلك:

رفقة الوالد لولده ورفقه به وعليه يقال: رفق الولد أي ضرب مرفقه، صار رفيقا ملازم له (مرزوق، حمادوش،2023، ص56).

اصطلاحا:

قبل الخوض في تحديد مفهوم المرافقة الوالدية لابد أن نعرج على المرافقة في حد ذاتها فقد ارتبط مصطلح المرافقة في المجال التربوي بمستشار التوجيه المدرسي الماكث في المؤسسات التربوية وبالتحديد في التعليم الثانوي اذ أشير على أنها مجموعة من الخدمات التربوية التي تعمل على الجوانب النفسية والناجحين، العنف بالوسط المدرسي التكفل بحالات الهدر المدرسي التغيب عن الدراسة، ومساعدة تلاميذ السنة الثانية ثانوي من الشعب قليلة الانتشار على التكيف مع تخصصاتهم الجديدة وكذلك تنظيم مقابلات إرشادية مع التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية مختلفة (عشوري،بوطة،2022،ص89)

ووفقا لجيرارد نيراند، ودانييل كوم، وماري دومينيك زيلبيرت (2018: 10) أن المرافقة تعني أن نرافق الآخر في رحلة، ليكون بمثابة "الأمن" الذي يسمح له بالتعبير عن نفسه(Benachour, Bechiri,2023,p152)

وقد حدد جان بيار بوثني أربعة أقسام للمرافقة، أين تجد أن المرافقة تتعمد في شكل من أشكال المساعدة أو علاقة مساعدة ثنائية وهي:

1 - **المجال الدراسي"Accompagnement scolair"**

وذلك من أجل تقديم خدمات التكوين الأساسية (القاعدية)، فهي تشمل مرافقة تربوية تعليمية (للتلميذ - طالب جامعي) من قبل معلمه، من أجل التكوين والتعليم المستمرين، كما يتعلق الأمر أيضا بمرافقة الأستاذ أو المعلم المتربص الذي التحق بمهنة التعليم والتدريس حديثا.

2-**المجال الطبي العلاجي" Accompagnement therapeutique":**

ويتعلق الأمر بمرافقة الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، أي مرافقة المرضى في آخر أيام حياتهم.

3-**المجال الاجتماعي المرافقة الاجتماعية" Accompagnement social":**

ويتعلق الأمر بمرافقة الأشخاص المهددين بالإقصاء أو التهميش أو يعانون منه.

4-**المجال الحياتي أو المعيشي "Accompagnement existential":**

ويتعلق الأمر بالمرافقة النفسية للأفراد أو الأشخاص أثناء تغير مختلف مسارات حياتهم وظروف عيشهم الإدماج الاجتماعي التقاعد تغيير العمل (بن فليس، هامل، 2016، ص188)

2.1. تعريف المرافقة الوالدية:

عرفت **منظمة اليونيسكو** (1986) المرافقة الوالدية بأنها العمل المشترك التي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تربية الطفل وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد.

كما عرفتها **بخريص منال** (2022) على أنها تدخل الآباء في المسار الدراسي لأبناء من خلال الدعم البيداغوجي لهم وبناء شبكة علاقات الأبناء مع المحيط.

فهي مجموعة من العمليات الإجرائية والطرق التي يستطيع من خلالها الآباء مساعدة أبنائهم على النجاح في المدرسة من خلال المتابعة الحثيثة والمراقبة الدقيقة لنشاطات الأبناء (زفور، سيساني،2023، ص41)

كما تعد عملية تنموية تهتم بالفرد وحاجاته من جهة والمجتمع من جهة ثانية، أي أنها عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين تهدف إلى ترجمة قيم وفلسفة المجتمع إلى مجموعة من العادات والاتجاهات والمهارات لدى الأفراد وتلك العملية غالبا ما تحدث لكي يعدل الكبير في الدور الاجتماعي الذي سيقوم به أو المسؤولية التي سيوكل إليه أمر الاهتمام بها (عشوري، بوطة، 2022، ص90)

ويشير **الهبدان** بأنها تعاون الأسرة ممثلة في الأم أو أحد أفرادها في تعليم وتدريب الأفراد وهي تظهر من خلال الزيارات الدورية المستمرة للمدرسة والتواصل من خلال الخطابات والهاتف وتشجيع المشاركة النشطة الحضور الاجتماعات التي تقام سواء للتوعية أو التقييم الوضع الخطة التربوية الفردية أو الدراسة الحالة ومناقشة السلوكيات

الخاصة بالتلميذ والثبات على البرنامج المدرسي ومحاولة دمج التلميذ مع مجتمعه ومع من حوله والسماح له بالتحدث عن خبراته وميولاته (بوعروج، حمامي،2023، ص13)

معنى المرافقة الوالدية لا ينحصر في الوالدين الذين يكون الولد من صلبهما وحسب، وإنما يتعداهما إلى كل من ألقى الشرع بالمسؤولية على عاتقه تجاه هذه الفئة من الأولاد، مثل الولي الذي يقوم مقام الوالد الفاقد الأبوين كاليتيم ومجهول النسب ونحوهما (مرزوق، حمادوش،2023، ص56)

بناءا على ما تم تقديمه من تعريفات مختلفة، يمكن القول إن المرافقة الوالدية تشير إلى الدعم المعنوي والمادي الذي يقدمه الوالدان لأبنائهم وتشمل التشجيع والدعم اللازم والدور الوجداني الذي تلعبه الأسرة فمفهوم المرافقة الوالدية مفهوما أساسيا في تحقيق التوازن والنمو النفسي والاجتماع للأبناء.

2. المفاهيم ذات صلة بالمرافقة الوالدية:

تعتبر المرافقة الوالدية أكثر من مجرد علاقة بين الوالدين وأبنائهم، بل هي نقطة تلاق لعدة مفاهيم أخرى تمثل جوهر العلاقة الأسرية وتؤثر على تطور ونمو الأفراد. تشمل هذه المفاهيم العلاقة الوالدية من جوانب عديدة وتعكس البيئة الأسرية السليمة. من هذه المفاهيم ما يلي:

أ. الرقابة الوالدية

مراقبة علاقة التلميذ مع الأستاذ في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها الأولياء وذلك بهدف المساهمة في حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل المرغوب، كما يمكن مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق، والمهم متابعة نتائجه الدراسية وتحديد نقاط الضعف والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة.

كما تعرف أيضا على أنها اهتمام الوالدين بأبنائهم من حيث معرفة علاقاتهم مع الزملاء في العمر للفرد وللمراهق بشكل نفسه والذين يوفرون شبكة اجتماعية داعمة (عشوري،2023/2022، ص39)

ب. المساندة الوالدية:

تعرف على أنها توفير التواجد العاطفي أو الوجداني المستمر الذي يمكن للأبناء الاعتماد عليه وقت الحاجة ويتسم هذا الدعم الأبوي بمشاركة أحد الوالدين في الحياة اليومية للأبناء وكذلك داخل الأنشطة المدرسية، ويجسد الدعم الوالدي الدور الوجداني الذي يلعبه الآباء في حياة أبنائهم، حيث يقدم الدعم الأبوي التشجيع اللازم والدفء الوجداني للأبناء في فترة المراهقة

وتشمل المساندة الوالدية ثلاثة عناصر رئيسية، والتي أوردها الباحثون في دراساتهم، ويتمثل العنصر الأول في أشكال ونماذج الدعم، ويتمثل العنصر الثاني في الأطر النظرية والفلسفية التي يتم من خلالها تفسير المفاهيم والسياق العام والعناصر الفاعلة الرئيسية.

فهي خدمة مقدمة من الآباء وموجهة لرفاهية الأسرة والأبناء وتمكينهم من أداء أدوارهم، وحينما تكون هذه الرعاية موجهة إلى الجانب الاجتماعي، يكون الهدف منها رعاية الأبناء وباقي أفراد الأسرة من خلال تكريس الجهود والمصادر

المختلفة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وتوجه المساندة الوالدية بشكل منهجي من أجل الربط بين العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة. (خطاب، عبد الله حسين، 2020، ص115)

ت. الرعاية الوالدية:

تحظى الرعاية الوالدية بأهمية كبيرة في حياة الأبناء إذ تعد عامل التأثير الأول في قدراتهم ومعارفهم، فالوليد البشري لا يكتسب مقومات وجوده الاجتماعي إلا من خلالها فهي التي تمكنه من الشعور بذاته وبقدراته فهي تساهم في تعليمه للغة مجتمعة وتطبيعه على تقاليده حتى يتسنى له الاندماج فيه والتفاعل مع أفراده خاصة وأنه لا يستطيع العيش بمنأى عنهم (عشوري،2023/2022، ص39-40)

ث. المتابعة الوالدية:

تعد المتابعة الوالدية للطفل أحد جوانب التربية، وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة فمن ناحية تمثل الأسرة ثقافة المجتمع بصورة عامة كما تمثل من ناحية أخرى الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها بصفة خاصة

والمتابعة الوالدية حسب محمود علي حسن هي مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم (بعايري، براخلية، 2021، ص10)

عملية حيوية وضرورة لا غنى عنها للأفراد أو المؤسسات فمن خلالها يتم تبادل التفاعل والتفاهم بين الكائنات البشرية وهي الوسيلة التي تنتقل بها الأفكار والمشاعر والآراء من شخص لآخر أو جماعة (عشوري، بوطة،2022، ص 90)

ج. المعاملة الوالدية:

هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، وتتحدد في الأساليب التالية (الرفض - القسوة - الحماية الزائدة - التذبذب - التحكم -الإهمال - التفرقة في المعاملة ...)

فهي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل وأساليب غير سوية وتشمل الحماية الزائدة -التسلط - الإهمال..

بينما تشير فاطمة الكتاني إلى أنها:

الممارسات الوالدية وارتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية أو الاجتماعية وأن هناك اتجاها والديا يؤدي إلى النمو في الاتجاه إيجابي واعتبر سويا وأن هناك مجموعة من الأساليب الوالدية تؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي واعتبرت غير سوية.

ويعرف ميشيل أرجايل المعاملة الوالدية على أنها تلك الأساليب التي يساهم بها الوالدين في تنشئة أبنائهم وهي أساليب متعددة مثل العلاقات المبكرة بالأم أساليب التغذية المبكرة، التدريب على الإخراج، الدفء والتقبل التزمت مقابل التساهل (موسى،2016، ص12)

ح. المشاركة الوالدية:

هي إحدى أوجه الشراكة، وهو مصطلح حديث نسبيا، حيث يرجع الباحثون أنه ظهر منذ أواسط الثمانينات من القرن العشرين وقد استعمل لأول مره في اليابان في مجال المقاولات ثم انتقلت غيره من المصطلحات إلى مجال التربية وتعرف الشراكة بأنها اتفاق وتعاون وتبادل بين شركاء متكافئين ومتساوين لتحقيق أغراضهم الخاصة وتقديم حلول للمشاكل المشتركة. وعرفها **مورمان** بأنها "**عملية يتم من خلالها التنسيق والتعاون والمشاركة بين الأسرة والمدرسة من أجل تعزيز الفرص وضمان تحقيق نجاح للأطفال عبر المجالات الاجتماعية والسلوكية والأكاديمية**".

المشاركة الوالدية مفهوم متعدد الأبعاد حيث يشمل ثلاث مواقع للمرافقة في المنزل وتشمل المساعدة في الأعمال المدرسية للطفل في المنزل الدعم الوالدي للطفل فيما يخص العمل المدرسي، وأخيرا الحوار بين الآباء والأبناء، والوقت اليومي المسخر من طرف الأولياء للمتابعة العمل المدرسي لأبنائهم.

في حين أن المشاركة الوالدية في المجتمع فتمثل في المشاركة في التنظيمات الرسمية (جمعية أولياء التلاميذ) بالإضافة إلى التبادلات مع الآباء الآخرين (مامش، 2022، ص1151)

يرى يونج وأوستن وغروي (2013)، أن أولياء الأمور يرون أن مشاركة الوالدين هي إيصال أطفالهم إلى المدرسة في الوقت المحدد وحل المشكلات في المنزل. وفي دراسة أجراها ديسلاندزو رويروتوركوتوبرتراند (1997) تم تعريف مشاركة الوالدين على أنها حضور إيجابي في المدرسة من خلال التواصل مع المعلمين أو المساعدة في المنزل في الواجبات المنزلية . (Shayna,2018, p5)

من خلال عرض المفاهيم ذات صلة بالمرافقة الوالدية يتضح لنا أن كل من الرعاية الوالدية والمساندة والمراقبة والمعاملة الوالدية تمثل جزءا أساسيا في مرافقه الطفل في مساره التعليمي، الاجتماعي والنفسي وغيرها.

حيث تتضمن هذه المفاهيم العديد من الجوانب المهمة مثل التوجيه والدعم والتواصل الفعال بين الوالدين والأبناء وتوفير بالداعمة ومحفزه لنمو الطفل، وبالرغم من اختلاف هذه المصطلحات إلا أن لها غاية مشتركة وهي تحقيق الصحة النفسية للطفل وتشكيل علاقة سوية بين الوالدين والأبناء.

غير أن هذه المفاهيم تحكمها عدة محددات نذكر من بينها:

1-المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

الأسرة هي تلك النسيج الاجتماعي المعقد، والتي تقوم في الأساس لإيجاد وتنشئة جيل جديد يعتبر امتدادا لها يحمل مبادئها وفلسفاتها وارثها الحضاري، ولعل هذا الجيل لا يمكنه أن يحمل كل الإرث الحضاري والمحافظة عليه

دون أن يخضع لعملية تعليم وتثقيف، وتقوم الأسرة والمدرسة بالمهمة الكبرى في بناء هذا الجيل الجديد فالأسرة تهيئ الأرضية والمدرسة تتولى عملية الصقل وإكمال إكساب الطفل المعرفة والعلم عن طريق المناهج التعليمية المعدة من قبل علماء ومتخصصين.

يعتبر المستوى الثقافي للوالدين من أهم عوامل نجاح المرافقة الوالدية، فالجو الثقافي سائد داخل الوسط الأسري ويتمثل في اتجاهات الوالدين الثقافية ومستواهم العلمي ودرجة وعيهم ومتطلباتهم الاجتماعية ومستوى إنجازهم الثقافي والعلمي أي أن المستوى المعنوي تعليم الوعي والمستوى المادي توفر الوسائل التعليمية يؤثران على نوعية ***التنشئة الذكية الإيجابية السوية للأبناء** ، حيث ينعكس المستوى الثقافي للأسرة على درجة التفكير الإبداعي للأبناء، وقد كشفت بعض الدراسات الميدانية عن مدى وجود فروق في استجابة الأبناء حول مكونات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة ، الأصالة والمرونة بحسب اختلاف مستويات أسرهم الاجتماعية الاقتصادية والثقافية

وقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير المستوى العلمي للوالدين على نوعية المرافقة الوالدية منها:

- دراسة جانو ونصرة في جامعة تشرين (1976) حول أثر العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى تحصيل الطلبة الدراسي

- دراسة قبعين في الأردن (1978) عن أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن وشملت هذه الدراسة المتغيرات التالية: مستوى تعليم الوالدين وعملهما (قمار، 2023، ص112)

يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين على مدى إدراكهما لحاجات أبنائهم وكيفية إشباعهما، والأساليب التربوية التي ينبغي التعامل بها في إشباع حاجات أبنائهما ، كما يؤثر في مدى إقبال الوالدين الاستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل كذلك يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في استخدام أساليب سوية في مرافقة الطفل مثل واحترام شخصية الطفل المنزل والعمل على تنمية هذه الشخصية ، وتوفير كل المعلومات التي يريدها الطفل ، كذلك استخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي والاجتماعي الذي يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار مع ثبوت نوعية التعامل وعدم الذبذبة التي تؤدي إلى الشك (دوداح، 2016، ص4)

مما يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين كلما كانت طريقة مرافقة الأبناء سوية وعلى العكس من ذلك يميل الوالدين إلى استخدام الإهمال كلما تدنى مستواهم التعليمي لديه مومن هنا نرى أنه يعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل كمستوى التوجه العلمي للأبوين وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم (عسولات، 2015، ص18).

2-حجم الأسرة:

تتأثر المرافقة الوالدية ومدى متابعة الآباء لأبنائهم بحجم الأسرة، حيث تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن الكثير من الأسر تشتمل على أكثر من طفل أي يوجد بها ثلاثة أطفال فأكثر وكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدا وكذا قلت مساحة هذا الاحتكاك ولكن تتسع الفرصة للتفاعل بين الإخوة. وسط هذا العدد يظهر الاعتماد على النفس بدرجة أكبر أو يكون الانخفاض نسبيا في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. وتشير البحوث في نتائجها إلى انخفاض مستوى الذكاء عموما. ومن عيوب صغر حجم الأسرة على المرافقة

الوالدية للأبناء ذلك التركيز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يترتب عليه الحماية الزائدة للأبناء بالإضافة إلى ضيق مجال تحركه وتعامله وخبرته وربما ظهور نوع من الغيرة بين الإخوة في حين أن الحجم الكبير يحد من دور الوالدين التربوي في القيام المرافقة الاجتماعية الإيجابية (عشوري،2023/2022، ص64)

3-الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:

تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد (موسى، 2016، ص70)

4-الوضع الاقتصادي للوالدين:

يلعب العامل الاقتصادي أهمية كبيرة في تأثيره على مستوى مرافقة الآباء لأبنائهم ومجالات هذه المرافقة، فالحياة السهلة الرغدة تفي بالحاجيات اللازمة لهم من مأكل وملبس واستمتاع بمنع الحياة المختلفة كذلك اللعب.. الخ بينما تسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر وعصر العيش في وجود الإحساس بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد

والكراهية والعزلة الاجتماعية ويرى جاك هالاك في هذا السياق أن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شانه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرصا أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلمي.

وعلى خلاف ذلك فإن الأسرة الفقيرة تدفع أبنائها إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم ودراستهم، ويعتبر 'بودون Bouden' أن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا على مستوى نجاح أبنائها.

وبناءا على هذا نلاحظ أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي تأثير فعال في مرافقة الأبناء فالأطفال الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يتمتعون برعاية اهتمام كبير سواء كان من الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي فهذا يفسر على مدى توفير الإمكانيات والشروط اللازمة الحياة أفضل التي تساعد على تكوين شخصية الفرد وتكيفه في المجال الدراسي والعملي وكإضافة إلى هذا تشير إلى دراسة "جنكيز Jencks" وآخرين بعنوان عدم المساواة والتي أظهرت نتائجها أن متغيرات المستوى الاقتصادي والخلفية الاجتماعية والثقافية والعرفية للأسرة تأثر معظم أشكالها في مستوى التحصيل التعليمي بين التلاميذ داخل المدرسة (عسولات، 1015، ص18)

5-ترتيب الطفل في أسرته وجنسه:

إن مجرد ترتيب الطفل بين إخوته كالأول والأخير يعتبر كعامل مهم ومؤثر في عملية مرافقة الأبناء وتنشئتهم و"Adler"أحد علماء التحليل النفسي المهتمين بذلك حيث اعتبر أن لكل طفل سيكولوجية خاصة داخل الأسرة تتكون في السنوات الأولى من عمره بفعل التربية تحدد سلوكه الخاص في الحياة وأن هذا الأسلوب يبقى لا يتغير ويحدد توقعاته مع الآخرين فيما بعد ونشير إلى أن الأبحاث بينت أن الطفل الأول يمنحه الوالدان موقع الامتياز لأنه أكبر إخوته فعادة يتلقى اهتمام أكبر منها ويمارس عليه ضغط أكبر من أجل الإنجاز وقدوم الطفل الثاني يشكل تهديدا للعلاقة بين الطفل الأول والوالدين مما يجعل الطفل يقارن بين وضعه الأول ووضعه الثانيبالمقابل الطفل الثاني ينظر لذاته على أنه أقل كفاءة بناءا على تقدير الأسرة الملموس للطفل الأول الذي هو أكبر سنا وبالتالي أكثر معرفة وخبرة.

يضيف 'عبد الرحمان محمد العيسوي 'إن مركز الطفل في الأسرة أو ترتيبه يؤثر في حالة النفسية والعقلية والجسمية فالطفل الوحيد يحرم من ظروف المشاركة وفرص الزمالة واللعب المشترك ويتعرض لتدليل الآباء ولهفتهم، والطفل الأخير يتأثر أيضا بخبرة الأسرة الطويلة بالتربية وبإنجاز الزهد في الأطفال ويعاني من تسلط إخوته وأخواته الكبار ويأتي في وقت يكون الوالدان قد تقدما في السن(عسولات، 2015، ص18)

كما أن مرافقة الآباء للأنثى غير ذلك مع الذكر نظرا لخصوصية كل منهما ومتطلباتهم التي يفرضها عليهم تكوينهم البيولوجي والنفسي.

وفي المجتمعات الحديثة المعاصرة يلاحظ أن المستوى الأمثل لضبط العقاب أو المحبة أو العواطف الأبوية تكون منخفضة إلى حد ما بالنسبة للإناث عن الذكور وذلك تبعا لفكرة الرئاسة واتجاه الاعتماد على النفس، وهذا بالرغم من أنه لم يظهر حتى الآن أي دليل تجريبي يؤكد الاختلاف بين الذكور والإناث نتيجة لاختلافهم فزيولوجيا في المقدرة العقلية والإمكانات. (الخولى، 2016، ص272)

6-العلاقة بين الوالدين:

تعد العلاقة بين الزوج والزوجة من العوامل المؤثرة في مرافقة الوالدين لأبنائهم وإتباعهم نمط تربوي معين، فالعلاقة الثنائية التي تربط الأب بالأم هي أهم عنصر حي مجسد وواقعي من أنماط العلاقات التي تأثر على الطفل، فالعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي والسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة بينما الخلافات تؤدي إلى تفككها، والاتزان العائلي بدوره يكسب الطفل الثقة بنفسه. ومعظم حالات الإجرام إنما ترجع في أصولها إلى تفكك الأسرة وفساد جو المنزل الذي يفقد الأطفال بوالديهم (رميشي، 2013، ص52)

تعتبر العلاقة بين الوالدين من أهم العلاقات الأسرية، فإذا كانت هذه العلاقة تتسم بالحب والتفاهم فهذا ينعكس آثاره على الانسجام الأسري وعلى المرافقة الصحيحة للطفل واستقراره النفسي أما إذا كانت هذه العلاقة أساسها النفور ويسوء التفاهم فيتأثر بها تأثيرا سلبيا.

كما يضيف "توما خوري" أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة وتخلق جوا يساعد على تكوين شخصية الطفل المتكاملة والمتزنة، ويؤدي إلى إشباع حاجة الطفل للأمن النفسي وتوافقه الاجتماعي عكس التعاسة الزوجية التي تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو غير سليم ويؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم التوازن الانفعالي (عسولات، 2015، ص 19)

7-الدين والمعتقدات:

تختلف طبيعة المرافقة الوالدية وفق ديانة الأسرة ومستوياتها الفكرية (الإيديولوجية) فتنشئة الفرد المسلم تختلف عن تنشئة الفرد المسيحي واليهودي والفرد في أسرة شيوعية يختلف عن الفرد في أسرة رأسمالية. وكذلك تختلف أنماط المرافقة وأساليبها وفقا للمعتقدات.

8-الثقافة:

الثقافة هي مجموع الخبرات المتعلمة من نشاط حركي وعادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقات بين الأفراد وأفكاروتكنولوجية ما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع ويستعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية

هذه أثناء نموه الاجتماعي من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الأفراد الكبار، تؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد وعلى المسار الذي يتخذه الآباء مرجعا في مرافقة أبنائهم في مراحل حياتهم و عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وفي هذه المواقف الاجتماعية يأخذ الفرد عناصر يمارسها (رميشي، 2013، ص55)

9-المرجعية التنشئوية للوالدين:

تؤثر المرجعية التنشئوية للوالدين في تنشئة ومرافقة أبنائهم بناءا على الطريقة التي تربوا عليها هم عندما كانوا صغارا، فاتجاهاتهم في هذا الشأن تتأثر بالطريقة التي تعاملوا بها سابقا، فأنماط سلوك الآباء تنتقل إلى أبنائهم ومن ثم إلى أبناء الأبناء ويتم هذا بالسيرورة التربوية الاجتماعية والثقافية من الأسرة إلى المجتمع عبر أجيال متعاقبة لذا فإن تصورات واتجاهات التفاعل بين الآباء والأبناء تكون وفق هذه المرجعية التي تورث من جيل إلى جيل آخر من خلال الوسط الثقافي والاجتماعي للأسرة. (دوداح، 2016، ص5)

كخلاصة لما سبق يتضح لنا أن المرافقة الوالدية تتأثر بعدة عوامل متشابكة تلعب دورا حاسما في تشكيل بيئة الطفل وتأثيرها على نموه النفسي والاجتماعي. حيث يظهر حجم الأسرة تأثيرا ملحوظا على توزيع الاهتمام بين الأبناء، مما يؤثر على المرافقة الذي يتلقاها الطفل. ويعمل المستوى التعليمي للوالدين كمؤشر للمعرفة التربوية، بالإضافة إلى ذلك، تنعكس العلاقة بين الوالدين الإيجابية أو السلبية بشكل كبير على التواصل والاستقرار الأسري ولا يمكن تجاهل الدين والثقافة وجنس الطفل وترتيبه في الأسرة كعوامل محورية في هذا الشأن

وفي النهاية، تعتبر هذه العوامل مجتمعة الدافع الرئيسي وراء تشكيل مرافقة والدية تؤثر بشكل كبير على نمو وتطور الطفل في مراحله المبكرة والمتقدمة.

3- أهمية المرافقة الوالدية:

تعد المرافقة الوالدية من الركائز الأساسية في متابعة وتنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم، وتوفير لهم الأسس اللازمة للنمو النفسي والعاطفي والاجتماعي السليم، لمواجهة تحديات الحياة وتجاوز العقبات. وعلى أساس هذا الطرح نتناول أهمية المرافقة الوالدية على النحو التالي:

- تنمية قدرات الطفل العقلية، والخلفية والجسمية.
- التكيف والتآلف مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي وتبادل الأدوار.
- اكتساب المعرفة والخبرات والمهارات.
- ضبط السلوك وتكوين القيم الروحية والوحدانية والخلقية.
- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس للوصول إلى النجاح
- إن الرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند الأكبر النمو واكتمال كل وظائفه النفسية والجسمية وتساعده هذه الوظائف على تكوين مكانته الخاصة في المجال الاجتماعي (مناع، 2023، ص 6)

- بناء دعائم شخصية الطفل، وتتم فيها عملية التأثر والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات، مما يساعد على توجيهه وتثبيت نموه المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي فيما بعد، والذي يتوقع أن يكون متلائما مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، لكي يشب قادرا ومؤهلا للعيش فيه كمواطن صالح متوافق يستطيع أن يفهم ويشارك ويساهم ويألف ويتآلف مع الآخرين، مما يدفع بعمليات الإنماء التربوي لأن تفعل فعلها التربوي على الوجه السليم.
- تكتسب المرافقة الوالدية أهميتها من خلال أنها تحدد للطفل خبرات عن الحب والعاطفة والحماية والانتماء وتشعره بقيمته وذاته، وتنمي وعيه بنفسه وتهيئ استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه. وتتم عملية التنشئة الاجتماعية بطبيعة الحال في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها، بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية (بعيبع، 2003، ص92)
- توجيه مستقبل أبنائها المهني، ويترتب على توجيهها نتائج ايجابية أو سلبية في حياة الأبناء من خلال تكوين اتجاهاتهم نحو مهنة المستقبل بما يتناسب مع إمكاناتهم ورغباتهم وقدراتهم. ويمكن للوالدين لعب دورهم التربوي في إعطاء التوجيه المسار حياة بناتهم وأبنائهم، والتخطيط لمشروعهم المستقبلي من خلال المعرفة والخبرة التي يمتلكها الآباء والأمهات
- وتكون أهمية المرافقة الوالدية تمكين الطفل من توكيد الذات من خلال تعليم الطفل التواصل مع الآخرين بشكل أكثر صريح ومباشر، تربيته على قول كلمة لا عندما يقتضي الأمر ذلك، والتعبير عن مشاعر الغضب بدون توتر التعبير عن الذات بشكل صريح وببساطة، الشعور بالراحة وعدم التوتر بمواقف جديدة غير معتادين عليها وتعليمهم المرونة والتكيف مع الظروف على توكيد الذات (قمار، 2023، ص ص 105-107)

أما أهمية المرافقة الوالدية في المجال التعليمي فإنها تعد من أهم المواضيع بالغة الأهمية، بل وتعتبر أكثر من ضرورة من أي وقت مضى، على اعتبار أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى والمعلم الأول، فهي تلعب دورا محوريا في نجاح التلاميذ في المدرسة، فالكفاءة الذاتية التي يشعر بها الآباء في قدرتهم على الارتقاء بأبنائهم ومستوى طموحهم تؤثر على نواتج تعلم هؤلاء الأبناء.

- تلعب الأسرة ممثلة في الوالدين (غالبا) دورا هاما في تكوين شخصية الطالب سواء من الناحية الاجتماعية أو ما يعرف بالعلاقات الاجتماعية أو من الناحية الوجدانية أو النفسية، فالاستقرار النفسي أو الاجتماعي من الأسباب التي تدفع التلميذ وتسهل له التفوق في دراسته لا بل وتزيد من فرصة تنمية وتقوية قدراته العقلية وتطوير نسبة الذكاء لديه.
- في دراسة أجريت في كيبيك بكندا تم الاستنتاج بأن المرافقة الوالدية تتجلى في خمسة أبعاد وهي:
- الدعم العاطفي، التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.
- التواصل بين المعلمين من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.
- التفاعل بين الأولياء والتلميذ في مجال حياتهم الدراسية .

- التواصل بين الأولياء والمدرسة من خلال حضور الاجتماعات.
- التواصل بين الأولياء التلاميذ عبر نقاش حول الراهن أو حول مستقبله .
- ولذلك تأكد الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا INSEE أن نسبة 65% من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية المعلم حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة (بوعروج، حمامي،2023، ص14)
- -للمرافقة الوالدية أهمية تكمن في التعاون مع المدرسة في تكوين وتعليم الطفل علميا ونفسيا من خلال ما يلي:
- المتابعة اليومية للأعمال التلميذ ومنجزاته سواء في البيت أو المدرسة.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي لهم، ومقاومة الصعوبات التي تواجههم.
- تعزيز الثقة بالنفس والحرص على التحسين المشكلات التحصيلية والسلوكية.
- اعتماد أسلوب الحوار والتشجيع على الإنجاز، والبعد عن الأساليب السلبية المدمرة النفسية.

وعليه ، توجد علاقة وثيقة بين المرافقة الوالدية والتفوق الدراسي إذا تبين أن الأبناء الذين لهم نجاح مستمر ودافعية للإنجاز عالية هم الذين يتمتعون بتقدير عال من والديهم ومعاملة متزنة وقبول وتقبل ومشاركة للآخرين في تبادل الآراء ومنحهم الراحة النفسية والشعور بالاطمئنان والافتخار بهم وأما الذين فشلوا في التحصيل المدرسي فأغلبهم عديمي الثقة بأنفسهم يتعرضون للإهمال الأسري والتهميش والتجاهل وهذا ما يعني ضرورة مرافقة الأطفال وخلق الجو الملائم لهم، وتعزيز الثقة بقدراتهم العلمية والعقلية، مع الابتعاد عن خطر المقارنة بين بعضهم البعض (مناع، 2023، ص14)

إن للمرافقة الوالدية أهمية بالغة تعود على المدرسة ، فتتمثل في تحسين عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة والتقليل من احتمالات التواصل السلبي بينهما ، وهذا بدوره يزيد من فاعلية العملية التعليمية الموجهة للطفل، بالإضافة إلى أن المشاركة الأسرية المستمرة مع المدرسة تؤدي إلى تغيير نظرة المهنيين لدور الأسرة بشكل ينم عن احترام وتقدير ، كما يزيد من دافعيه المعلمين لتعليم وتدريب الطفل ومراقبة تطوره , ذلك أن التواصل والدعم المستمرين وتقديم التغذية الراجعة من قبل الآباء يسهم في حصول المهنيين على التعزيز الفوري لجهودهم (التويجري، 2006، ص13).

في الأخير يمكن القول إن المرافقة الوالدية تلعب دورا محوريا في كافة مجالات الحياة، خاصة في المجال التعليمي للأبناء. إذ تساهم هذه المرافقة في توفير الدعم المعنوي والمادي، وتعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم، مما يدفعهم لتحقيق أداء دراسي أفضل على أساس أن المرافقة الوالدية تتضمن التفاعل المستمر والدعم المتواصل الذي يقدمه الوالدان لأبنائهم في مختلف مراحل حياتهم والاهتمام باحتياجاتهم فهي تشمل عدة جوانب، منها الدعم العاطفي والنفسي، المساعدة في حل المشكلات، التوجيه والنصح، والمشاركة الفعالة في الأنشطة اليومية والتعليمية وغيرها.

4- أشكال المرافقة الوالدية:

تتعدد أشكال مرافقة الآباء لأبنائهم وفقا لمختلف مجالات الحياة، لذا توجد المرافقة النفسية، الصحية، الأخلاقية، التربوية، الاجتماعية والاقتصادية..... الخ.

أ. المرافقة النفسية:

وتعني تقديم الاهتمام والتكفل بالابن في فترة يحتاج فيها إلى تقديم يد العون من طرف والدية ويحتاج إلى من يشعر به، وبالضغوطات النفسية التي قد تطرأ عليه لذا يقوم الوالدين بتوفير بيئة إيجابية مشجعة وداعمة له.

فالأسرة لها تلك الأهمية المتمثلة في متابعته وتنشئة الطفل على النهج الصحيح، يظهر هذا الاهتمام بترتيب الأولويات التي تضعها لفائدة أبناءها، فالجانب النفسي المهم في حياة كل طفل يقع على عاتق أفراد أسرته، وحتى لا تتحول المشكلات النفسية التي يعاني منها معظم الأطفال إلى المؤسسات التربوية التعليمية، تظهر معه أهمية تدخل الأسرة وبشكل فعال في توجيهه إلى الطريق المأمون الذي يضمن له راحة نفسية تساعده على تحسين مستواه التعليمي، وبالتالي مرافقته بيداغوجيا.

فالمرافقة النفسية هي عملية ضرورية تندرج ضمن الوظائف الأساسية للأسرة، وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن مرافقة الطفل في جميع نواحي الحياة، ليأتي دور المدرسة التكميلي لهذه الوظيفة، ووجود أطفال متوافقين نفسيا واجتماعيا يعني وجود أسرة واعية.

فالأسرة الإيجابية هي التي تمد يدها لمساعدة الطفل وتنشئته من خلال الحفاظ على صحته النفسية والاجتماعية، وتحسين مستواه الفكري وقدراته العقلية، والاهتمام بجوانبه الاجتماعية، في تكوين علاقاته مع غيره من المتفاعلين معه، وتضمن هذه العناصر نموا إيجابيا يمس الجانب السيكولوجي له والذي يمثل الأكثر أهمية في التربية والتعليم.

فالوظيفة التي تقوم بها الأسرة في المرافقة النفسية للطفل تعطي أهمية الأخذ بمبدأ الدمج الاجتماعي لها في مرافقته نفسيا وبيداغوجيا، ومن هذا المنطلق تمت معالجة بعض العناصر المتصلة بالموضوع والتي نوجزها فيما يلي:

فاعلية برامج الدمج الاجتماعي للأسرة في المرافقة النفسية والبيداغوجية للطفل في الوسط المدرسي (شالي،اعراب، 2023، ص19)

فالطفل يولد ولديه حاجات ورغبات، فعندما يعلن عن حاجاته، فإما أن تلبي حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس، وبالتالي يمكن إزالة عدم الاتزان لديه، ويعود سلوكه إلى حالته الطبيعية وينتهي الأمر، وإما لا، فيثور وينفعل ويغضب ويحدث لديه اضطرابا نفسيا يؤدى به إلى عدم الاتزان وعدم السواء في شخصيته (الشوربجي، 2003، ص7)

ب. المرافقة الصحية:

من أهم ما يجب مراعاته من قبل الوالدين الحفاظ على سلامة الطفل صحيا ونفسيا، إذ لا يمكن بناء جيل قيادي متميز متمكن من جميع شعب الحياة إلا إذا استكمل متطلبات القوة الصحية والنفسية، وقد كان من الهدي النبوي أن نعلم أبناءنا السباحة والرماية وركوب الخيل ويكمن دور الوالدين من هذه الناحية في:

- مراعاة التغذية السليمة والصحية للطفل منذ صغره.
- تعليمهم الرياضات الأساسية المقوية لأجسادهم.
- مشاركتهم اللعب مع اختيار ألعاب هادفة تعليمية ومسلية.
- التركيز على الاستقرار النفسي للطفل باختيار الأساليب التربوية العلمية الصحيحة وخلق جو أسري آمن بعيدا عن الضغوطات والخصام.
- العناية بنظافة الأطفال وتعليمهم جميع أصولها منذ صغرهم (مناع، 2023، ص14)

ت. المرافقة التربوية:

تعد المرافقة التربوية من أخطر الوظائف التي يتولاها الوالدين اتجاه أبنائهم من خلال رعايتهم وتلقينهم اللغة والقيم والعادات التي تتماشى والمجتمع خاصة في المرحلة العمرية الأولى لأنها أطول مرحلة يحتاج فيها الفرد إلى والديه. ومن ثم نجد الطفل متعلق بأسرته لسنوات طويلة فهي مرحلة حساسة في نقل ثقافة المجتمع والسلوك الواعي السليم من خلال الدور والمسؤوليات التي يقوم بها الوالدين لصالح أبنائهم ولا يمكن نكران ما يؤديه الوالدين من زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد الطفل والمراهق وتعلمهم الأنماط السلوكية والتربوية (عشوري، 2023/2022، ص51)

ث. المرافقة الاجتماعية:

يلد الطفل على الفطرة ولا يكون متعصبا لشيء ما ويكتسب مختلف اتجاهاته إزاء المعتقدات والأفكار والأشياء والأشخاص كما يكتسب قيمه من البيئة الاجتماعية المحيطة به وهنا نخص بالذكر الوالدين وذلك بطرق مقصودة أو غير مقصودة، شعورية أو غير شعورية فالطفل الذي ينشأ في وسط إسلامي مثلا يكتسب عقيدته الإسلامية من البيئة المحيطة فهو يقلد والديه في مختلف أركان العقيدة ثم يستدمجها في نفسه وتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته وهكذا تتكون الاتجاهات والقيم والمعتقدات.

إن الحاجة إلى الغير والتأثر به تبدأ مع الإنسان منذ أن يكون جنينا إلى أن يموت. فالإنسان يكتسب الوجود بتأثير من والديه ثم يتأثر بأخلاقهما وأخلاق أخوته وأقربائه وجيرانه وأصدقائه ثم يدخل في خضم المجتمع فيتأثر بالمدرسة والمعلم وسائر أعضاء المجتمع بحسب درجة ارتباطه بهم فجميع الأعمال والسلوكيات التي تصدر منا في مراحل الطفولة والمراهقة وحتى مرحلة الشباب والكبر أيضا برغم ما لنا من استقلال في الفكر والإرادة والعمل تتأثر لا محالة بالمجتمع والحياة الاجتماعية.

إن التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يحدث بين الطفل ووالديه بل يحدث بين كل أفراد الأسرة بالإضافة إلى الظروف والمتغيرات المحيطة والأمر هنا ليس بين طرفين بل يمكن تشبيهه بميدان متقاطعة وترجع أهمية المرافقة الاجتماعية للأبناء إلى ما يلي:

- إن الوالدين وما يشملان عليه من أفراد هما المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي .

- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكتساب الأبناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين والمستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وجنس الطفل فالمعايير والقيم المرغوب تشكيلها في الابن من طبقة اجتماعية منخفضة ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد عن المعايير والقيم المرغوب تشكيلها من طبقة اجتماعية راقية ووالد متسامح.

هكذا، نجد أن الأسرة تشكل إحدى حلقات النظام الاجتماعي العام، وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية مرافقة أبنائها منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة والشباب، فحولها تتمحور حياة الفرد والأسرة نواة المجتمع والوسيط بينه وبين الفرد، ولا يقتصر الدور الحاسم للأسرة على مرحلة الطفولة المبكرة، بل يتعداه إلى مرحلة المراهقة والشباب (القاسمي، 2013، د.ص)

ج. المرافقة الأخلاقية:

إن الطفل بحاجة إلى التكيف مع وسطه الاجتماعي سواء مع الكبار أو الأصدقاء أو من هم في سنه، وليكون فعالا إيجابيا بعيدا كل البعد عن الانطواء والخجل، كان لزاما على الوالدين مرافقة أبنائهم في الجانب الأخلاقي من خلال تشكيل القيم والمبادئ لدى الأبناء وتقديم نماذج إيجابية للسلوك الأخلاقي وتوجيه الأطفال نحو التصرفات الصحيحة والتمييز بين الصواب والخطأ، وتعليمه جملة من الأخلاق منها إلقاء السلام، الصدق، الرحمة، التعاون ومساعدة الآخرين، بر الوالدين واحترام الكبير والاستئذان، الأمانة، احترام الجار وغيرها (مناع، 2023، ص14)

ح. المرافقة الاقتصادية:

أو ما يعرف بالمادة ويقصد بها تلبية الحاجات الضرورية للابن ليشعر بدفء الوالدين، كما يعمل الوالدين على عدم التدليل المفرط والذي يعلم السرقة والكذب وغيرها من الانحرافات في حالة عدم توفر ما يريد وكذا تجنب الصرامة الزائدة التي تولد البغض والكراهية، أي العمل بذكاء نحو أمر وسط (عشوري، 2023/2022، ص50)

والجانب المادي من أهم الجوانب التي يجب أن يراعيها الوالدين في حياتهم اليومية، لذا يجب على الآباء الانتباه إلى سلوكهم الشرائي والاستهلاكي فهم المرجعية الدينية والسلوكية والمالية لأبنائهم. لذلك نرى في بعض الأسر الحرص الزائد والخوف من نفاذ السلعة أو المواد. فخوف الإنسان المتواصل من نفاذ السلع والمواد في الأسواق جعله يلهث ويلهث من أجل اقتنائها، وهذا الحرص الزائد ساهم في خلق المشكلة وزاد من تعقيد الأمور.

ويجب على الوالدين الإنفاق على أولادهم، فبعض الآباء يقتر على أولاده أكثر من اللازم. مما يجعلهم يشعرون بالنقص، ويحسون بالحاجة، وربما قادهم ذلك إلى البحث عن المال بطريقة أو بأخرى، إما بالسرقة، أو بسؤال الناس، أو بالارتماء في أحضان رفقة السوء وأهل الإجرام (التركاوي، 2010، ص175)

إن مجالات المرافقة الوالدية تعكس دور الأسرة الممتد على مستويات مختلفة في حياه الطفل، حيث تهدف كل منا المرافقة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية إلى توفير بيئة داعمة للطفل توازن بين الجانب النفسية والجانب المادية لتلبية مختلف حاجاته وبالنسبة لدراستنا فقد اعتمدنا على أربعة أشكال أساسية وهي:

المادية والصحية النفسية والدراسية.

5- مهارات المرافقة الوالدية وآليات تنفيذها:

1.5. مهارات المرافقة الوالدية:

ان الوالدين معنيون بمرافقة وإعداد أبنائهم لمواجهة تحديات المستقبل وليسهموا في بناء أمة قادرة على الانطلاق في مضمار التنافس العالمي، وهذا ينجم عنه واجبين:

- **الأول**: مرافقة الآباء للأبناء في مراحل تطور المجتمع عبر تاريخه الطويل لتحقيق الأهداف الاجتماعية والتاريخية والتربوية، وللإفادة منها في تربية أبنائهم وإعدادهم للمستقبل الذي ينتظرهم.
- **الثاني**: تعرف المهارات والقدرات التي ينبغي أن يحرص عليها الوالدين في تربية الأبناء سواء ما كان منها نفسيا أو اجتماعيا أو عقليا حتى ينشأ الأبناء في بيئة تربوية صالحة (سعيد، 2000، ص13)

- ولعل أبرز هذه المهارات نذكر ما يلي:

أ-التدرج في التناول:

إن تناول الأمر فجأة أو دون ترتيب وإعداد يؤدي إلى عدم الرضى وعدم القبول، لما للتهيئة والاستعداد من أهمية لوصول إلى الأهداف وتحقيقها على الوجه الصحيح والتدرج ذو شقين شق يتعلق بالكم وشق يتعلق بالكيف المرافقة الكمية يعني أن يمنح الابن من المرافقة والتوجيهات المقدار الملائم له وألا يكثر عليه ويحمله مالا يطيق فينوء به ويضيعه كله فإذا أراد الآباء أن يعطيا أبناءهم الكثير دفعة واحدة فإنهم بذلك يضيعون الكثير والقليل و ما يتعلق بالكيف والنوع وذلك أن يهتم الوالدين بالجلي قبل الخفي وبالبسيط قبل المركب وبالخفيف قبل الثقيل والجزئي قبل الكلي وبالعملي قبل النظري والمهم في هذا الأمر أن يبدأ الوالدين بالأسهل والأيسر، وهذا يعني أنه على الوالدين مراعاة مراحل العمر فيعطيان للطفل غير ما يعطى للمراهق وغير ما يعطى للناضج.

ب-انتهاز الفرص المناسبة للتربية:

لعل أول أساسيات المرافقة أن يختار الوالدين الوقت المناسب فمن المعروف أن الفرد يمر بظروف لا تسمح له بسماع النصيحة أو الاستجابة لها مما يجعله يرفضها أو يفعل عكسها

فقد كان من دأب سلفنا الصالح إذا أراد نصيحة أحد وعظوه سرا حتى قال بعضهم من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما وبخه ومن هذا تأتي أهمية الالتزام بأصول المرافقة حتى تؤتى ثمارها وتبلغ مرامها وتحقق أهدافها وأن يختار الوالدين أنسب الأوقات وأوفق الأحوال (عشوري،2023/2022، ص56)

ت-مراعاة الفروق الفردية:

من الضروري أن يراعي الوالدان الفروق الفردية بين أبنائهم في مرافقتهم لهم، حيث تختلف احتياجات وتطلعات كل طفل باختلاف الجنس والعمر والشخصية. ما يصلح للفتاة قد لا يكون مناسبا للذكر، وما ينفع للطفل الأكبر سنا قد لا يكون مناسبا مع الصغير. إن فهم هذه الفروق والتعامل معها بمرونة ووعي يساعد الوالدين على تقديم الدعم الأمثل لكل طفل بما يتناسب وقدراته.

ينبغي على الآباء والأمهات مهما كانت الفروق الفردية بين الأبناء، عدم المقارنة بينهم وتفضيل أحدهما عن الآخرين مما يثير الغيرة مع مراعاة توفير الجو الأسرى الهادئ بينهم، وتجنب القسوة والعنف، وسوء المعاملة ومنحهم الحب والحنان والتفاهم حتى يمكنهم أن يتشبعوا بهذا الغذاء الوجداني، فيمنحوه بالتالي إلى الآخرين في طفولتهم وفي مجتمعهم ومستقبل حياتهم (فهيم، 2007، ص144)

ث-التعرف على حاجة الأبناء:

من المعلوم أن لكثير من الأبناء مشكلات حياتية تعيقهم عن أداء رسالتهم في الحياة وتأخذ من وقتهم وجهدهم ما يصرفهم عن الطريق السليم الذي يريد لهم آبائهم أو الذي يتوقعه منهم مجتمعهم، ومن هنا يأتي دور الوالدين في حل المشكلات على أساس سليم لئلا يكون الأبناء عبنا على المجتمع الذي يعيشون فيه.

وهذا يوجب على الوالدين التعرف على كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بأبنائهم التي يمكن أن تؤثر في جهودهم وعطائهم وفي حياتهم الخاصة

والتي تحول دون الاستقرار وتحقيق النفسي والبدني لديهم والعمل على إيجاد التكيف السليم لتكون حياة الأبناء خالية من الاضطرابات النفسية وليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم بأساليب موضوعية (عشوري،2023/2022، ص39)

إضافة إلى التوازن النفسي والاجتماعي والمادي في تقديم الحاجات، فلا يجب على الوالدين الانشغال الزائد خارج الأسرة في كفاهما المرير من أجل توفير الحاجات المادية على حساب وقتهما الأسري، للتفاعل مع الأبناء والإشراف عليهم وإرشادهم. فحاجات الأبناء النفس اجتماعية والمتابعة السلوكية المنتظمة من الأب والأم هي أيضا هامة لصحتهم بقدر أهمية الحاجات المادية (حمدان، 2015، ص34)

ج-إتباع أسلوب المرافقة المرنة في التربية الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية:

ونعني بها الاهتمام الكبير بالطفل ومراقبة سلوكه وعلاقاته الاجتماعية ومتابعته للوقاية من شرور الانحراف فالمربي كالأب أو الأم يهتم بالحدث من ناحية سلامة سلوكه وعلاقاته وقيمه وتوجيهه لبناء شخصيته بناءا سليما بهدف إنقاذه من الشر والفساد والانحراف حتى لا يتعرض لتيارات هدامة، فيلقن الطفل بالمبادئ والمعتقدات والقيم الإيجابية التي تضمن حصانة فكرية واستقامة سلوكية وتقوي عناصر شخصيته وتدفعه إلى التدريب الجدي والفعال للقيام بأدوار يخدم من خلالها المجتمع ويشارك في عملية البناء الحضاري.

أما إذا كانت أساليب المرافقة مفككة ومتناقضة ومبعثرة بعيدة عن التكامل والانسجام فالطفل يكون عرضة للانحراف ومستعدا للانخراط مع جماعة السوء والرذيلة ومنها إلى عالم الشر والجريمة (بولينة، بوصباط، 2023، ص337)

ح-النصح والتوجيه:

تعد مهارة النصح والتوجيه من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها الوالدان في مرافقة أبنائهم خلال مراحل حياتهم المختلفة. فهذه المهارة تساعد الوالدين على تقديم الدعم اللازم لأبنائهم، وتوجيههم نحو السلوكيات الصحيحة

واتخاذ القرارات السليمة وانتهاج الأسلوب القويم الذي يحقق له التكيف والمواءمة مع كل جانب من جوانب بيئته المادية.

الاهتمام بمهارة التوجيه والنصح للأبناء أمر ضروري، لكن يجب أن يكون التوجيه متوازنا لأن كثر التوجيهات والنصائح في كل وقت وحين يؤدي إلى رفض الأبناء لتلك التوجيهات والنصائح لما لذلك من ضرر على الدماغ الذي يحتاج دائما إلى راحة لإيقاف الهدم الفكري لديه، فقد ذكر علماء النفس أن هناك فضلات صغيرة في أوقات الاشتغال بالأعمال الفكرية تتساقط وتجتمع في مادته العصبية وتسممها فإذا أطال الإنسان الاشتغال الفكري كثرت هذه الفضلات ووصل السم إلى حال لا يقدر معها المخ على القيام بأعماله، فإذا أريد إرجاع قوته إليه وجب في الحال إيقاف ما يحدث فيه من الهدم وإزالة ما تجمع فيه وتعويض ما فقده من مادته وإيقاف الهدم أكون بالراحة التامة والتوقف عن العمل فترة من الزمن(سعيد، 2000، ص17)

خ-القدوة في القول والعمل:

للقدوة الصالحة أثر كبير في نفوس الأبناء إذ كثيرا ما يقلد الأبناء آبائهم حيث أكد التربويون كما أكد الواقع أيضا أن خير سبيل لإصلاح الأبناء أن يصلح الوالدين أنفسهم قبل كل شيء لأن عيونهم معقودة عليهم وأذانهم مصغية لهم.

د-التعرف على طبيعة الفرد:

يخلق الطفل وهو مزود بطبيعة خاصة مجموعة من القدرات والمواهب والاستعدادات والاتجاهات التي تحتاج إلى من يربيها وينميها ويوجهها لا من يكبتها، ولا يتركها تتبدد هنا وهناك من غير فائدة لهذا وجب على الآباء التعرف على طبيعة الفرد وما يمتلكه من مميزات لاستغلالها في المكان المناسب.

حيث يتحمل الوالدان مسؤولية تربية الأبناء كاملة ويطالبان ببذل الجهد والعمل الدؤوب في إصلاحهم وتصحيح أخطائهم وتعويضهم بالإرشاد بالتوجيه (عشوري،2023/2022، ص58)

نستنتج من خلال ما تقدم أن إتباع الوالدين لمهارات المرافقة في تربية أبنائهم يعتبر أمرا ضروريا ومهما لتطوير علاقات إيجابية داخل الأسرة وخارجها من خلال التدرج في التناول ومراعاة الفروق الفردية، والتعرف الجيد على حاجات وطبيعة الأبناء، وتكوين نموذج إيجابي داخل الأسرة يقتدي به الطفل في السلوك والتصرفات، وأن يوجهوا وينصحوا الأبناء بشكل فعال.

بالإضافة إلى ذلك، إتباع أسلوب المرافقة المرنة في التربية الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية وبالتالي تحقيق التوازن والتطور الشخصي والاجتماعي لهم في المستقبل.

2.5. آليات تنفيذ المرافقة الوالدية:

تلعب آليات مرافقة الآباء لأبنائهم داخل المنزل وخارجه دورا حيويا في توفير بيئة آمنة وداعمة لنمو الأطفال، هذه الآليات تشمل مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي تهدف إلى توجيه الأطفال، مراقبتهم، وتقديم الدعم اللازم لهم في مختلف مراحل حياتهم، وفيما يلي توضيح لهذه الآليات

أ. داخل المنزل:

1- منح الحب والثقة:

ويقصد به أن ينشأ الطفل في جو مليء بالحب والحنان والعطف مما ينعكس على أفعاله وشخصيته المستقبلية حتى إذا شب الابن استطاع نقل هذا الحب معه إلى خارج الأسرة. فالابن الذي لا تشبع حاجته من الحب والحنان يصبح طفل قاس سيء التوافق مضطربا نفسيا مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب، وقديما حذر ابن خلدون من التأثير السلبي الضار للصرامة والقسوة في تربية الأبناء، لما في ذلك من تنشئتهم بسمات العجز والإتكالية والخوف وكلها معوقات للإبداع، وحب الآباء لأطفالهم له تأثير قوي على تقدمهم. فنوع العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة وأساليب المعاملة مع الأبناء وتربيتهم والجو الذي تهيئه الأسرة لهم يساعد على تنمية الطاقات الإبتكارية والقدرة على الإبداع

2- التشجيع المستمر للأبناء:

تعد من أهم الطرق للمحافظة على السلوكات الحميدة لدى الأبناء فلتشجع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للابن وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق المدح والمساندة، إ ظهار الحب والتشجيع لهم ولإنجازاتهم أمام الآخرين والقبول وتفهم لأفعال الأبناء ومشاكلهم ولحاجاتهم ومطالبهم باهتمامهم وأن يوجهونهم برفق ومودة وأن يبديا اهتماما بمستقبلهم والمشاركة في نشاطاتهم.

3- مسؤولية مراجعة الدروس والواجبات المنزلية:

تشغل الواجبات المنزلية أذهان جميع القائمين بالعملية التعليمية منذ وقت ليس بقريب حيث تمثل أداة فعالة لمساعدة التلاميذ على اكتساب المعلومات والمهارات وتنمية الفكر السليم لديهم من أجل خلق جيل صالح مسلح بالعلم لخدمة المجتمع في جميع مجالات الحياة في المستقبل القريب، والواجب المنزلي هو كل ما يسند إلى التلميذ خارج الصف من حفظ سور قرآنية ،تحضير ،مراجعة، تمارين...مما يناسب المرحلة التعليمية وطبيعة المادة ومن أهم أهداف الواجبات المنزلية نجد ربط الطالب بالمنهج والكتاب المدرسي خارج وقت الدراسة وترسيخ المعلومات التي تم شرحها في القسم الدراسي واستكمال جوانب الدرس التي لم يتطرق لها بشكل مفصل واستقصاء ما للتلميذ من أفكار ومشكلات تتعلق بموضوع الدرس وتشخيص مواطن الضعف والعمل على علاجها والمهم ربط الأسرة بالمدرسة من خلال إشراف الوالدين، أما الأهم هو تهيئة التلميذ نفسيا للاختبارات الفصلية قصد الوصول إلى تحسين العملية التعليمية.

4-التشجيع على استثمار الوقت:

من الجوانب التي لابد على الوالدين مراعاتها، لأن الفراغ أكبر مشكلة، وعليه فإن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين فيجب تنظيم وقت الابن بحيث يكون هنالك تخصيص جزء في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب الوالدين كلاهما أو إحداهما من أبنائهم ومرافقتهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ، كما ينبغي ملء أوقات الفراغ بأمور نافعة كممارسة الرياضة والمطالعة الهادفة أو أي عمل من شأنه إنماء الملكات الفكرية والتي تؤدي إلى رفع المستوى العلمي واكتشاف الطاقات الكامنة.

5-تعويد الأبناء على الاهتمام بالمطالعة:

الوالدين هما المؤثر الأول في بناء شخصية الابن من خلال تشجيعه على المطالعة والتي تعد من أهم العوامل في إبراز ميولهم واتجاهاتهم إذا ما قوبل ذلك باهتمام ورعاية من طرف الوالدين. وتكون آلية مرافقة الآباء أبنائهم من حيث تعويدهم على الاهتمام بالمطالعة من خلال:

- القدوة من خلال تصفح الوالدين الكتب.
- مناقشة الوالدين أبنائهم حول كتاب ما وفتح المجال للمناقشة.
- -اصطحاب الأبناء إلى المكتبات العامة وتدريبهم على القراءة.
- الاستماع لهم والإنصات عند القراءة.
- التواصل بصفة مستمرة مع المدرسة للتعرف على ميولهم في القراءة ومشكلاتهم مما يمكن الوالدان من التخطيط المناسب لمستقبل أبنائهم (عشوري،2023/2022 ص ص 58-60)

6- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية:

أي تعليم الابن مبدأ الاعتماد على النفس وتعويده على التعبير عن نفسه، وجعله قادرا على حل مشكلاته، وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الاستقلال عن والديه، أو غيرهما، سواء استقلال مادي أو نفسي بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب، والتوعية بالحقوق والواجبات (عسولات، 2022، ص530)

7-استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:

تشكل تقنيات الوسائل الحديثة داخل المنزل جزءا مهما من آليات المرافقة الوالدية في العصر الحالي سواء في تطوير العمليات التربوية أو تعليم الأبناء بشكل خاص، حيث يمكن للآباء الاستفادة من هذه التقنيات لتعزيز التواصل مع أبنائهم ومتابعة نشاطاتهم بطرق مبتكرة فعالة وتطوير مهارات التعلم لدى الأطفال.

فالمرافقة الوالدية التي تتمتع بإمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تختلف عن تلك التي لا تمتلكها، وليس فقط في الوصول إلى التكنولوجيا ولكن في الديناميكيات العائلية كذلك، فقد أصبحت التقنيات الإعلامية الجديدة جزءا لا يتجزأ من الروتين اليومي المحلي وأصبحت الآن جزءا لا يتجزأ من الحياة المعاصرة (بوعالية، غوافرية، 2021، ص172)

ب. خارج المنزل:

1- اختيار الأصدقاء:

تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال والناشئون الذين يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقائهم، وبكل أسف يتورط بعض الشباب في الانحرافات الأخلاقية نتيجة مصاحبة أصدقاء السوء، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو الأسرة تحديد معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المرافقة المستمرة لذلك.

2- تواصل الوالدين مع المؤسسة التعليمية:

وهي من أهم الوسائل التي تزيد من الدافعية للتعلم باعتبارها نوع من التعزيز والتقدير من جهة والمتابعة والاهتمام والمراقبة من جهة أخرى كما تساعد على الاطلاع المبكر على مشاكل التلاميذ داخل المؤسسة التربوية وبالتالي التبكير في علاج المشكل وعلاج غير مباشر لسلوكيات التلاميذ الغير مرغوبة في المؤسسة، لذلك يجب أن يكون تواصل الأسرة مع المدرسة في صدارة أولوياتها.

إن شعور الأبناء بالمرافقة الوالدية يعزز ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم إلى الجد في الدراسة وهو ما أشار إليه "بوروت" في دراسته حول العلاقات الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء، وقد أشار 'دونالد بارك" إلى أن العلاقة بين الطفل ووالديه لها آثار مختلفة على سلوك الطفل في المدرسة، وقد أيد هذه النتائج "فوهارد إيتال"حيث توصل إلى أن حوالي11% من تباين المشكلات عند الأطفال في المدرسة يمكن تفسيره بتباين علاقات الطفل بأبويه ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- إشراك الأسرة في نشاطات المدرسة، بالقدر الذي يخلق جوا من التآلف بين الفاعلين التربويين والأسرة .
- إنشاء المخيمات الدراسية من الأمور التي تساعد الأسرة على الاهتمام بالتواصل.
- تبادل المعلومات مع الآباء من خلال الاجتماعات الدورية واللقاءات والإصدارات والمراسلات والاتصال الهاتفي والإذاعات والانترنت .
- المشاركة في المدرسة من خلال الفصل، وورش العمل، والتعليم المدرسي بالمنزل (يحياوي، 2013، ص118)

3 -**الاستعانة بالدروس الخصوصية**:

والتي يمكن اعتبارها كشكل من أشكال مرافقة الوالدين والاهتمام بمستوى تحصيلهم والتطلع إلى أن يحالفهم النجاح والتفوق. ففي نظرهم أن الدروس التي يتلقاها التلميذ من المدرسة بحاجة إلى أن تثبت في ذهنه ولابد من توفير دروس خصوصية له تحقق له ذلك، فالدروس الخصوصية باتت مؤسسة موازية للمؤسسات العمومية ومن فوائدها:

- تعويض الضعف في النتائج.
- الدقة في متابعة الواجبات المدرسية بشكل مفصل والتعليق عليها بطريقة إيجابية.
- تجدي معلومات التلميذ قبل الامتحان قصد التحضير.
- التغلب على ضعف المدارس وبعض المعلمين غير المكونين (عشوري،2023/2022، ص 62)

وفي الأخير، يتجلى لنا دور الآباء في مرافقة أبنائهم من خلال إتباع آليات معينة تساعدهم في تحقيق مرافقة سوية داخل المنزل من خلال منح الحب والثقة وتعزيز المسؤولية، إضافة إلى المشاركة الفعالة في مراجعة الدروس لضمان تفوقهم. أما خارج المنزل، فتتضمن التواصل المستمر مع المدرسة والتوجيه في اختيار الأصدقاء المناسبين.
تلعب هذه الجهود المتكاملة دورا محوريا في بناء طفل متوازن نفسيا وأكاديميا قادر على مواجهة تحديات الحياة بثقة وإيجابية.

6- صعوبات المرافقة الوالدية:

على الرغم من الأهمية البالغة للمرافقة الوالدية، إلا أن ممارستها وإتباعها من طرف الأولياء تواجههما صعوبات كثيرة يمكن أن تؤثر على فعاليتها. تتنوع هذه التحديات بين صعوبات تتمركز حول الوالدين والأسرة وأخرى خارج هذا النطاق قد تتعلق بالوسط المدرسي، والتغيرات المجتمعية والتكنولوجية ونذكر من هذه الصعوبات ما يلي:

- تأثير كل من الشارع والرفقة السيئة على الطفل.
- التناقضات التي يعيشها الطفل بين حياته في الأسرة والمدرسة والتي قد تكون عائق أما الوالدين في مراقبة أبنائهم
- ويمكن تحديد هذه التناقضات على النحو التالي:
- في الأسرة يستخدم الطفل مستويات لغوية مختلفة عن التي يتكلمها في المدرسة.
- للأسرة معايير تختلف عن التي تسود في المدرسة.
- في الأسرة يكون الطفل مركزا لاهتمام العائلة ولكنه في المدرسة يجد نفسه على مبدأ المساواة مع الآخرين.
- الأسرة تلبي احتياجات الطفل بينما لا يجد ذلك في عالم المدرسة.

وهنا تقع مسؤولية التقليل من هذا التناقض والاختلاف على عاتق كل من المؤسستين المدرسة والأسرة على حد سواء بما يحقق مراقبة سليمة (ضيف، بكاي،2017)

تواجه عملية المرافقة الوالدية للتلاميذ العديد من الصعوبات والمعوقات التي قد تؤثر سلبا على الأبناء على مختلف المستويات ولاسيما الدراسي ويمكننا حصر هذه الصعوبات في:

- انخفاض المستوى التعليمي والوضع الاقتصادي غير المستقر للوالدين في بعض الأسر وحجم الأسرة إضافة إلى عدم معرفة الأهل لطرق التواصل والتفاعل مع المعلمين وقد ينعكس ذلك سلبا على تدني مستوى وعي وإدراك دورهم الرئيسي في التربية. (Qazi et al, 2024, p36)
- وجود مشاكل نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية قد تعيق الأسرة عن أداء دورها.
- الدور السلبي لوسائل الإعلام والأحداث السياسية كالحروب والصراعات الداخلية وكذا وسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي حيث تعتبر في كثير من الأحيان كمصدر إلهاء.
- صعوبات المهام الأكاديمية مما يجعل دور الأسرة ينحصر.
- -تقاعس دور المدرسة وتناقص مستوى أدائها الأكاديمي والتربوي بسبب ضعف الإدارة والرقابة والإشراف.
- قلة المهارات عند الكثير من المعلمين والتي تخص تقنيات وسبل إدارة عمليات التعليم والتعلم وفي أساليب التواصل مع التلاميذ.
- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية تجعل الأسرة تهمل دورها في تربية وتتبع الأطفال نفسيا وبيداغوجيا.
- المتطلبات الكثيرة للأبناء يؤدي إلى عدم استجابة الآباء (بوعروج،حمامي، 2023، ص15)

- عصر الانفتاح الذي بلغ أقصى حالاته في العولمة ليقلب الأوضاع رأسا على عقب، وليحمل معه الرث والسمين، وأضاف هذا الوضع إلى المهتمين بمرافقة الأبناء أضعافا مضاعفة من الأعباء والمسؤوليات، وأصبحت السيطرة على الموقف التربوي أمرا مستحيلا ، فالمسألة أكبر من كل الإمكانيات الأسرية المتاحة للسيطرة على مجريات الأمور، حيث أصبح التقليد والمحاكاة أمرا يفرض نفسه مدعوما بالأضواء التي أتت بها العولمة وذراعها الطويل الثورة التكنولوجية المتمثلة في التلفزيون وشبكات الإنترنت والقنوات الفضائية أضف إلى ذلك سهولة المواصلات الدولية والتنقل بين البلدان المختلفة بدون عوائق كبيرة، وخاصة بالنسبة للميسورين اقتصاديا. ووفق هذه المعطيات يصبح الأبناء عرضة لمخاطر اقتباس السلوكيات الوافدة والمنبوذة اجتماعيا لدينا (القاسمي، 2013)

الصعوبات والمشكلات الناتجة عن العوامل الداخلية في الدور والوظائف التي تقوم بها الأسرة في إطار مرافقتها لأبنائها وهي كالآتي:

- تعارض الأنماط السلوكية للوالدين وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين.
- اختلاف الصفات والقيم والعادات والتقاليد بين الوالدين بما يؤدي إلى نشاه الصراع .
- انخفاض مشاعر الحب والسعادة والتعاون بين الوالدين وكذلك انخفاض روح التعاون.
- مشاكل الأدوار الاجتماعية أو المشاكل التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الأسرة اتجاه الآخرين، كما أن تعدد الأدوار وتصارعها يؤدي إلى الاختلاف في الأسرة وعدم تماسكها (يخلف، 2016)
- عدم الاستقرار الأسري كنقص التفاهم، الطلاق، والخلافات المستمرة التي تؤدي إلى تفكك الأسري وحد من درجة اهتمام الآباء بالطفل وتعليمه.
- عدم استعداد بعض الآباء للقيام بالتبرعات أو بمجهودات ذاتية لصالح المدرسة ما يجعلهم يتلفتون من ممارسة هذا الحق .
- نقص ثقافة المشاركة بين الآباء وعدم معرفة حقوقهم وواجباتهم في إطار هذه العملية ما يجعلهم متخوفين من الانخراط في ممارستها.
- ضعف الاتصال الجيد أو الثقة بالنفس لدى الآباء تضعف قدراتهم في أن يكون مرافقين ناشطين في عمليه اتخاذ القرار (مامش، 2022، ص 1156)

وفي الأخير يمكن القول إنه على الرغم من تنوع الظروف والتحديات التي قد تواجه الأسرة، فإن المرافقة الوالدية تظل أساسية في حياة الطفل، لأن المرافقة الوالدية لا تقتصر فقط على تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال، بل تمتد لتوفير الدعم العاطفي والمعنوي والتوجيه اللازم لمساعدة الأبناء على التكيف مع التحديات ومستجدات الحياة.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل ومن خلال ما تم عرضه من عناصر تبرز أهمية المرافقة الوالدية في بناء شخصية الطفل في مختلف النواحي، مما يجعلها عملية استثمار ضرورية لمستقبلهم فمرافقة الوالدين لأبنائهم ودعمهم لهم يسهم في تعزيز العلاقة العاطفية بينهم وتوجيههم نحو التطور الشخصي والاجتماعي، مما يمكنهم من التعامل مع التحديات وتحقيق أهدافهم كما أنها تسهم في تشكيل نمط سلوكياتهم ومعتقداته في المستقبل.

وخلال مرافقة الآباء لأبنائهم تتأثر هذه العملية بعدة عوامل منها الثقافة، والدين، والتربية السابقة للوالدين، والظروف المعيشية، والتفاعل بين الوالدين والطفل وغيرها كما تتضمن مجموعة من السمات والسلوكيات والأساليب التي يتبعها الوالدان في مرافقة أبنائهم.

فالمرافقة الوالدية تمثل العلاقة الأولى والأساسية التي لها تأثير مباشر وصريح على الطفل.

الفصل الثالث: امتحان تقييم المكتسبات في الجزائر

تمهيد

1-تعريف تقييم المكتسبات

2-خصائص امتحان تقييم المكتسبات

3-مبادئ تقييم امتحان المكتسبات

4-أسس التقييم في المواد الدراسية

5-مراحل سير امتحان تقييم المكتسبات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تقف التحديات التربوية أمام مجتمعاتنا كفرصة للتحول والتطوير، ومن ضمنها تحسين جودة التعليم في جميع المستويات الدراسية، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي. ومن هذا المنطلق، تأتي الإصلاحات التربوية لتقص النقائص وتعديلها. وهذا ما نلاحظه في المنظومة التربوية الجزائرية فيما يخص إلغاء امتحان نهاية التعليم الابتدائي وتعويضه بامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.

وعلى هذا الأساس سنتناول في هذا الفصل امتحان تقييم المكتسبات في الجزائر بشكل من التفصيل بداية بتعريف هذا المفهوم وفقا للمنظومة التربوية الجزائرية والفرق بينه وبين التقويم ثم التطرق إلى خصائص ومبادئه وأسس التقييم في المواد الدراسية في إطار استحداث هذا الامتحان وأخيرا مراحل سير امتحان تقييم المكتسبات

1. تعريف تقييم المكتسبات

1.1. تعريف التقييم:

لغة:

من فعل قيم، تقييما بمعنى قدر الشيء، أي قدر قيمته، قوم الشيئ، أزال اعوجاجه، عدله (ابراهيم وآخرون، 2004، ص771)

أما في اللغة الإنجليزية فيلحق لفظ التقييم بمعنى التقرير والتثمين عن طريق الدراسة الجادة وعليه يصبح كل من التقييم والتثمين مرادفات تعني في مجملها تحديد أو تقدير القيمة الظاهرة أو العملية (جابر، غربي، كحول،2014، ص12)

اصطلاحا:

التقييم هو العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها، ومدى تحقيقها لأغراضها، والكشف عن نواحي النقص فيها أثناء سيرها، واقتراح الوسائل المناسبة لتلاف بهذا النقص (بوكرديم،2021، ص48)

كما يشير إلى إعطاء قيمة للسلوكات دون التجاوز لإصدار الأحكام، وهذا يتوافق مع التعريف الذي اقترحه الأستاذ "**ارزقي بركان** «الذي يرى أنه "عملية سلوكية تهدف إلى إصدار حكم حول ظاهرة معينة" (مدحت، 2017، ص116)

ووفقا لمحمد السيد على أنه إعطاء قيمة للشيء بعد قياسه ومقارنته بمعيار أو مجموعة من المعايير، التي تساعد على معرفة مستوى كل متعلم. وفي مجلة المربي غرف التقييم بأنه مجموع العمليات التي تقوم بها للحصول على معلومات عن مكتسبات المتعلم من المعارف والكفاءات وعن مهاراته وموافقه وتحليلها قصد التبصر بها عند اتخاذ قرارات التعديل أو الاستمرار والدعم سواء أكان ذلك في بداية العملية التعليمية التعلمية أم في أثناءها أم في نهايتها، حتى تمكن المعلم من تقييم المتعلمين وفقا لما توصل إليه من تحليل للنتائج والعمل على تعديل وتصويب الأخطاء (مقداد،2018، ص248)

مما سبق ذكره يتضح أن:

2.1. ما هو الفرق بين التقييم والتقويم؟

يعتبر **التقويم** وفقا "**لكرونباخ** " أنه عملية مستمرة للحصول على المعلومات الضرورية واللازمة لاتخاذ قرار مناسب حول برنامج تربوي ويصل إلى وضع اقتراحات من أجل تحسين هذا الأخير وتطويره، وهو بذلك يشير إلى أن التقويم يعتمد على القياس والتقييم من أجل جمع المعلومات التي يحتاجها لإصدار القرار التربوي الصائب نحو أي فعل تربوي، وإصلاح ما أفسد منه عن طريق اقتراح خطة تعديل وتصحيح جديدة (جابر، غربي، كحول،2014، ص15)

في حين **أحمد زكي** عرفه " في معجم مصطلحات التربية والتعليم" بأنه عملية تقدير قيمة الشيء أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل ما بين القيم السائدة. فهو سيرورة منتظمة تهدف إلى التأكد من مدى تحقق الأهداف التربوية (بوكرديم،2021، ص48)

والتقويم في المجال التربوي نوعان:

- **التقويم التربوي:**

في الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التربية الإسلامية السنة الرابعة من التعليم المتوسط عرف بأنه عملية تربوية شاملة مجالها الرئيسي هو إصدار أحكام على مكونات العملية التعلمية التعليمية سواء ما تعلق منها بالأهداف والغايات والكفاءات المستهدفة أو أداء التلميذ الذي يتم تحسينه عن طريق تقويم شامل يراعي جميع الشروط التعليمية.

كما يعني الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية، وبصورة أكثر إجرائية يمكن تعريفه على أنه "منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف" (مقداد،2018، ص245)

ومن أنواع التقويم التربوي ما يلي:

التقويم التشخيصي	التقويم التكويني	التقويم التحصيلي
• يسبق الفعل التعليمي التعلمي (بداية السنة الدراسية أو فصل دراسي)يستهدف للوقوف على مدى استعدادات التلاميذ المعرفية و السلوكية لمباشرة تعلم جديد من خلال فحص مكتسباتهم القبلية و معالجة مواطن الخلل وجس مستوى رغبتهم في التعلم ويتم ذلك عن طريق مساءلة شفوية وفحوص كتابية قصيرة تحضر مسبقا مما يساعد الأستاذ على ضبط وتيرة تعلم تلائم قدرات المتعلمين وتكييف استراتيجياته البيداغوجية بما يعزز انخراطهم في عملية التعلم .	• يواكب سيرورة الفعل التعليمي التعلمي ويستهدف بناء وإرساء و ادماج مواد معرفية ومنهجية وسلوكية بما يقضي إلى تنصيب كفاءات ختامية وشاملة ومحددة في مناهج مختلفة المواد التعليمية ويسمح للأستاذ برصد التقدم الذي أحرزه التلاميذ في ذلك وكشف ما يظهرونه من إخفاقات وتعثرات في تحقيق ماهو منتظر منهم مما ينير درب الأستاذ في تعديل مسارات التعلم وجعلها أكثر فعالية ونجاعة في رفع منسوب تحصيل متعلميه.	• يعقب الفعل التعليمي التعلمي ويأتي بعد تناول مجموعة من التعلمات (نهاية فصل دراسي أو سنه دراسية) ، ويستهدف تقييم ماتم تحصيله فعلا من موارد معرفية ومنهجية وقيمية ، ومعرفة مدى إنماء وتحقيق الكفاءات المستهدفة ، وذلك قصد إتخاذ قرارات موضوعية بشأن كل تلميذ تبعا للمحطة التي يتم فيها التقويم (إجراء معالجة بيداغوجية قبل مواصلة تناول تعلمات المنهاج التعليمي، الانتقال الى مستوى أعلى، اجراء فحص استدراكي، اعادة السنة).

الشكل (1): يوضح أنواع التقويم التربوي

المصدر: (مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة، أفريل 2024)

- **التقويم التعليمي:**

هو عملية الحكم على مدى تحقيق أهداف أي نظام أو مؤسسة تعليمية وهو عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مداخلات ومخرجات أي نظام تعليمي، وتحديد مواطن القوة

والضعف واتخاذ القرارات ا والإجراءات للازمة لعلاج وإصلاح ما يتم تحديده من مواطن القصور (بومدين، حاحي، 2017، ص5)

أما الفرق بين التقييم والتقويم فإن الكثير من الطلبة والمربيين يخلط المفهومين إلى درجة أن البعض منهم يعتبر أن التقويم هو التقييم، إلا أنه من خلال التعريفات المقدمة يتضح أن هناك فرق بينهما.

فالتقويم هو أشمل من التقييم وأن التقييم هو جزء من التقويم. فالتقويم يهدف إلى التشخيص والعلاج أما التقييم هو تحديد قيمة الشيء سواء كانت مادية أو معنوية. يشير البعض إلى التقييم باعتباره عملية تعتمد على القياس الكمي والكيفي في تقدير خصائص الفرد وسلوكه، وهناك كذلك رؤية أخرى للتقييم تربطه بالتثمين بمعنى تحديد قيمة الشيء، ومدى تحقيقه الغرض منه (دحماني، 2023، ص8)

أما المتداول في المدرسة الجزائرية حول معنى التقويم والتقييم مصطلحان شائعان ومتداولان في المدرسة الجزائرية للدلالة على العملية التقويمية، ويمكن توضيح الفرق من خلال ما هو شائعا. فالتقييم يقصد به التثمين، وهي عملية ينتظر منها إعطاء نتيجة قياس أو العلامة (جيد جدا جيد، متوسط ...) أما التقويم فزيادة على ما نقوم به في العملية التقييمية يجب أن نضبط في النهاية مخططا يرجى منه تعديل الاعوجاج ونزع الخاطئ أو إصلاحه (بوكرديم،2021، ص48)

مما سبق ذكره نستنتجمما سبق ذكره، يظهر أن مفهومي التقييم والتقويم يشكلان جوهرا أساسيا في عملية تطوير التعليم وتحسينه. وفي هذا السياق يتنوع التقويم في المجال التربوي بين التقويم التربوي والتقويم التعليمي، حيث يركز التقويم التربوي على تقييم العملية التعليمية بشكل عام، بينما يركز التقويم التعليمي على تقييم مخرجات أي نظام تعليمي. هذا في حين يعتبر التقييم عملية تقييمية تستند إلى جمع البيانات وتحليلها لتقدير الأداء في مجال معين، أما التقويم يهدف إلى التشخيص والعلاج.

3.1. تعريف امتحان تقييم المكتسبات وفقا للمنظومة التربوية الجزائرية:

جاء بعد إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكييفها، أين تم إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتعويضه بداية من السنة الدراسية 2022/2023، ويعرف بأنه "تقييم مكتسبات التلاميذ انطلاقا من مكتسباتهم المستهدفة في المناهج وتحديد مستوى الكفاءة المرصودة فيها، قصد ضمان حظ أوفر في المراحل الموالية"(تناح، بودبزة،2024، ص425)

يضطرنا الحديث عن امتحان تقييم المكتسبات إلى الحديث عن قرار إلغاء امتحان شهادة التعليم الابتدائي:

في بيان لوزارة التربية بتاريخ 03 مارس 2022 والمتعلق برزنامة الامتحانات المدرسية الوطنية بعنوان السنة 2022، جاء فيه " أما بخصوص امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي تذكر وزارة التربية الوطنية أن هذا الامتحان قد تم إلغاؤه بالنسبة لدورة 2022، ويكون انتقال إلى السنة أولى متوسط لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي باحتساب المعدل السنوي للتقييم المستمر" (معافة، لعور،2024، ص449)

2. خصائص امتحان تقييم المكتسبات:

تتمثل مميزات امتحان تقييم المكتسبات في جملة من الخصائص والتي نوجزها فيما يلي:

- يعد امتحان تشخيصي ذو بعد تكويني
- يتم تقييم الكفاءات ومكوناتها الفرعية، من خلال الوحدة التعليمية والفصل الدراسي والعام الدراسي (بودلعة، 2021، ص ص223-224)
- تقييم المكتسبات، هو تقويم مبني على الكفاءات، يسمح بتشخيص مدى تحصيل الكفاءات (أي ما مدى حُسن التصرّف في الموارد المكتسبة).
- يعد هذا الامتحان إلزامي للعبور إلى السنة الأولى متوسط.
- عبارة عن تقدير نوعي لمستوى التحكم في معايير الكفاءات المخصّصة .
- يركز التقييم على تشخيص وتحديد النقائص لدى التلميذ قصد معالجتها
- لا وجود لتقييم كمي (علامات) في "تقييم المكتسبات"(الملتقى الولائي لأساتذة التعليم الابتدائي،2023)

وعند الحديث عن الانتقال من التقييم الكمي إلى التقييم النوعي لابد من التطرق إلى الفرق بينهما

الجدول (1): يبين الفرق بين التقييم النوعي والتقييم الكمي

التقييم النوعي	التقييم الكمي
يعتمد على جمع معلومات من منتوج المتعلّم لتحليل عمليّة اكتسابه، وذلك باعتماد جملة من المعايير التي تقيس كفاءات مخصّصة	يعتمد على جمع معلومات رقميّة عن تحصيل المتعلّمين
داعم لجهد التعلم	يُؤخذ كنوع من العقاب
في خدمة المتعلم	يعتبر هو الغاية
الجمع المنتظم للمعلومات حول مستوى التحكّم في الكفاءات الشاملة	وظيفة التجميع للعلامات، والتصنيف للتلاميذ
التركيز على العمليات المعرفية: (التعميم، التلخيص، الاستقراء، النقد، وتعلّم كيفية التفكير، والتعلّم).	تقييم موسوعي يرتكز على عملية الحفظ والاسترجاع

المصدر:(الملتقى الولائي لأساتذة التعليم الابتدائي،2023)

ويقودنا الحديث أيضا عن التقييم في ضوء الإصلاح التربوي:

إن عملية الإصلاح التربوي هي عملية تبنى على مجموعة من الأسس لا يمكن أن تتم عملية الإصلاح إلا بدونها. فإذا تم الالتزام بهذه الأسس فإنها تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من عملية الإصلاح التربوي من خلال دراسة الأوضاع التربوية الراهنة دراسة تحليلية وافية تتناول مختلف الجوانب التي يتألف منها الواقع التربوي النظري والتطبيقي وتستعرض أهم الظروف التي أنتجت هذا الواقع والتي تفسر نتائجه الإيجابية والسلبية (بورغداد، 2016، ص 63)

التقييم قبل الإصلاح التربوي: أكدت بعض الدراسات التي اهتمت بالتقييم قبل الإصلاح التربوي عدم انتهاج استراتيجية واضحة فيما يتعلق بتقييم أداء التلاميذ انعكس سلبا على مستوى تحصيلهم كانعدام الصلة بين التقييم الذي يمارسه المعلمون في القسم وبين الأوجه التي يستخدمون فيها نتائج ذلك التقييم من حيث أنهم نادرا ما يستغلون نتائج التقييم لأغراض تعليمية، بل يكتفون في معظم الحالات بتسجيلها في كشف العلامات التي توضع في خدمة الإدارة المدرسية، وترسل إلى أولياء التلاميذ.

فالتقييم كان ينظر إليه باعتباره قرارا ووسيلة للانتقاء والترتيب، وما كان يحدث من ممارسات تقييمية لم يكن سوى مراقبة فقط.

التقييم في ضوء الإصلاح التربوي: يرتكز التقييم حسب النظرة الجديدة بمنظور المقاربة بالكفاءات على المبادئ الآتية:

- تم تحول عملية التقييم من تقييم التعلم إلى التقييم من أجل التعلم، وهو الأمر الذي استدعى التحول من الاستناد إلى مبادئ النظرية السلوكية في التعلم إلى النظريات البنائية والعمليات المعرفية.

-من منظور تنمية الكفاءات، أصبح التقييم في المقاربة الجديدة معالجة شاملة ومتكاملة، تهدف إلى الحكم على الكل وهو في طور البناء، بتوظيف المعارف التي يتحكم فيها المتعلم بغرض توليد الكفاءات المستهدفة.

-تلازم بين عملية التعليم والتقييم، إذ لا يمكن التخطيط لأي نشاط تقييمي ما لمتحدد في وضوح تام أهداف التعليم واستراتيجياته.

-الانتقال من التقييم النمطي إلى تقييم سياقي يرتبط بالمواقف التعليمية والمتعلم والأهداف والأولياء.

-تداول نتائج التقييم يتم بطريقة مرنة وشفافة ومحفزة تشجع الحوار والتعاون بين شركاء العملية التربوية المتعلم والمعلم والأولياء (بودلعة، 2021، ص ص223-224)

3. مبادئ امتحان تقييم مكتسبات :

كما سبق ووضحنا أن امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي يهدف إلى التركيز على وظيفتي التحصيل والتشخيص قصد تقييم مستوى اكتساب الكفاءات المحددة في مناهج هذه المرحلة، وكذا تشخيص النقائص المحتملة وكشفها في تعلمات كل تلميذ لعلاجها. ومن هذا المنطلق يقوم هذا الامتحان على المبادئ الآتية:

-الالتزام بأحكام المادة 49 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية والتي تنص على:

-شمولية تقييم مكتسبات التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي تعزيز الوظيفة التشخيصية للامتحان لضمان التكفل البيداغوجي بالتلميذ.

- إلزامية إجراء الامتحان لكل تلميذ يزاول دراسته في مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-عدم مشاركة التلميذ في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي يحرمه من الانتقال، مهما كان معدله السنوي في التقويم المستمر.

-الانتقال إلى السنة الأولى متوسط يتم باحتساب المعدل السنوي للتقويم المستمر دون سواه مع عدم احتساب نتائج امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في قبول التلميذ في السنة الأولى من التعليم المتوسط (وزارة التربية الوطنية،2023)

طريقة حساب معدل المادة:

- بالنسبة للمواد اللغوية (عربية، فرنسية، أمازيغية)
- معدل المادة= (التقويم المستمر + الاختبار) /2
- نقطة التقويم المستمر = (القراءة + فهم المنطوق + التعبير الشفوي + المحفوظات + الإملاء) /5
- نقطة التقويم المستمر للغة الإنجليزية = (القراءة + فهم المنطوق + التعبير الشفوي) /3
- بالنسبة لباقي المواد معدل المادة هو نفسه نقطة الاختبار.

طريقة حساب المعدل:

المعدل = (معدل كل مادة x معاملها) / مجموع المعاملات.

4. مراحل سير تقييم المكتسبات:

في البداية ينبغي علينا الوقوف على الكيفية التي كان ينظم بها امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وفق القرار الوزاري رقم 22 المؤرخ في 02 سبتمبر 2007 كما هو مبين في المواد آتية الذكر:

المادة 01:

يهدف هذا القرار إلى تحديد كيفية تنظيم امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي والانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط

تهدف هذه المادة إلى وضع القواعد والإجراءات التي يجب إتباعها لتنظيم الامتحانات النهائية في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وكذلك تحديد كيفية انتقال التلاميذ الناجحين إلى مرحلة التعليم المتوسط.

المادة 03:

يجرى الامتحان في دورة سنوية واحدة يحدد تاريخها وزير التربية الوطنية. يمكن فتح دورة استثنائية بقرار من وزير التربية المقصود بهذه المادة أن الامتحان يعقد مرة واحدة فقط في السنة في دورة امتحانية محددة من طرف وزير التربية الوطنية. إلا في حالات استثنائية، يمكن لوزير التربية أن يقرر عقد دورة امتحاني استثنائية.

المادة 06:

يحتوي الامتحان على اختبارات كتابية في المواد الأساسية التالية: اللغة العربية. الرياضيات. اللغة الفرنسية.

بمعنى، الامتحان الذي ينظمه هذا القرار يتضمن اختبارات مكتوبة يتم إجراؤها في المواد الدراسية الأساسية التي تم تدريسها خلال مرحلة التعليم الابتدائي. وهذه المواد هي: اللغة العربية. الرياضيات. اللغة الفرنسية.

المادة 11:

تقترح مواضيع الامتحان لجان خاصة، يحدد تشكيلتها وكيفيات تعيين أعضائها وسيرها وزير التربية الوطنية.

بمعنى، المواضيع والأسئلة التي نجدها في هذا الامتحان لا يتم اختيارها عشوائيا، بل هناك لجان متخصصة يتم تشكيلها لهذا الغرض.

المادة 18:

يعد ناجحا في الامتحان، ومقبولا بصفة تلقائية في السنة الأولى متوسط، كل تلميذ تحصل على معدل عام يساوي أو يفوق خمسة (5) من عشرة (10).

بمعنى، لكي يعد التلميذ ناجحا في هذا الامتحان، يجب أن يحصل على معدل عام لا يقل عن 5 من 10حتى ينتقل إلىالسنة الأولى متوسط.

المادة 20:

يتم حساب معدل القبول في السنة الأولى متوسط بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتحصلوا على معدل خمسة (5) من عشرة (10) في الامتحان وفق إجراءات تحدد عن طريق منشور (مديرية التربية لولاية قالمة،2022 / 2023)

بمعنى، أنه إذا لم يتحصل التلميذ على معدل 5 من 10، يتم حساب معدل القبول بطريقة من خلال منشور رسمي يصدره الجهة المسؤولة.

وفي إطار إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية الوطنية وتكييفها، تم إلغاء هذا الامتحان واستحداث امتحان جديد وتعويضه بداية من السنة الدراسية 2022/2023 بـ" امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي ". الذي يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ انطلاقا من الكفاءات المستهدفة في المناهج. وتحديد مستوى اكتساب الكفاءات المرصودة فيها، وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلمات كل تلميذ لعلاجها، وتفادي أثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية، وهو الأمر الذي لم يكن يفي به الامتحان في صيغته السابقة (وزارة التربية الوطنية،2023)

نموذج لمراحل امتحان تقييم المكتسبات دورة 2023

يبنى امتحان تقييم المكتسبات على المراحل التالية:

- **أولا:**

التسجيلات لقد تم تنظيم الامتحان من خلال عملية التسجيل للامتحان من 5 إلى فيفري 2023 حيث يسجل المتعلم للسنة الخامسة بصفة إلزامية ويتولى التسجيل مدير المدرسة مع الحرص على التحيين في 28 فيفري 2023 ويجتاز تلاميذ السنة الخامسة امتحانات في كل المواد، ما عدا التربية الفنية، الموسيقية البدنية، طيلة شهر كامل. إضافة إلى التعبير الشفوي والتواصل بالنسبة للغات والأداء القرائي.

- **ثانيا:**

إعداد وطبع مواضيع التقييمات الكتابية يتم إعداد المواضيع من طرف المفتشين وأساتذة السنة الخامسة داخل المقاطعة بعد تكوين معمق، وسيكون امتحانا موحدا داخل المقاطعة حتى تتساوى آليات التقييم وتتوحد لتقديم تقييم ناجع وقريب من واقع المتعلمين.

- **ثالثا:**

إجراءات الامتحان جاءت الإجراءات واضحة من خلال القرار فإن المتعلم يجتاز الامتحان في مؤسسته، المفتش والطاقم التربوي والإداري المؤسسات المقاطعة التربوية، كما تجرى الامتحانات من 30 أفريل إلى غاية 25 ماي 2023، مع بقاء الدراسة مستمرة (تناح، بودبزة،2024، ص430)

- **رابعا:**

التنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين السادة مديري التربية، المفتشين ومديري المدارس، أساتذة وتلاميذ السنة الخامسة وأوليائهم، الالتزام بآجال تنفيذ جميع العمليات بكل دقة تحت الإشراف المباشر المدير التربية لذلك يتعين عقد اجتماعات تنسيقية دورية فور استلامكم هذا المنشور، بغية ضبط الجوانب التحضيرية والتنظيمية والمنهجية لكل المراحل المرتبطة بالامتحان، وستفصل مناشير وتعليمات لاحقة بعض الجوانب المتعلقة بتنظيم الامتحان وسيره، وكيفية تسيير بعض الوضعيات الخاصة (وزارة التربية الوطنية،2023)

يظهر الشكل التالي الجهات الفاعلة المختلفة في العملية التربوية المتعلقة بتنظيم الامتحان وكيفية تقييم المكتسبات. حيث توضح هذه الجهات الأدوار المتعددة التي تلعبها في النظام التعليمي لضمان تقييم دقيق لأداء التلاميذ.

يتضمن الشكل المعلمين ومديري التربية ومديري المدارس بالإضافة إلى التلاميذ وأولياء أمورهم، حيث يتفاعلون جميعا في إطار من التعاون والتنسيق لإجراء الامتحانات وتقييم نتائجها بشكل فعال.

الشكل (2): يوضح الفاعلين في الحقل التربوي بالنسبة لامتحان تقييم المكتسبات

المصدر:(الطالبات)

5. أسس التقييم في المواد الدراسية:

تعد أسس التقييم في جميع المواد الدراسية جزءا مهما من امتحان تقييم المكتسبات. لهذا جاءت طبيعة تقييم هذه المواد تبعا للكفاءة المحدد في كل مادة دراسية ونمط التقييم وفترة التقييم. وقد كانت هذه الأسس كما يلي:

يهدف امتحان تقييم مكتسباتمرحلة التعليم الابتدائي إلى التركيز على وظيفتي التحصيل والتشخيص قصد تقييم مستوى اكتساب الكفاءات المحددة في مناهج هذه المرحلة وتحديد مواطن الضعف لتفادي آثارها السلبية على المسار الدراسي المستقبلي للتلميذ.

وعلى هذا الأساس كانت الكفاءات المحددة للتقييم شاملة لكل جوانب المادة التعليمية مع اختلاف أنماط التقييم وفترة التقييم بما يناسب كل كفاءة. وقد تم التطرق إلى طبيعة التقييم وفقا لكل مادة كالتالي:

طبيعة التقييمات في اللغة العربية:

الجدول (2): يبين طبيعة التقييمات في اللغة العربية

الكفاءة	نمط التقييم	فترة التقييم
كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي	شفوي	متابعه مستمرة
كفاءه الأداء القرائي	أدائي	قبيل الفترة التقييم
كفاءة فهم المكتوب	كتابي	نهاية السنة
كفاءة الإنتاج الكتابي	كتابي	

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

ولأن اللغة العربية مكون رئيسي للهوية الوطنية ولغة تدريس كل المواد في المراحل الثلاثة جاء تقييمها تبعا لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي، كفاءة الأداء القرائي، كفاءة فهم المكتوب وكفاءة الإنتاج الكتابي بين نمط شفوي وأدائي وكتابي

أ. طبيعة التقييمات في مادة الرياضيات:

الجدول (3): يبين طبيعة التقييمات في مادة الرياضيات

الكفاءة	نمط التقييم	فترة التقييم
التحكم في نظام العد والحساب	كتابي	نهاية السنة
التحكم في المصطلحات وفي استعمال الأدوات الهندسية		
التحكم في المقادير والقياس		
تنظيم المعطيات		

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

يتضح من خلال الجدول أن تقييم مادة الرياضيات كان تبعا لكفاءة التحكم في نظام العد والحساب، التحكم في المصطلحات وفي استعمال الأدوات الهندسية، التحكم في المقادير والقياس وتنظيم المعطيات وكانت كل هذه الكفاءات يتم تقييمها كتابيا نهاية السنة.

ب. طبيعة التقييمات في اللغة الفرنسية:

الجدول (4): يبين طبيعة التقييمات في اللغة الفرنسية

الكفاءة		نمط التقييم	فترة التقييم
الفهم والتواصل الشفهي		شفوي	التقييم المستمر
مهارة القراءة		شفوي	قبل تقييم نهاية العام
فهم الكتابة	الأفكار التي ينقلها النص	كتابي	خلال فترة التقييم
	أداء اللغة		
الإنتاج الكتابي		كتابي	خلال فترة التقييم

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

باعتبار أن اللغة الفرنسية لغة أجنبية فتقييم هذه اللغة جاء على أساس الفهم والتواصل الشفهي، مهارة القراءة وفهم الكتابة وأخيرا الإنتاج الكتابي ويكون التقييم شفويا بالنسبة للكفاءة الأولى والثانية على التوالي وتقييما كتابيا بالنسبة لكفاءة فهم الكتابة والإنتاج الكتابي.

ت. طبيعة التقييمات في التربية الإسلامية:

الجدول (5): يبين طبيعة التقييمات في التربية الإسلامية

الكفاءة	نمط التقييم	فترة التقييم
تمثل السلوك والآداب الإسلامية	متابعة مستمرة	خلال السنة
حسن الاستظهار والتلاوة	أدائي	قبيل فتره الامتحان
فهم فحوى السند الشرعي	كتابي	نهاية السنة
التحرير في السيرة والقصص		

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

من الجدول الموضح أعلاه، نلاحظ أن التقييم منوط بأربعة أسس أولها تمثل السلوك والآداب الإسلامية من خلال المتابعة المستمرة، حسن الاستظهار والتلاوة وفهم فحوى السند الشرعي والتحرير في السيرة والقصص بتقييم كتابي نهاية السنة.

ث. طبيعة التقييمات في التربية العلمية والتكنولوجية:

الجدول (6): يبين طبيعة التقييمات في التربية العلمية والتكنولوجية

الكفاءة		نمط التقييم	فترة التقييم
البعد التكنولوجي	الاستخدام السليم والآمن للمادة	كتابي	بعد نهاية ميدان المادة وعالم الأشياء
	التموقع في الفضاء والزمن		بعد نهاية ميدان المعلمة و الفضاء والزمن
البعد البيولوجي	حفظ الصحة		بعد نهاية ميدان الإنسان والصحة
	حماية المحيط		بعد نهاية ميدان الإنسان والمحيط

المصدر: (وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

تم تحديد أربع كفاءات تتوزع على بعدين كما هو موضح في الجدول ويتم تقييم كل كفاءة بعد نهاية الميدان الخاصة بها وبما يتماشى وبعدها المقرر في المنهج عن طريق التقييم الكتابي.

ج. طبيعة التقييمات في مادة التاريخ:

الجدول (7): يبين طبيعة التقييمات في مادة التاريخ

الكفاءة	نمط التقييم	فترة التقييم
كفاءة فهم التحولات في التاريخ العام	كتابي	نهاية السنة
كفاءة تأصيل التاريخ الوطني		

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

جاء التقييم مرتبط بكفاءة -كفاءة فهم التحولات في التاريخ العام- كفاءة تأصيل التاريخ الوطني نهاية السنة عن طريق تقييم كتابي للتلاميذ.

ح. طبيعة التقييمات التربية المدنية:

الجدول (8): يبين طبيعة التقييمات التربية المدنية

الكفاءة	نمط التقييم	فترة التقييم
التربية على المواطنة	متابعة مستمر	خلال السنة
التعايش والتفاعل مع المحيط	كتابي	خلال الفترة المقررة
التعامل الإيجابي مع المحيط		

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

نلاحظ من خلال الجدول أن التقييم يقيس كفاءة التربية على المواطنة، التعايش والتفاعل مع المحيط والتعامل الإيجابي مع المحيط الأول متابعة مستمرة خلال السنة بأكملها، أما الثاني تقييما كتابيا خلال الفترة المقررة

خ. طبيعة التقييمات مادة الجغرافيا:

الجدول (9): يبين طبيعة التقييمات مادة الجغرافيا

الكفاءة	نمط التقييم	فترة التقييم
كفاءة التحكم في توظيف أدوات ومفاهيم المادة	كتابي	خلال الفترة المقررة
كفاءة إدارة علاقة السكان بالتنمية		
كفاءة حل المشكلات المتعلقة بالبيئة والسكان		

المصدر:(وزارة التربية الوطنية، 2023/2022)

جاء التقييم في مادة الجغرافيا وفق كفاءة التحكم في توظيف أدوات ومفاهيم المادة، إدارة علاقة السكان بالتنمية وكفاءة حل المشكلات المتعلقة بالبيئة والسكان، عن طريق تقييم كتابي خلال الفترة المقررة.

كخلاصة لما سبق، نستنتج أن طبيعة التقييم في كل المواد الدراسية موحدة من حيث أسس تقييمها. حيث نجد أن كل مادة تقوم بتقييم كفاءة التلاميذ في محور معين ويختلف طبيعة التقييم بين أدائي وكتابي وشفوي ومتابعة مستمرة، كما قد يكون في نهاية السنة أو خلالها، قبيل فتره الامتحان أو بعد انتهاء ميدان المحور المدرس.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكن أن نخلص إلى أهمية الإصلاحات التربوية التي تقوم بها الدولة الجزائرية

لضمان جودة التعليم في جميع المستويات الدراسية بما في ذلك مرحلة التعليم الابتدائي من خلال استحداث امتحان تقييم المكتسبات وتدابير الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية إلى وضعية تساعد في خلق بيئة تربوية وتعليمية محفزة تشجع الحوار والتعاون بين شركاء العملية التربوية، وتأخذ بعين الاعتبار الأبعاد النفسية للتلميذ خاصة بالنظر للمرحلة التي توازي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ألا وهي مرحلة الطفولة المتأخرة تلك المرحلة التي تجمع بين جوانب الطفولة والمراهقة.

الفصل الرابع: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية

تمهيد

1-تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة

2-خصائص الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية

3-احتياجات الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية

4-مشكلات الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية

5-علاقه الأولياء بالمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تشكل الطفولة حجر الأساس في حياه الإنسان وأساس تطوره الجسدي والعقلي والانفعالي، والاجتماعي، ويعد الاستثمار في العنصر البشري خلال هذه المرحلة استثمار بعيد المدى، ليس فقط على مستوى الفرد ولكن أيضا على مستوى المجتمع.

وتتضمن مرحلة الطفولة مراحل مختلفة تبدأ من الولادة وتنتهي عند سن البلوغ. تشمل هذه المراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وتتميز بتطور القدرات العقلية والحركية والاجتماعية وحتى الانفعالية لدى الطفل، حيث يكتسب في هذه المرحلة مهارات جديدة وينفرد بجملة من الخصائص التي تعكس شخصيته وتميزه، وتلعب دورا مهما في تكوين معالم شخصيته وتطوره الشخصي والاجتماعي.

وبالأخص عند الحديث عن مرحلة الطفولة المتأخرة، تلك المرحلة التي تجمع بين جوانب الطفولة والمراهقة من جهة وتوافق تربويا الطور الثاني من المرحلة الابتدائية من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس جاء هذا الفصل ليتناول خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية بداية بتعريف مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم التطرق إلى خصائص الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية واحتياجاته والمشكلات التي يواجهها الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية وأخيرا علاقة الأولياء بالمدرسة.

1. تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة:

1.1. تعريف الطفولة:

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، جمع أطفال، مفرد طفلة، الصغير من كل شيء (ابراهيم وآخرون، 2004، ص467)

كما يشير قاموس لونجمانLongman إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا. (موسى،2016، ص42)

وينطوي مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين. الأول معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي. والثاني معنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة.

وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها:

"هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي (الزهراني،2022، ص207)

2.1. مراحل الطفولة:

اختلف الباحثون في تقسيم مراحل الطفولة، تبعا لاختلافهم في الأساس الذي يمكن أن يقسم على ضوئه هذه المراحل

فعمدوا إلى تقسيمها بالتوافق مع التطور العمري تارة، والمعرفي تارة أخرى، وقدموا عدة تقسيمات أخرى كان مرد الاختلاف فيها إلى تحديد بداية كل مرحلة وانتهائها لتبدأ المرحلة التالية، ثم تباين المعايير التي اعتمدت في هذه التقسيمات، فمثلا جان ب ياجيه(1896-1980) Jan Piaget قسم مراحل الطفولة بالاعتماد على معيار الذكاء إلى أربعة مراحل هي:

-**مرحلة الطفولة الأولى**، ووسمها بمرحلة الذكاء الحسي الحركي، وتبدأ انطلاقا من الولادة وانتهاء ببلوغ الطفل العامين من العمر.

-**مرحلة الطفولة الثانية**، وسماها مرحلة الذكاء الحدسي، وتبدأ بانتهاء المرحلة الأولى أي من سن الثالثة إلى سن السابعة من عمر الطفل.

-**مرحلة الطفولة الثالثة**، وأطلق عليها مرحلة الذكاء المحسوس، وتمتد من سن الثامنة حتى الثانية عشرة.

-**مرحلة المراهقة**، وسماها مرحلة الذكاء المجرد، وتبدأ بانتهاء المرحلة السابقة أي من سن الثالثة عشرة وحتى نهاية فترة المراهقة التي تنتهي عادة في سن الثامنة عشرة.

وهذه المراحل تتابع بضرورة ممارسة الذكاء عن طريق النشاط، ولكنها لا ترتبط بعمر مطلق معين، وذلك لأن تسريع واحدة وتأخير أخرى، إنما تتم وفقا للاختلافات البيئية ومستوى الخبرة المكتسبة (عمر،2018، ص84)

الشكل (3): يوضح تقسيم مراحل الطفولة وفقا لجان بياجيه

المصدر: (الطالبات)

ومن علماء النفس من أقاموا تقسيمهم للطفولة على أساس النمو الجسمي للطفل وما يعتري الطفل فيه من تغيرات عقلية ونفسية ولغوية، فزادوا مرحلة خامسة على التقسيم السابق، وتفارقوا مع (بياجيه) في حدود المراحل كالآتي:

-**مرحلة الطفولة الأولى** وتبدأ من لحظة الولادة وحتى سن ثلاث سنوات دون أن يلصقوا بها أي وصف.

-**مرحلة الطفولة المبكرة**، أو مرحلة الطفولة الثانية، وتمتد من سن ثلاث سنوات وحتى سن ست سنوات.

-**مرحلة الطفولة المتوسطة**، أو مرحلة الطفولة الثالثة، والتي تنطلق من سن ست سنوات وحتى سن تسع سنوات.

-**مرحلة الطفولة المتأخرة**، أو مرحلة الطفولة الرابعة، وتمتد من سن تسع سنوات وحتى سن الثانية عشرة.

-**مرحلة المراهقة** التي تبدأ بسن الثالثة عشرة.

نلاحظ في هذا التقسيم أن كل مرحلة تالية تنطلق من سنة انتهاء المرحلة السابقة في تسلسل ملمحي، بمعنى أن ملمح الخروج من مرحلة سابقة هو ملمح الدخول في مرحلة تالية، وهو الأقرب إلى نظريات التربية الحديثة القائلة بتداخل مراحل الطفولة. (الأسعد،2013، ص20)

استنادا إلى ما سبق يتضح لنا أهمية مرحلة الطفولة والمحاولات التي قدمت لتقسيم مراحلها. هذا الاختلاف في التقسيم يجعل من الضروري فهم الخلفيات الثقافية والاجتماعية من جهة وفهم خصائص كل مرحلة من جهة أخرى مع مراعاة التغيرات التي تحدث فيها لتوفير بيئة مساعدة للطفل تتجلى فيها كل الخواص النفسية والاجتماعية والتعليمية وغيرها.

3.1. تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة:

يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح " قبيل المراهقة"(preadolescenc)وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة ، ونحن نرى أن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي(زهران،1986، ص233) .ونشير بالتطبيع الاجتماعي إلى علمية تأهيل الفرد لفهم وقبول العادات والمعايير والتقاليد والثقافة المرتبطة بجماعة هو عضو فيها من أجل رفع فعاليته في التعامل مع هذه الجماعة(حمدان، 2015، ص37)

تشكل مرحلة الطفولة المتأخرة الحلقة التمهيدية لمرحلة المراهقة وتتميز بأنها أكثر المراحل ملائمة لتنشئة الطفل بصفه عامة إذ يكون فيها قادرا على تعلم الكفاءات اللازمة لشؤون الحياة واستيعاب المعايير الاجتماعية والخلقية والدينية والقيم وتحمل المسؤولية والتحكم بالانفعالات وتزداد كفاءة الطفل الحركية والعقلية والمقدرة على تحمل الأعباء وأداء الواجبات مما يترتب عليه ضرورة توجيه الأطفال نحو النشاط العملي كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "واضربوه عليها ابن عشر سنين"، فاستغراقهم بالممارسة وقت الفراغ وإتاحة فرص المشاركة الجماعية وحمايتهم من الانتماء لجماعة جانحة وتشجيع ودعم استقلال شخصية الطفل من مهام هذه المرحلة. (محمد علي،2018، ص44)

أم اطفل مرحلة الطفولة المتأخرة هو الطفل في أولى مراحل البناء والإعداد للمستقبل فما يتلقاه في هذه المرحلة يعتبر الأساس الذي يقوم عليه بنيان شخصيته وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحدد نوعية سلوكه في المستقبل

ويشير عزي الحسين (2014 (143) إلى مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها المرحلة التي تقع ما بين من تسع سنوات واثنا عشر سنه وتوافق تربويا الطور الثاني من المرحلة الابتدائية (زغلول، محود، عطية،2019، ص303)

وعليه نستنتج أن الطفولة المتأخرة هي مرحلة انتقالية حاسمة بين الطفولة المتوسطة والمراهقة لأنها تضع الأساس للنمو المستقبلي، حيث يكتسب الطفل فيها المهارات الأكاديمية والاجتماعية الأساسية التي ستؤثر على مراحل حياته اللاحقة.

2. خصائص الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية:

في السنوات الأولى من الطفولة، يخوض الأطفال تجربة تعليمية هامة في المرحلة الابتدائية .وفي هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في بناء قاعدة معرفية قوية تُسهم في تطوير مهاراتهم الأكاديمية.

وفي السياق المدرسي ،تعد المدرسة الابتدائية في النظام التربوي الجزائري جزء من منظومة التربية الوطنية وهي أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية مكملة لتربية الأسرة، وهي تكفل له الحق في التمدرس المجاني

والإلزامي في المدارس العمومية إلى غاية ستة عشر سنة، فقد جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 12 منه : "التعليم إجباري لجميع الفتيات و الفتيان البالغين من العمر ست (6) سنوات إلى ست عشرة (16) سنة كاملة غير أنه يمكن تمديد مدة التمدرس الإلزامي بسنتين (2) للتلاميذ المعوقين كلما كانت حالتهم تبرر ذلك القانون التوجيهي(سليماني،2022،ص977)

فهي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه، التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى. وكما يقول جون ديوي تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ، تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم، أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافاتها وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع وهي جزءا لا يتجزأ من المجتمع القومي، فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضا على ثقافة المجتمع. (لوحيدي، الاسود،2019، ص 54)

في حين تعتبر المرحلة الابتدائية وفقا لعبد الرحمن (1998) القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات

ويضيف أبو لبدة (1999) أن المرحلة الابتدائية هي ذلك التعليم الذي يؤمن قدرة كافية من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة والتي تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (فرجيوي، حيواني،2022، ص186)

وعليه، تعتبر المرحلة الابتدائية نقطة الانطلاق الأساسية في حياة الطفل التعليمية، باعتبارها المرحلة الأولى التي يتعلم فيها الطفل المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، إلا أنها ليست ملتقى للمعرفة فقط بل مرحلة تزرع في الطفل قيم ومبادئ ترافقه طول العمر وعلى هذا الأساس يتميز الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية بجملة من الخصائص التي تتوزع على مستويات مختلفة نوجزها فيما يلي:

1.2. خصائص النمو الجسمي:

تتعدل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبه بها عند الراشد وتستطيل الأطراف، ويتزايد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل يتتابع ظهور الأسنان الدائمة (تظهر في السنوات من 10-12 ثماني أضراس أمامية أولي تحل محل الأضراس المؤقتة، وتظهر كذلك أربع أنياب تحل محل الأنياب المؤقتة)

يشهد الطول زيادة 5% في السنة، وفي نهاية المرحلة يلاحظ طفرة في نمو الطول .ويشهد الوزن زيادة 10% في السنة.

تبدو الفروق الفردية واضحة. فجميع الأطفال لا ينمون بالطريقة نفسها أو بالمعدلات نفسها، فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبياً في الطول، والبعض الآخر ينمو في الوزن بما يؤدي إلى تنوع الأنماط الجسمية العامة مثل (طويل

نحيف) أو (قصير ممتلئ.) يكون نصيب الذكور أكثر من الإناث في النسيج العضلي، ويكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي. وتبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى الإناث قبل الذكور في نهاية هذه المرحلة (بجير،2012، ص15)

2.2. خصائص النمو العقلي:

يطرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشرة. وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلي حوالي نصف إمكانات نمو ذكائه في المستقبل .تبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرة العقلية العامة. وتنمو مهارة القراءة، ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة، ويستطيع قراءة الجرائد ذات الخط الصغير، ويستطيع أن يقرأ لنفسه ما يجذب اهتمامه للقراءة، ويستثيره البحث عن الحقيقة. تنضج لديه القدرة على الابتكار تدريجيا. ويستمر التفكير المجرد في النمو حيث يقوم على استخدام المفاهيم والمدركات الكلية ويستطيع التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل ويكون التذكر عن طريق الفهم. تزداد لديه القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ويزداد تميزها وتعقيدها وموضوعاتها وتجريدها وعموميتها وثباتها .يزداد لدى الطفل حب الاستطلاع حيث أن الأطفال الأكثر استطلاعا تكون الذات لديهم أكثر إيجابية وتكون اتجاهاتهم اجتماعية وتفاعلهم الاجتماعي أكثر (غراب، 2015، ص181).

3.2. خصائص النمو الانفعالي:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقرار" الثبات الانفعالي "(emotionalstability)ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم " مرحلة الطفولة الهادئة" ويلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس فمثلا إذا غضب الطفل فانه لن يعتدى على مثير الغضب اعتداء ماديا بل يكون عدوانه لفظيا أو في شكل مقاطعة.

يحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنه قد كبر ويتضح الميل للمرح وتقل مظاهر الثورة الخارجية، ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه .ويكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه.

ويحاط الطفل ببعض مصادر المقلق والصراع، ويستغرق في أحلام اليقظة. ويتضح الميل للمرح، ويفهم الطفل النكتة ويطرب لها. وتنمو الاتجاهات الوجدانية (زهران،1986، ص245)

4.2. خصائص النمو الاجتماعي:

وتطرد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة، فيعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية، ويزداد احتكاكه بالكبار، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده، يشوبه التعاون والتنافس والولاء، ويستغرق العمل الجماعي معظم وقت الطفل متمثلا في الأنشطة الجماعية داخل الفريق .ويرافق الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ظهور روح العمل الجماعي، وميله للاشتراك في الجماعات إشباعا لغريزة حب القيادة والغلبة والسيطرة التي تلح عليه في أعماقه، والعمل الجماعي في هذه المرحلة يحتاج إلى توجيه سديد (البارودي،2015، ص67)

5.2. خصائص النمو الحركي:

هذه المرحلة تعتبر مرحلة النشاط الحركي الواضح، وتشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة. فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكناً بلا حركة مستمرة. وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة، ويستطيع الطفل التحكم فيها بدرجة أفضل . ويلاحظ اللعب مثل الجري والمطاردة وركوب الدراجة ذات العجلتين والعوم والسباق والألعاب الرياضية المنظمة، وغير ذلك من ألوان النشاط التي تصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل، والتي تحتاج إلى مهارة وشجاعة أكثر من ذي قبل ويميل الطفل إلى كل مال هو عملي، فيبدو وكأن " الأطفال عمال صغار، ممتلئون نشاطاً وحيوية ومثابرة.

ويميل الطفل إلي العمل ويود أن يشعر انه يصنع شيئا لنفسه وينمو التوافق الحركي، وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية، إذ يسمح ما بلغته العضلات (بجير،2012، ص158)

6.2. خصائص النمو اللغوي:

يبدأ طفل هذه المرحلة في إتقان الكلام، ويتعلم أن صور الاتصال البسيطة لم تعد كافية مما يدفعه لتحسين مستواه اللغوي، وبتعلم القراءة يضيف مفردات جديدة ويصبح أكثر ألفة بنمط الجمل الصحيحة.

يتوقف النمو اللغوي على عدة عوامل المستوي العقلي والمستوي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والجنسي ومن الملاحظ أن المحصول اللغوي عند الإناث أكبر منه عند الذكور.

يلاحظ أن فهم الطفل للكلمات يفوق استخدامه لها، ويتعلم الطفل بالإضافة للكلمات الجديدة الكثير من المعاني الجديدة للكلمات القديمة.

ظهور في لغة طفل الطفولة المتأخرة ظاهرة اللغة السرية بين الأطفال، ويتحدث الأطفال في هذه المرحلة بصوت عال، مع استخدام أشباه الجمل بدلا من الجمل الكاملة وبطبيعة الحال يعاني الأطفال من ازدواجية اللغة ما بين العامية والفصحى. عيوب الكلام وقد توجد بعض عيوب الكلام التي تكون قد نشأت في مرحلة سابقة (موسى،2016، ص35)

7.2. خصائص النمو الخلقي:

وتبرز في هذه المرحلة الهادئة فطرة التدين وجوانب الخير، كما يتزايد النمو الخلقي في هذه المرحلة، ويقترب الضمير في نهاية هذه المرحلة من ضمير الراشد، ولأن النمو العقلي حدث له تطوّر، فإنّ الطفل بدأ يميّز بين الحلال والحرام.

وإن كان قانون المرحلة السابقة السبع سنوات (الأولى) هو اللعب فإن قانون هذه المرحلة السبع سنوات الثانية هو التأديب والتعليم، كما أن هذه المرحلة فرصة - حيث يقل العناد فيها عن المرحلة السابقة واللاحقة - لغرس القيم والأخلاق كالصدق والأمانة والتعاون والبر، وغير ذلك من خلال التوجيه المباشر وغير المباشر عبر القصة واللعب والحوار والمواقف، وكذلك تحفيظ الأطفال القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة (عبد الحليم، النجار،2023، ص26)

وتتحدد الاتجاهات الأخلاقية للطفل في هذه المرحلة العمرية من (9-12) سنة في ضوء الاتجاهات الأخلاقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية وهو يكتسبها من الكبار ويتعلمها منهم، ومع النمو يقرب السلوك الأخلاقي من سلوك الراشدين؛ حيث نلاحظ في هذه المرحلة أن الطفل يدرك مفاهيما أخلاقية مثل الأمانة والصدق والعدالة، وهنا يأتي أهمية سلوك الوالدين والمربين كنماذج يقتديها الأطفال في سلوكهم.وتتبلور القيم الأخلاقية والمبادئ

الاجتماعية عند طفل الثامنة في التعامل مع الآخرين وهذا يستلزم وجود القدوة الحسنة والتي تتبلور في المعلم والأسرة(البارودي، 2015، ص67)

في الأخير نخلص إلى أن طفل مرحلة الطفولة المتأخرة يتميز بجملة من الخصائص التي تعكس خصوصية هذه المرحلة، هذه الخصائص تشمل تطور النمو على مستويات مختلفة كالنمو العقلي، الانفعالي، اللغوي والخلقي وظهور روح العمل الجماعي ونمو التوافق الحركي وغيرها من الخصائص التي تنفرد بها مرحلة الطفولة المتأخرة عن غيرها من المراحل باعتبارها خطوة انتقالية تجمع بين جوانب الطفولة والمراهقة.

3. احتياجات الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية:

مما لا شك فيه أن المرحلة التي يعيشها الطفل وبالنظر إلى خصوصيتها تفرض عليه مجموعة من الاحتياجات التي تتنوع في طبيعتها وتختلف في طرق إشباعها. ومن هذه الاحتياجات نذكر ما يلي:

1.3. الاحتياجات المادية والجسمية:

ويذكر عليوات (2007) أنه يمكن إجمال حاجات النمو الجسمي لدى الطفل وفق المراحل الثلاث في أطوار الطفولة (المبكرة - الوسطى - المتأخرة) فيما يلي:

-الحاجة إلى الغذاء والشراب.

- الحاجة إلى النمو والراحة.

- الحاجة إلى الوعي الصحي (عليوات،2007، ص70)

تتنوع وتختلف الحاجات الجسمية لمرحلة الطفولة في جميع أطوارها سواء كانت الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة حيث يصاحبها تغيير شامل في الملامح العامة لجسم الإنسان وتشمل هذه الحاجات المادية والجسمية للطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة وكذلك الحاجة إلى الرعاية الصحية وأيضا الحاجة إلى الملبس المناسب وأخيرا تشمل الحاجة إلى سكن مناسب يستريح فيه الطفل حتى يساعده على النمو بشكل إيجابي وفعال. (موسى2016، ص54)

2.3. الاحتياجات المعنوية والنفسية:

-الحاجة إلى الحب والمحبة: وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات المعنوية الهامة للطفل ومن أقوى الحاجات الطبيعية

حيث يسعى الطفل إلى إشباعها باستمرار حيث تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية Personality وفي تشكيل مفهوم الذات Self-concept، بحيث أن إحباط الحاجة إلى الحب يؤدى إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للفرد. والحب يقصد به قبول الطفل رضا المحيطين به وتجاوبهم معه، والاعتزاز بكينونته وشخصيته، والنظر إليه بنوع من السماحة التي تغفر له أخطاءه، وتزكى حسناته، بحيث يشعر الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه، وأن له ظهرا يحميه ويسانده ويؤازره (الشوربجي، 2003، ص73)

-الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل

الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه، ومع المجتمع

الحاجة إلى الحرية والاستقلال :وهي من الحاجات الضرورية لنمو الطفل نموا إيجابيا، فالطفل في حاجة إلى الحرية في المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء كما أن غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه إلى العالم (ايكوفان،2016، ص89)

الحاجة إلى الاستقلال: يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة للشعور بالحرية في القول والفعل ليتمكن من التعبير عن الرأي دون خوف أو كبت، ويتمكن من اختيار ما يرغب القيام به دون ضغط أو إحباط، وفي كل لحظة من خلال التوجيه الأبوي السليم، كما يحتاج إلي الشعور بالمسئولية وتحمل الأعباء الحياتية الأسرية المختلفة والاشتراك في القيام بالأعمال المنزلية المناسبة واللعب مع الرفاق مما ينمي لديهم الثقة في الذات ويشعرهم بدورهم وأهميتهم كأفراد في أسرتهم، أما الحرمان من ذلك فيؤدي إلى معاناة الطفل مستقبلا من التبعية، وأن يعتمد على الآخرين وألا يقدم على القيام بعمل وهذا ينقص من تكامل شخصيته ويهز كيانه (الجري،2021، ص101)

-**الحاجة إلى سلطة ضابطة أو مرشدة**: كما أن الطفل يفقد شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله وسلبت حريته، فبالمثل يفقد شعوره بالأمن، إذا هو أعطى الاستقلال بلا حدود، وإذا أطلقت له الحرية الكاملة. فالطفل دون شك يحتاج إلى دعامة سلطة الكبار، وإلى نظام يفرض عليه في أول الأمر، كإطار للحياة المنظمة في البيت، كما أنه في حاجة إلى بعض الأوامر الملزمة المعقولة التي تحد من نزعاته الاندفاعية، ورغباته غير المرغوب فيها بشكل يجعله يساير جو البيت والمجتمع الذي يعيش فيه.

-**الحاجة إلى التقبل** : والحاجة إلى التقبل حاجة يرضيها الحب و العطف ، ويهددها الكره والإعراض .فالطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا مقبولا مرغوبا به من الوالدين ومن الآخرين ، مقبولا كما هو ولذاته، كإنسان وكطفل، بصرف النظر عن جنسه، ولد أو بنت ولونه وشكله، وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور .ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل ، يؤدي إلى النمو السليم، وأن نبذ الوالدين يؤدي إلى سوء توافقه والتقبل محبة أصيلة لا تترجم إلى صياح وتليف وقلق وتعاسة، والمحبة الأصيلة هي تفهم احتياجات الطفل وتقدير قوانين نموه وتهيئة الظروف الملائمة ، لكي ينمو ويتطور ويتعلم حسب قدرته(الجبالي،2016،ص ص28-29)

الحاجة إلى اللعب : إن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يظهر اهتمامات متنوعة في جميع الأشياء والاحتفاظ بكل ما هو مختلف، وكذلك يظهر متعة في أداء بعض الألعاب مثل ألعاب السرعة والمهارات وأيضاً بعض الأنشطة والألعاب البنائية والتركيبية مثل لعبة الميكانيك و والمكعبات والألعاب الخشبية وغيرها من الألعاب مثل التسلق وما يشابهه من أعمال بطولية في المهارات الرياضية وكذلك في الحرف الريفية كرعاية الحيوانات وهذا بالإضافة إلى الهندسة والأنشطة العلمية ويهتم الطفل أيضا في هذه المرحلة باللعب في المدرسة واللعب الأسرى أي في المحيط العائلي(موسى،2016، ص22)

يلعب اللعب دورا مهما في نمو الأطفال من خلال تمثيلهم للعالم الحقيقي. على سبيل المثال، عندما يلعبون ألعابا تحاكي الحياة المنزلية، يتعلمون أدوارا مثل الأم والأب والأخ والأخت. كما أنهم يتدربون على مهارات حياتية من

خلال ألعاب مثل الطهي والغسيل والكي وحتى إصلاح السيارات. ومن خلال اختيار الأدوار التي تتناسب مع جنسهم في اللعبة، يستخدمون هذه الألعاب بفعالية لتعلم المزيد عن الأدوار التي قد تؤدي إلى فهم أعمق لدورهم في المجتمع (Cetin Dag et al,2021, p417)

3.3. الاحتياجات الاجتماعية:

الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي: تتمثل في حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين. إن شعور الطفل بالانتماء كفيل بأن يشعره بالرضا عن حياته فهو يحتاج للإلتقاء بأشخاص يحبهم ويحب أن يتواجد معهم، وذلك لأن إحساسه بالانتماء يشعره بأنه مرغوب فيه، كما يولد لديه إحساس أنه جزء من المجموعة، ومثل هذا الشعور يزيد من الأمان الداخلي له (الجري،2021، ص100)

الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية خارج المنزل: ففي هذه المرحلة ينتقل الطفل من عالم البيت ورياض الأطفال إلى عالم المدرسة الفسيح، ومن سلطة الوالدين إلى سلطة المعلمين والمشرفين، ومن اللعب واللهو إلى عالم الواجبات والمذاكرة، ومن بيئة التعاطف والتعاون إلى بيئة التنافس، فينبغي إعطاؤه فكرة عن المدرسة ونظامها (الطلاب المدرسين الناظر..) وكذلك إرشاده إلى كيفية التعامل مع الآخرين فيها والطفل الذي يعتاد ارتياد الأماكن ذات التجمعات مع والديه المسجد - النادي يكون أقل حساسية من المغلق عليه (عبد الحليم، النجار،2023، ص24)

-الحاجة للتقدير الاجتماعي: وتعود هذه الحاجة إلى رغبة الأطفال في أن يعترف بهم الكبار وأن يعاملوهم كأفراد لهم أهميتهم فيتم مدحهم عند نجاحهم في أي عمل كما يجب الإنصات إليهم عندما يتكلمون وتتم مكافأتهم عند القيام بشيء يستحقون عليه المكافأة وهذه الحاجة تفسر الكثير من تفاني الكبار في أعمالهم رغبة في تقدير المجتمع لهم، وللأسرة دور كبير في إكساب الطفل ثقته في نفسه ما في حدود ما يتوفر لديه من قدرات خاصة ومميزات شخصية فلا يجب المبالغة من قبل الأسرة في تقدير قدرات الأبناء فتنقلب الثقة بالنفس إلى الغرور مما يؤدي بالفرد إلى عدم إدراكه لقدراته الحقيقة أن التقدير الحقيقي لقدرات الأبناء يولد الثقة التي تدفعهم إلى تحقيق النجاح والاجتهاد لتحقيق الطموحات التي يصبون إليها(موسى،2016، ص56)

من خلال ما سبق يتضح أن مرحلة الطفولة المتأخرة تشهد احتياجات كثيرة ومتنوعة تتوزع على مختلف جوانب الطفولة هذا التنوع يعكس التطور العقلي والجسدي والانفعالي لدى الطفل مما يتطلب من هذه الحاجات، ويشكل إشباعها عاملا أساسيا في تحقيق التوازن بين الصحة النفسية لديهم والتطور العلمي لمواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية بكل مرونة.

4. مشكلات الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية:

يواجه الطفل مجموعة من المشاكل متعددة الأوجه ومن مصادر مختلفة والتي من المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على نموه العقلي والنفسي وقد تمتد آثارها إلى جوانب أخرى وهذه المشكلات هي على النحو التالي:

- **النشاط الزائد**: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والإزعاج المستمر للمعلم والزملاء، فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت مرتفع، ويقاطع أحاديث زملائه وتخطف كتبهم وأدواتهم

من بين أيديهم، ويضرب الأرض برجليه أو ينقر بيديه أو بالقلم على الطاولة باستمرار، كما أنه يميل إلى عدم الاستقرار وإحداث الفوضى باستمرار. (محمود ابراهيم وآخرون،2009، ص55)

- **سلوك التمرد في المدرسة**: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بعدم الالتزام ورفض التعليمات والأوامر الصادرة إليه من المعلم، ويفسد النشاط الجماعي واللعب، ويستاء من سلطة الكبار والمعلمين، ويتغيب عن الأنشطة الدراسية، ويترك القسم دون استئذان، ويهرب من المدرسة، ويخرج عن النظام باستمرار.
- **السلوك الإنسحابي**: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بتجنب التعامل مع الغرباء أو المشاركة في الأنشطة الجماعية أو الاختلاط بالآخرين، كما يتصرف بخجل أمام الضيوف وفي المواقف الجديدة، ويبدو عليه الخوف وعدم الإحساس بالأمن، ويميل إلى الوحدة فيبقى ساكنا لفترة طويلة، ويتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يوجه له النقد، كما يترك المكان وينسحب بعيدا أو يبكي بسهولة (معمرية،2007، ص16)
- **القلق**: يعرف على أنه عدم ارتياح نفسي وجسمي ويتميز بخوف منتشر وبشعور من انعدام الأمن وتوقع حصول كارثة ويمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذعر .
- **العدوانية**: تعبر العدوانية عن عدم ثقة الطفل بنفسه، وبمهاراته الاجتماعية المختلفة، ويظهر بصورة أكبر خلال السنوات الأولى من حياة الطفل (من 6 سنوات إلى 12 سنة)، ثم يأخذ في الانخفاض التدريجي مع الزمن عن طريق التعلم والتوجيه، فتتجلى بذلك مظاهر الانطواء والتذمر مما يؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي والمدرسي
- العدوانية حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية أو مرضية أو لعوامل تربوية أو ظروف اقتصادية.
- **التمرد**: ظاهرة شائعة لدى الأطفال وهي تعبير عن الرفض للقيام بعمل ما ولو كان مفيد أو الانتهاء من عمل ما حتى ولو كان خاطئا (10). يتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه يبقى الطفل محتفظا برأيه وموقفه ولو داخليا. (لعريط، مفتوذ، 2016، ص371)
- **الخجل**: يعتبر الخجل من أكثر الاضطرابات الشخصية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة في المرحلة الابتدائية والثانوية، ويطور الطالب الخجول حالة من تجنب التفاعل الاجتماعي والانطواء وعدم امتلاك القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، وتتسبب في هذه المشكلة عدة عوامل أهمها: نقص الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن كذلك أسلوب الحماية الزائدة، والنقد المستمر للشخص والسخرية وعدم الاهتمام ويلعب النموذج الوالدي الخجول دوراً مهماً في حدوث المشكلة، ولا شك أن الإعاقة الجسمية تعتبر عاملاً حيوياً في تطور هذه المشكلة.(أبو زعيزع، 2009، ص 311)
- **العناد**: يعتبر العناد من الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى الأطفال وصورة من صور السلوك الاجتماعي لدى الطفل ولكن ثبات العناد وعدم الطاعة يدل على فشل الطفل في اكتساب وقبول المعايير الاجتماعية للسلوك فيما يختص بالسلطة وذلك نتيجة استخدام أساليب غير سليمة في تربية الأطفال وعدم ثبات السياسة في التعامل معهم

- ويعتبر العناد من النزعات العدوانية عند الأطفال ويتخذ أسلوب يعبر عن رفض الطفل إرادة الكبار بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة استخدام القوة ليبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا .(الحريري،2013، ص348)

ويضيف عويضة (1996) المشكلات التالية:

- مشكلات متعلقة بالنمو: التخلف العقلي أو الدراسي.

-مشكلات النمو اللغوي، صعوبات التعلم.

-مشكلات متعلقة باضطراب السلوك : فرط الحركة، العدوان ،التخريب، الكذب ، الانحرافات الجنسية.

-مشكلات القلق: قلق الانفصال، القلق الاجتماعي.

-اللوازم الحركية: نتف الشعر، مص الأصابع، قضم الأظافر.

-اضطرابات الإخراج: التبول اللاإرادي.

-اضطرابات الكلام واللغة : التأتأة، الحبسة الصوتية (عويضة،1996، ص52)

بناءا على ما تم عرضه يتبين لنا أن مرحلة الطفولة المتأخرة عرضة للكثير من المشكلات التي تمتد إلى مختلف جوانب الحياة والتي تؤثر بشكل كبير على المسار التعليمي للطفل كضعف التحصيل الدراسي أو التسرب الدراسي هذه المشكلات تتطلب جهود شاملة ومنسقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام لضمان تقديم الدعم والتوجيه المناسب.

5. علاقة الأولياء بالمدرسة:

ان الاهتمام بموضوع العلاقة بين الأسرة والمدرسة ظهر تاريخيا عندما دعا المفكر والمربي (جون ديوي) المربين منذ عام 1915 إلى الاهتمام بثلاثة أمور أساسية لتربية الأطفال وهي :

- تعاون البيت والمدرسة على التربية والتوجيه.
- التوفيق بين أعمال الطفل الاجتماعية وبين أعمال المدرسة.
- وجوب إحكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الإنتاجية في البيئة .(مسعي، فريجة،2018، ص56)

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة بحيث تتعاون مع المدرسة للوصول للنتائج المرجوة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الربط بين معطيات المدرسة والبيت حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على:

- تقويم السلوكيات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ.
- تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية.
- يسهم أيضا التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

- يمكن للآباء أن يتعرفوا على جوانب جديدة من حياة طفلهم كعضو في جماعة، وكيف يمكنهم المساعدة في نواح معينة من المواد الدراسية، وان يتعرفوا على الأشياء التي تضايقه أو تشيع البهجة في نفسه (مدور، دبراسو،2009، ص61)

وفي هذا السياق يقول الباحث "جرمان دوكلو" المختص في علم النفس التربوي: " على الأبوين أن يساعدا أطفالهما على التعرف على الواجبات المدرسية كعمل يقوم به التلميذ للنجاح من دون أن يقوما الوالدان بدور المدرس لأن الطفل يحتاج إلى مدرس واحد."

وتساهم الدولة الجزائرية في تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة من خلال إصدار نصوص رسمية في المنظومة التربوية تحدد جوانب متنوعة تشمل الحياة المدرسية ومشاركة الأولياء فيها، منها المادة 94 للأحكام الخاصة بالعلاقات بين الأولياء والمؤسسة" يقوم الأولياء في إطار التكامل بين الأسرة والمدرسة بمتابعة تدرس أبنائهم والمواظبة عليه". كما تنص المادة 95: "يجب على المؤسسة إطلاع الأولياء قصد تمكينهم من أداء الدور المطلوب منهم خاصة على ما يلي:

- جدول التوقيت المقرر للتلاميذ والتغييرات التي قد تدخل عليه والتغيبات والتأخرات والسلوكات التي تسجل عليهم.
- النتائج المدرسية التي يتحصلون عليها.
- برمجة النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية التي تنظم في فائدتهم (طوطاوي،2013، ص64)
- إضافة إلى دور جمعيه أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة ويتمثل دورها في كونها وسيط حيوي بين الأسرة والمدرسة وتمارس وظائفها من منطلق ما يلي :
- تسهيل عملية اتصال الآباء بإدارة المدرسة والمعلمين للحصول على معلومات حول سلوك التلاميذ وحياتهم المدرسية داخل المدرسة وحول ما يستجد من تشريعات مدرسية تتعلق بتحسين شروط العمل بالمدرسة.
- مساعدة المدرسة ماديا من أجل إنجاح العملية التربوية.
- معاونة التلاميذ المعوزين وتشجيعهم على مواصلة الدراسة.
- تقديم اقتراحات تتعلق بتحسين شروط العمل بالمدرسة (مسعي، فريجة،2018، ص58)

ولإحداث التناسق والتكامل بين مهام كل من الأسرة والمدرسة فعلى كل منهما القيام بـ:

الجدول (10): يبين تكامل المهام بين الأسرة والمدرسة

يهتم المعلمون بـ:	يهتم الآباء بـ:
إدارة الفصل وتعلم الأطفال في حجرة الدراسة	إشباع حاجات طفلهم
معرفة مدى إتقان الأطفال للتعلم	معرفة مدى ما حصله طفلهم
التعامل مع الأطفال وفق مرحلة نضجهم الحالية	التعامل مع طفلهم في ضوء طموحاتهم
ملاحظة تفاعلات الأطفال وأنشطتهم	توطيد العلاقة الوجدانية مع طفلهم
الحث عن احسن طرائق التدريس المناسبة لحجرة الراسة	البحث عن أحسن طريقة تفيد تعلم طفلهم

المصدر: (اسكاروس، محمد،2008، ص53)

وفي الأخير يمكن الإقرار بأن التعاون بين الأسرة والمدرسة أمر ضروري، لأن كل من الأسرة والمدرسة يلعبان دورا أساسيا في تربية الطفل وتوجيهه بما في ذلك الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية من اجل تحقيق بيئة تعليمية متكاملة تعزز من تطور الطفل داخل نطاق الأسرة وفي الوسط المدرسي فالأسرة توفر البيئة الأولى التي ينمو فيها الطفل، أما المدرسة فهي البناء التربوي التعليمي الذي يكمل مهامها.

خلاصة الفصل:

تنفرد مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تتزامن مع المرحلة الابتدائية بجملة من الخصائص التي تجعلها تختلف عن بقية المراحل كونها تمثل مرحلة حاسمة تحدد معالم شخصية الطفل وتبني له قاعدة قوية من القيم والمبادئ والضوابط التي ستؤثر في سلوكه وشخصيته مستقبلا.

ففي هذه المرحلة يمر الأطفال بتطورات جسديه وعقليه وانفعاليه واجتماعيه سريعة وتعترضه تحديات ومشكلات تجعل من الضروري الالتفات لهذه المرحلة لأن الاستثمار فيها هو بمثابة الاستثمار في المجتمع.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-التذكير بفرضيات الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

4-الأساليب الإحصائية المستخدمةفي معالجة البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

من أجل الخوض في أي دراسة علمية لا بد على الباحث الإلمام بمنهجية الدراسة وإجراءاتها. فهي من الأمور الأساسية التي يجب أن يعرفها، وذلك من أجل الخروج بنتائج موضوعية وعلمية. والباحث يمر في رحلة بحثه بمحطات ثابتة في ميدان البحث. حيث تبدأ بتحديد مشكلة الدراسة وما تعلق بها من تساؤلات ونظريات ثم يمر إلى الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة قصد تكوين فكرة عامة وملمة بعناصرها، ثم ينتقل إلى العمل الميداني الذي يحظب أهمية خاصة من خلال جمع البيانات والمعلومات بصورة منهجية والتي تعتبر حجر الأساس في أي دراسة، ومن ثم إثبات فرضياتها أو نفيها، ولا يتم ذلك إلا بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تهدف في الأخير للوصول إلى حقائق حول الظاهرة المدروسة.

ونحن خصصنا في هذا الفصل للتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال عرض خطوات الدراسة الاستطلاعية التي سبقت الدراسة الأساسية وتحديد أهدافها وخطواتها وأهم نتائجها ثم تحديد منهج البحث المتبع في الدراسة الأساسية، والعينة، وكذا الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المتبعة.

1-التذكير بفرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة:**

تتنوع أشكال المرافقة الوالدية بين: (مادية، نفسية وصحية، دراسية).

- **الفرضيات الجزئية:**

1- تتغير أشكال المرافقة الوالدية بتغير المستوى التعليمي للأولياء.

2- تختلف أشكال المرافقة الوالدية باختلاف جنس التلميذ.

3- تختلف أشكال المرافقة الوالدية باختلاف البيئة الجغرافية: (حضرية-شبه حضرية- ريفية).

2-الدراسة الاستطلاعية:

لا يمكن الخوض في أي عمل علمي دون البدء بالدراسة الاستطلاعية، كونها حلقة ضرورية في سلسلة البحث بل إنها خطوة إلزامية للدراسة وذلك من أجل ضبط الجانب المنهجي للتحضير الجيد للدراسة النهائية.

2-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

يختص البحث الاستطلاعي بالمشكلة العامة تقريبا، وهي التي تتعلق بالبحث عن المتغيرات التي قد تكون لها علاقة أو ارتباط بمتغير معين. وتفيد البحوث الاستطلاعية كثيرا في المراحل الأولى من الدراسة العلمية لمشكلة معينة حيث تكون بعض المتغيرات –التي قد تكون هامة للمشكلة – مجهولة نسبيا للسيكولوجي. (المليجي ،2001، ص 25).

2-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعمق أكثر في الظاهرة التي نرغب في دراستها وجمع المعلومات والبيانات عنها.
- التقرب من أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ميدانيا ومعرفة مدى تجاوبهم مع موضوع الدراسة.
- التأكد من وضوح الأداة ومدى تناسبها مع أفراد العينة.
- التعرف على مكان إجراء الدراسة البحث محل الاهتمام.
- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه.
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة.
- التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي نقوم بتأملها.
- توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية وتحديد معانيها تحديدا دقيقا يمنع من الخلط بين ما هو متقارب منها.
- أخذ عينة أولية من أجل قياس الخصائص السيكو مترية المتمثلة في الصدق والثبات للأداة المعتمد عليها للإنجاز البحث.
- تقدير الوقت الكافي لتطبيق أداة الدراسة.

3-2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بتوزيع الاستبيان على العينة المبدئية المتكونة من (12) ولي تلميذ من السنة الخامسة ابتدائي من الجنسين ذكور وإناث والذين لا ينتمون إلى العينة الرئيسية للدراسة، والذين تم سحبهم من مجتمع البحث المعتمد في دراستنا بطريقة عرضية بسيطة.

- **خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:**

جدول (11): يبين عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس مع النسب المئوية كالتالي:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	5	%41.666
إناث	7	% 58.333
المجموع	12	% 100

من خلال الجدول يتضح لنا أن عدد الإناث كان 07 بينما عدد الذكور 05، والشكل التالي يوضح النسب المئوية وفق متغير الجنس بالنسبة للعينة الاستطلاعية:

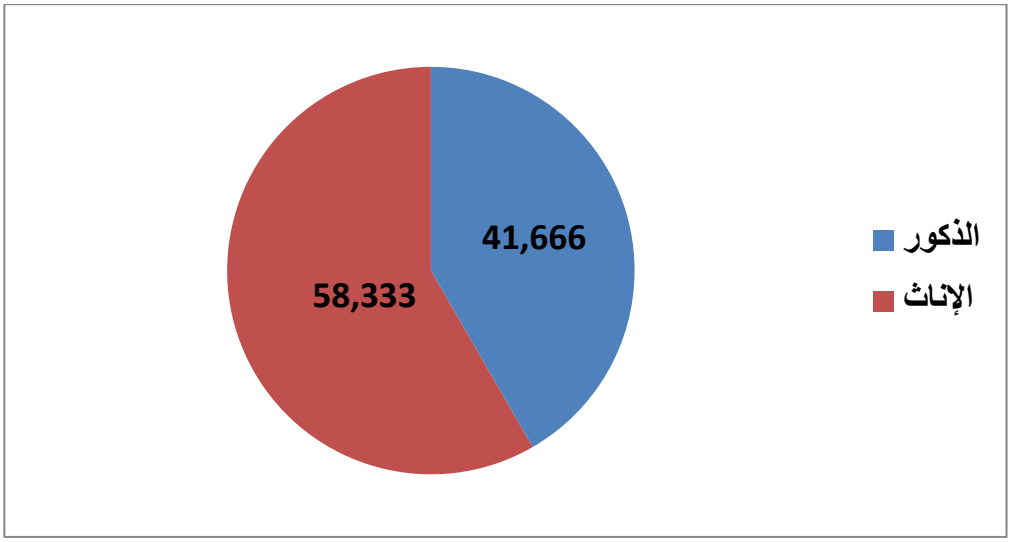

الشكل (4) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس

جدول (12): يبين عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير المستوى التعليمي مع النسب المئوية كالتالي:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
لم يدرس	0	%0
ابتدائي	1	8.333%
متوسط	3	%25
ثانوي	2	%16.666
جامعي	6	%50
المجموع	12	% 100

من خلال الجدول يتضح لنا المستوى التعليمي للوالدين في العينة الاستطلاعية تتنوع بين المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، وأكبر نسبة كانت من المستوى الجامعي، والشكل التالي يبين النسب المئوية لكل مستوى تعليمي:

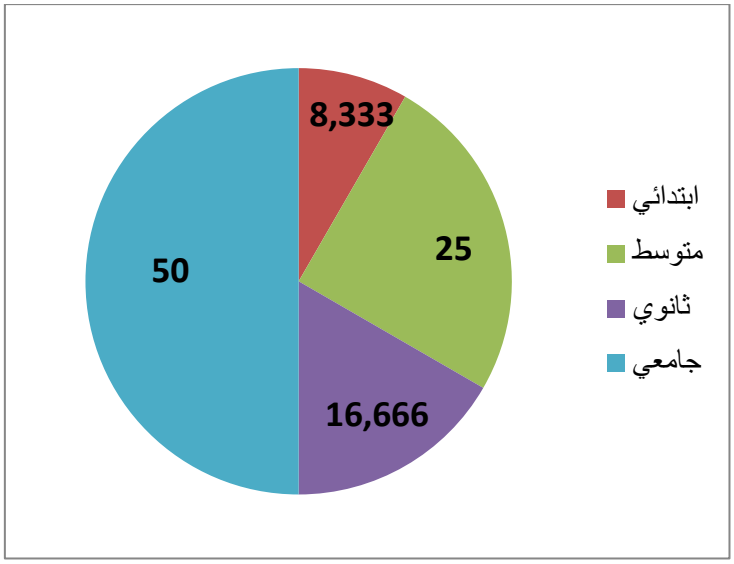

الشكل (5) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

جدول (13) يبين عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الموقع الجغرافي مع النسب المئوية كالتالي:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	4	% 33.33
شبه حضري	5	%41.666
حضري	3	% 25
المجموع	12	% 100

يتضح من خلال الجدول أن البيئة الجغرافية الخاصة بالعينة الاستطلاعية تنوعت بين البيئة الريفية: بلدية الركنية، والشبه حضرية: بلدية حمام دباغ، والحضرية: بلدية قالمة، والشكل التالي يبين النسب المئوية حسب متغير البيئة الجغرافية بالنسبة للعينة الاستطلاعية:

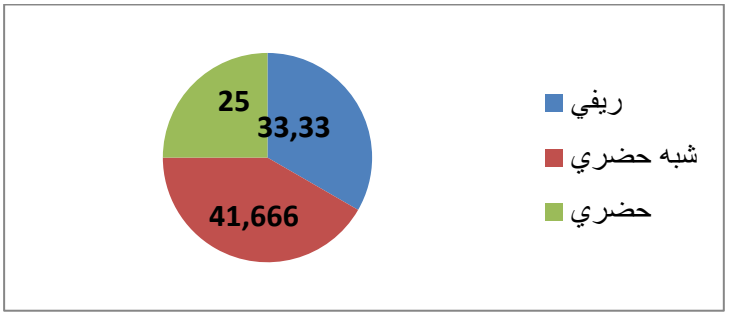

الشكل (6) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير البيئة الجغرافية

2-4-مجالات للدراسة الاستطلاعية:

- **المجال الزماني:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من شهر ديسمبر 2023 إلى غاية الشهر أفريل لسنة 2024. حيث خصصت لجمع المادة العلمية والتراث الأدبي، وصياغة الجانب النظري من الدراسة. وقد قسمت إلى مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:**

كانت عبارة عن عدة زيارات استطلاعية، إلى بعض المدراء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني المؤسسات التربوية (الابتدائيات) قصد تقريبنا من أولياء أمور تلاميذ السنة الخامسة لتمكيننا من التعرف على خصائص العينة، وكذا حجم مجتمع الدراسة.

- **المرحلة الثانية:**

تميزت بإعداد وتصميم الاستبيان ثم عرضه على الهيئة المحكمة لقياس صدق الأداة، بالإضافة إلى تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية لقياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

- **المجال المكاني:**

تم توزيع استبيان هذه المرحلة من العمل التطبيقي على مستوى بعض المدارس الابتدائية وهي: ***بلدية الركنية * حمام الدباغ * قالمة**

- **المجال البشري:**

تم تطبيق الاستبيان على عينة تكونت من (12) ولي تلميذ، (07) تلميذات و (05) تلاميذ من جنس ذكر المقبلين على اجتياز اختبار تقييم المكتسبات.

2-5 -أدوات جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية:

إن أي باحث يعتمد في دراسته على مجموعة من التقنيات والأدوات لجمع البيانات والمعطيات الخاصة بموضوع بحثه واختيار الأداة المناسبة يتوقف أساسا على طبيعة الموضوع المدروس وفرضيات الدراسة، وقد تم في الدراسة الاستطلاعية الاعتماد على المقابلة والاستبيان كأدوات الدراسة. وفيما يلي عرض لكل منهما:

2-5 -1-المقابلة:

تعد المقابلة عملية مهنية يتم الاستعداد لإجرائها وفقا لأهداف واضحة ومحددة مع المبحوثين (فردا أو جماعة أو مجتمع) وهي إحدى وسائل جمع المعلومات والبيانات من مصدرها، تتم بين الطرفين الباحث أو الأخصائي الاجتماعي والمبحوث أو العميل أو أحد الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالحالة المبحوث، وفقا لموضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لأهداف. (عقيل،2004، ص 244)

لقد قمنا بالمقابلة خلال الزيارات الاستطلاعية مع العديد من مدراء المؤسسات التربوية (الإبتدائيات) العديد من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني قصد الحصول على البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة والعينة، أين تفضلوا علينا بتقديم يد العون وتوفير الجو المناسب للتواصل مع أولياء التلاميذ.

2-6-الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة(الصدق-الثبات):

تم بناء الاستبيان خلال مرحلة الدراسة الاستطلاعية ومن اجل استخراج خصائصه السيكومترية تم اتباع الخطوات التالية:

2-6-1-صدق المحكمين:

ينبغي على الباحث التأكد من صدق الاستبيان، التأكد من قدرته على قياس الغرض الذي أعد لقياسه، وذلك من خلال البحث عن العلاقة بين أداء العينة وبين الوظيفة السلوكية للاستبيان ويمكن الحصول على صدق الاستبيان بطرق عديدة. وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على صدق المحكمين من خلال عرضه على عدد من المختصين والخبراء في الميدان الذي يقيسه الاستبيان لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول شمولية محاوره وكفاية فقرات كل محور ومدى انتسابها إليه. ودرجة دقة وضوح كل فقرة فيهو إجراء التعديلات التي يشار عليه بها. ويستطيع الباحث الاعتماد على حكم هؤلاء المختصين والخبراء (التل، قحل، 2007، ص)

وفي هذا السياق تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من الخبراء في مجال علم النفس ومناهج البحث العلمي لتحكيمها واختبار صدقها وثباتها ومدى ملائمة العبارات ومدى صلاحيتها لقياس ما يجب قياسه من متغيرات الدراسة، حيث تم الأخذ بملاحظات وتعديلات المحكمين.

وبعد إجماعهم على صلاحيته للقياس مع القيام ببعض التعديلات عليه وبناءا على التوجيهات والمقترحات التي قدموها تم إجراء التعديلات المطلوبة أين أصبح استبيان مكون من 32 عبارة، صمم بطريقة موازية وواضحة حيث يستطيع الاستبيان قياس ما يجب قياسه وتم عرضه على المشرفة مرة أخرى.

وفيما يلي سنعرض جداول تفصيلية لكل العبارات المعدلة والمحذوفة وفق ملاحظات المحكمين والمختصين:

جدول (14): يبين العبارات المعدلة:

الرقم	رقم العبارة	المحور	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	الملاحظة
01	07	المادي	7-هل توفر لطفلك حاسوب أو هاتف لمساعدته على النجاح؟	-هل توفر لطفلك حاسوب أو هاتف لمساعدته على المراجعة؟	
02	10		10- هل توفر الجو الراحة المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل؟	هل توفر المناخ البيئي المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل؟	تم تحويله الى البعد النفسي
03	10	النفسي	10 - هل تعاقب طفلك عند اخفاقه ؟	هل تعاقب طفلك عند حصوله على علامات دون المتوسط ؟	
04	05	الدراسي	5- هل تراقب واجبات طفلك المنزلية وتساعده في إنجازها؟	هل تراقب الواجبات المنزلية لطفلك؟	
05	07		7 - هل تهتم بنتائج طفلك الدراسية؟	هل تهتم بالنتائج الدراسية لطفلك؟	

06	10		10-هل يزيد اهتمامك وعنايتك بطفلك أثناء فترة الامتحانات وهذا لمساعدته على التفوق الدراسي؟	-هل يزيد اهتمامك وعنايتك بطفلك أثناء فترة الامتحانات؟	

يمثل هذا الجدول العبارات المعدلة حسب ملاحظات المحكمين، حيث تم تعديل 06 عبارات: منها: عبارتين في المحور المادي، عبارة واحدة في المحور النفسي كما تم تحويل العبارة رقم 10 من المحور المادي إلى المحور النفسي، 03 عبارات في المحور الدراسي.

جدول (15): يبين العبارات المحذوفة:

الرقم	رقم العبارة	المحور الذي ينتمي إليه	العبارة المحذوفة
01	02	المادي	2-هل تخصص ميزانية للدروس الخصوصية؟
02	09		9 - هل تشتري لطفلك ملابس جديدة خاصة بالامتحانات ؟
03	03	الصحي	3 - هل تتبع حمية غذائية أثناء فترة الامتحانات؟
04	07		7- هل تنشغل بالحالة الصحية (الوزن ، شحابة الوجه ، سقوط الشعر ، التقيؤ ، الإغماء) اثناء فترة الامتحانات
05	01	النفسي	1 - هل تعانق طفلك قبل ذهابه وعودته من المدرسة؟
06	02		2-هل ترافق طفلك عند ذهابه الى المدرسة؟
07	06	الدراسي	6- هل تشارك طفلك في المشاريعه المدرسية؟
08	11		11- هل أنت على دراية بالإصلاحات الجديدة التي تخص تقييم المكتسبات؟

يمثل هذا الجدول العبارات المحذوفة حسب ملاحظات المحكمين، حيث تم حذف 08 عبارات: منها: عبارتين في المحور المادي، عبارتين في المحور الصحي، وعبارتين في كل من المحورين النفسي والدراسي.

2-6-2-ثبات الاستبيان:

تعتبر صفة الثبات في أي وحدة للقياس من الضروريات التي بنبغي أن تتوفر عليها هذه الوحدات للحصول على بيانات تمثل الواقع تمثيلا حقيقيا، وإذا أردنا معرفة مدى ثبات وحدة القياس، فإننا كلما قمنا بعملية القياس تحصلنا على نفس النتيجة إذا لم تتغير المعطيات (سلاطنية، الجيلاني، 2012 ص 48)

وقد أجرينا خطوات التأكد من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرو نباخ.

- **معامل الثبات ألفا كرو نباخ:**

تستخدم هذه الطريقة في ثبات البنود الموضوعية والغير موضوعية للتحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار المستخدم. (كماش، 206، ص255)

تم استخدام طريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach 's Alpha) لاستبيانات البحث كطريقة لقياس الثبات وقد اتضح معامل الثبات لاستبيانات البحث فكانت كتالي:

جدول رقم (16): يبين معامل الثبات ألفاكرونباخ:

حجم العينة	مجموع العبارات	معامل ألفاكرونباخ
12	32	0.716

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات **ألفاكرونباخ** الخاص بالاستبيان قيمته0.716 وهو مرتفع مما يدل على قوة ثبات عبارات الاستبيان.

وبالتالي الاستبيان قابل للاعتماد في الدراسة الأساسية.

2-7-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ان الدراسة الاستطلاعية تسمح لنا بالتحق من قابلية صياغة الفرضيات وامكانية اختبارها والتحقق منها في الميدان حيث تم التوصل الى ما يلي:

- التعرف على حجم مجتمع الدراسة.
- حساب صدق وثبات الاستبيان.
- تعديل وإعادة صياغة بنود المقياس في شكله النهائي.

3- الدراسة الأساسية:

3-1-المنهج المستخدم في الدراسة الأساسية:

لكل دراسة منهج ملائم وطبيعة موضوع دراستنا يتلاءم مع **المنهج الوصفي** حيث يسمح لنا باستخراج او التعرف عل اشكال المرافقة الوالدية، يمكنا من اختبار الفرضيات المصاغة وتقصي مدى اختلاف المرافقة الوالدية باختلاف المتغيرات المذكورة، كما اتاح لنا فرصة التعرف على خصائص العينة ومميزاتها.

يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. (مسيعد، ب ت، ص 24)

هو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، او التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (نوفل، أبو عواد، 2010 ص 219)

2-3-مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

تم إجراء هذه الدراسة بولاية قالمة ولقد تم اختيار هذا المجال المكاني نظرا لعدة اعتبارات، منها ما هو عملي والآخر علمي. يتمثل العملي منها في:

- المجال المكاني للدراسة يقع في بعض بلديات ولاية قالمة (تاملوكة، بني مزلين، قالمة، جبالة خميسي، حمام دباغ...) القريبة من إقامة الباحثات وهذا من شأنه أن يساعدهن في التنقلات اليومية لإنجاز المذكرة خاصة في المجال الميداني.
- اختيار هذا المجال جاء لتوفير الوقت والجهد، وهو ما يتناسب مع طاقة ومجال عمل الباحثات كمستشارات للتوجيه.
- القدرة على تذليل الصعوبات التي قد تعرقل الباحثات في إجراء دراستهن الميدانية، مع الاستعانة بالعلاقات المهنية.

أما فيما يخص الاعتبارات العلمية والتي تتعلق بطبيعة الدراسة والنتائج المرجوة منها، وكون الدراسة تهتم بالكشف عن أشكال المرافقة الوالدية لتلاميذ المقبلين على امتحان تقييم المكتسبات وباعتبار الموقع الجغرافي من بين المتغيرات المستقلة المدروسة ضم المجال المكاني الخصائص المطلوبة للدراسة والمتمثلة في الوسط الريفي، الشبه حضري والحضري وعليه امتدت وشملت الدراسة بعض الابتدائيات في هذه المناطق:

(ابتدائية بجي الناظور التابع لبلدية بني مزلين-، ابتدائية ببلدية جبالة لخميسي، ابتدائية ببلدية الركنية، ابتدائية ببلدية قلعة بوصبع، ابتدائيتين ببلدية قالمة.

- **المجال الزماني:**

امتدت الفترة الزمنية لهذه المرحلة من الدراسة من بداية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي واختصت بالجانب التطبيقي، والذي أجريت بعدة ابتدائيات موزعة على عدة بلديات الولاية.

وتميزت هذه المرحلة بضبط الاستبيان في صورته النهائية وتوزيعه وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

- **المجال البشري:**

يتمثل في عينة أولياء تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وقدر عددهم بـ (120) ولي تلميذ.

3-3 -مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة:

- **-مجتمع الدراسة:**

يستخدم مصطلح المجتمع في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات أو التجمعات التي تشترك في خصائص محددة.. (نوفل، أبو عواد، 2010 ص 231)

وفي دراستنا يتمثل المجتمع الأصلي في أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

- **تحديد عينة الدراسة:**

هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفردات، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات. (قنديلجي، السامرائي ،2009 ص255).

لقد تم سحب عينة مكونة من أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز اختبار تقييم المكتسبات وقد تم اختيارهم بطريقة عرضية. حيث تعد العينة العرضية أسهل أشكال العينات والأنس لطبيعة بحثنا.

- **شروط اختيار العينة:**

لقد تم اختيار العينة بناءا على قواعد وشروط محددة استجوبتها الدراسة حتى تمثل تمثيلا حقيقيا للمجتمع الأصلي، وانحصرت هذه الشروط في:

-أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة من المجتمع الأصلي.

-أن يكون أفراد عينة الدراسة من أولياء تلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

-السحب العشوائي أي يكون لكل مفردة في المجتمع الأصلي لها نفس الفرصة للظهور في العينة المختارة.

✓ **حجم العينة:**

بعد أن يحدد الباحث نوع العينة التي يجرى عليها الدراسة يقوم بتحديد حجمها ولقد سبق الإشارة أن عينة هذه الدراسة تكونت عينة من أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات عدهم 120 ولي، كما تم استبعاد 05 استمارات لم يجب فيها الأولياء على كل الأسئلة، لتصبح العينة المستخدمة في بحثنا مكونة من 115.

وفيما يلي جداول وأشكال تفصيلية توضح توزيع كل إجابات الأولياء حسب كل متغير:

جدول (17) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	62	%53.9
إناث	53	%46.1
المجموع	115	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن عدد الإناث كان 53 بينما عدد الذكور 62، والشكل التالي يوضح النسب المئوية وفق متغير الجنس بالنسبة للدراسة الأساسية:

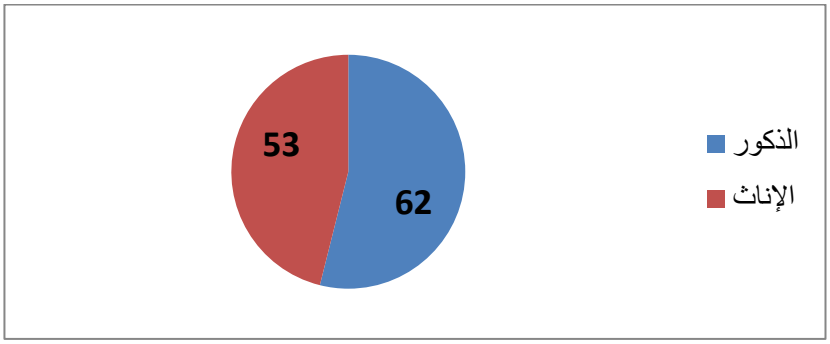

الشكل (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

جدول (18) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الموقع الجغرافي:

الموقع الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	45	% 39.1
شبه حضري	38	% 33
حضري	32	27.8%
المجموع	115	%100

يتضح من خلال الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير البيئة الجغرافية: ريفية: 45 ولي، شبه حضرية: 38 ولي، وحضرية: 32 ولي.

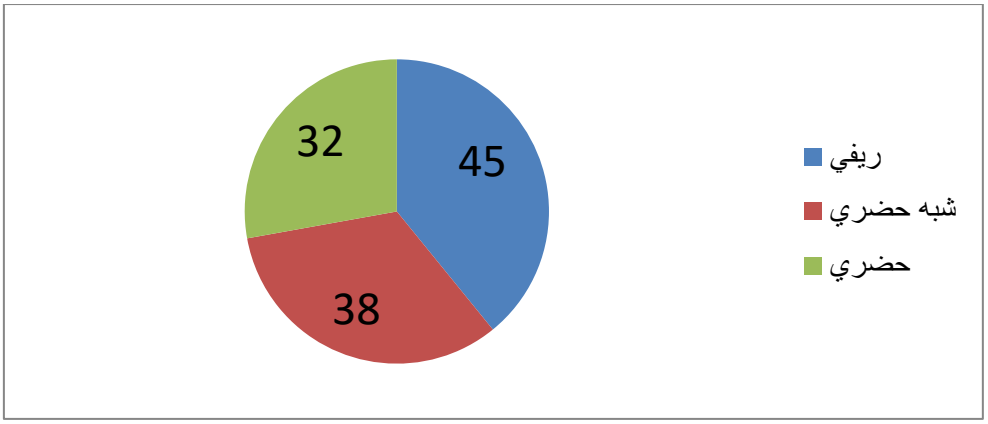

الشكل (8) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير البيئة الجغرافية

جدول (19) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأولياء.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
لم يدرس	4	%3.5
ابتدائي	11	% 9.6
متوسط	41	% 35.7
ثانوي	29	%25.2
جامعي	30	26.1%
المجموع	115	%100

من خلال الجدول نجد أن 4 أفراد من العينة لم يدرسوا تماما، بينما 11 ولي من المستوى الابتدائي، 41 ولي من المستوى المتوسط، 29 ولي من المستوى الثانوي، 30 ولي لهم مستوى تعليمي جامعي.

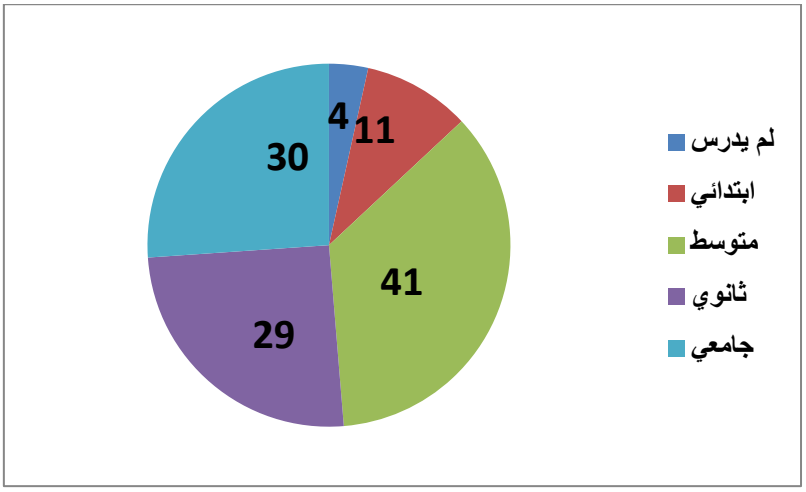

الشكل (9) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأولياء.

4.3. أدوات الدراسة الاساسية

1.4.3. الاستبيان:

تماشيا مع طبيعة الموضوع وبغرض اختبار فرضيات والتأكد من صحتها وقياس متغيرات الدراسة قمنا ببناء استبيان لقياس هذه المتغيرات.

هو عبارة عن مجموعة من الاستفسارات المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها.

نوع الاستبيان هو استبيان مغلق: والذي تكون أسئلته محددة الإجابات كأن يكون الجواب بنعم، لا، أوافق أو لا أوافق (قنديلجي،2009، ص288).

وفي إطار القيام بالدراسة الحالية، وبعد الإطلاع على العديد من الكتب مناهج البحث العلمي ودراسات السابقة تناولت موضوع المرافقة الوالدية والعديد من الاستبيانات ذات الصلة بهذه المتغيرات، ونظرا لعدم توفر أداة قياس تقيس المتغير المستهدف في هذه الدراسة بدقة، تم اللجوء إلى تصميم استبيان جديد لتحقيق هذا الغرض.

وقد وضع الاستبيان في صورته الأولية حيث اشتمل على 41 عبارة ليصبح 32 عبارة في صورته النهائية، وقد توزعت على 4 محاور. وهي على النحو التالي:

جدول (20) يبين محاور الاستبيان وأرقام العبارات المدرجة ضمنها.

المحاور	أرقام العبارات الاستبيان	المجموع
المادي	7-6-5-4-3-2-1	7 عبارات
النفسي	23-22-21-20-19-18-17-16	8 عبارات
الصحي	15-14-13-12-11-10-9-7-8	9 عبارات
الدراسي	32-31-30-29-28-27-26-25-24	9 عبارات
المجموع		32 عبارة

يمثل الجدول أعلاه توزيع أبعاد استبيان أشكال المرافقة الوالدية مع مجموعها، حيث خصص لمحور المادي 07 عبارات، بينما المحور النفسي 08 عبارات، والمحور الصحي 09 عبارات، والدراسي 09 عبارات.

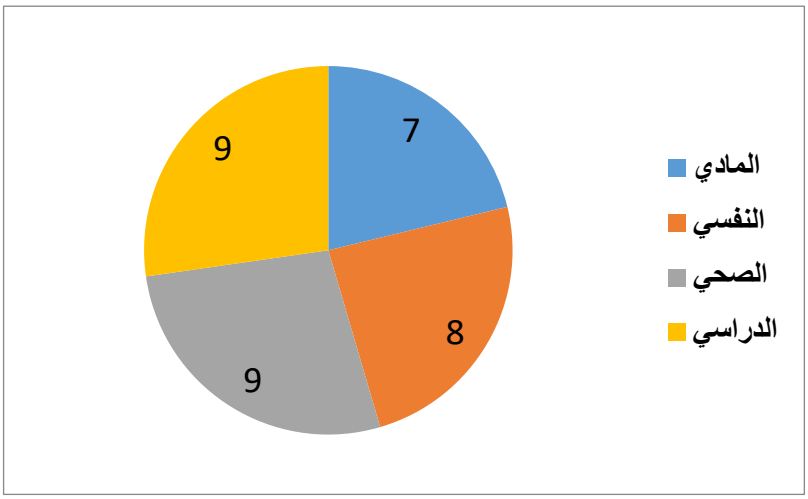

الشكل (10) يوضح عدد عبارات كل محور من محاور الاستبيان

3.4.2. مفتاح التصحيح المستخدم في تفريغ الإستمارات:

بالنسبة للاستمارة ككل:

بالنسبة للدرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها فهي كالآتي:

- **الدرجة العليا:** وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للسؤال (2) في عدد الأسئلة الكلية (32): 64
- **الدرجة الدنيا للمقياس:** وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للسؤال (1) في عدد الأسئلة الكلية (32): 32
- **درجة الحياد:** وهي حصيلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد الأسئلة الكلية، وبما أنه تم اعتماد مقياس ليكرت الثنائي (نعم/لا) فإنه يتم تحديد درجة الحياد (الدرجة الوسطى) بجمع أعلى درجة وأدنى درجة وقسمة النتيجة على إثنان لنتحصل على 1.5 كدرجة وسطى، ويتم ضرب هذه الأخيرة في مجموع الأسئلة الكلي (32) للحصول على 48.

وبذلك تم الحصول على أعلى درجة هي 64 وأدنى درجة هي32 ودرجة وسطى هي 48

كلما اقترب المجموع من جهة 64دل ذلك على أن اغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"نعم" وكلما كان مقتربا من 32دل ذلك على أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"لا".

- **بالنسبة لمحاور للاستمارة:**

***المحور الأول:**

بالنسبة للدرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها فهي كالآتي:

- **الدرجة العليا:** وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للسؤال (2) في عدد الأسئلة الكلية (7): 14
- **الدرجة الدنيا للمقياس:** وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للسؤال (1) في عدد الأسئلة الكلية (7): 7
- **درجة الحياد:**

- وهي حصيلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد الأسئلة الكلية، وبما أنه تم اعتماد مقياس ليكرت الثنائي (نعم/لا) فإنه يتم تحديد درجة الحياد (الدرجة الوسطى) بجمع أعلى درجة وأدنى درجة وقسمة النتيجة على اثنان لنتحصل على 1.5 كدرجة وسطى، ويتم ضرب هذه الأخيرة في مجموع الأسئلة الكلي (7) للحصول على 10.5 وبذلك تم الحصول على أعلى درجة هي 14 وأدنى درجة هي7 ودرجة وسطى هي 10.5

كلما اقترب المجموع من جهة 14 دل ذلك على أن اغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"نعم" وكلما كان مقتربا من 7 دل ذلك على أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"لا".

***المحور الثاني:**

بالنسبة للدرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها فهي كالآتي:

- **الدرجة العليا:** وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للسؤال (2) في عدد الأسئلة الكلية (8): 16
- **الدرجة الدنيا للمقياس**: وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للسؤال (1) في عدد الأسئلة الكلية (8): 8
- **درجة الحياد**: وهي حصيلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد الأسئلة الكلية، وبما أنه تم اعتماد مقياس ليكرت الثنائي (نعم/لا) فإنه يتم تحديد درجة الحياد (الدرجة الوسطى) بجمع أعلى درجة وأدنى درجة وقسمة النتيجة على اثنان لنتحصل على 1.5 كدرجة وسطى، ويتم ضرب هذه الأخيرة في مجموع الأسئلة الكلي (8) للحصول على 12.

وبذلك تم الحصول على أعلى درجة هي 16 وأدنى درجة هي 8 ودرجة وسطى هي 12

كلما اقترب المجموع من جهة 16 دل ذلك على أن اغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ «نعم" وكلما كان مقتربا من 8 دل ذلك على أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ "لا".

***المحور الثالث:**

بالنسبة للدرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها فهي كالآتي:

- **الدرجة العليا:** وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للسؤال (2) في عدد الأسئلة الكلية (8): 16
- **الدرجة الدنيا للمقياس**: وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للسؤال (1) في عدد الأسئلة الكلية (8): 8
- **درجة الحياد**: وهي حصيلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد الأسئلة الكلية، وبما أنه تم اعتماد مقياس ليكرت الثنائي (نعم/لا) فإنه يتم تحديد درجة الحياد (الدرجة الوسطى) بجمع أعلى درجة وأدنى درجة وقسمة النتيجة على اثنان لنتحصل على 1.5 كدرجة وسطى، ويتم ضرب هذه الأخيرة في مجموع الأسئلة الكلي (8) للحصول على 12.

وبذلك تم الحصول على أعلى درجة هي 16 وأدنى درجة هي 8 ودرجة وسطى هي 12

كلما اقترب المجموع من جهة 16 دل ذلك على أن اغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"نعم" وكلما كان مقتربا من 8 دل ذلك على أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"لا".

***المحور الرابع:**

بالنسبة للدرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها فهي كالآتي:

- **الدرجة العليا:** وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للسؤال (2) في عدد الأسئلة الكلية (9): 18
- **الدرجة الدنيا للمقياس**: وهي حصيلة ضرب أدنى درجة للسؤال (1) في عدد الأسئلة الكلية (9): 9

- **درجة الحياد**: وهي حصيلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد الأسئلة الكلية، وبما أنه تم اعتماد مقياس ليكرت الثنائي (نعم/لا) فإنه يتم تحديد درجة الحياد (الدرجة الوسطى) بجمع أعلى درجة وأدنى درجة وقسمة النتيجة على اثنان لنتحصل على 1.5 كدرجة وسطى، ويتم ضرب هذه الأخيرة في مجموع الأسئلة الكلي (9) للحصول على 13.5.

وبذلك تم الحصول على أعلى درجة هي 18 وأدنى درجة هي9 ودرجة وسطى هي 13.5

كلما اقترب المجموع من جهة18 دل ذلك على أن اغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"نعم" وكلما كان مقتربا من 9 دل ذلك على أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بـ"لا".

4- الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات:

4-1- تعريف الأساليب الإحصائية:

الأسلوب أو الطريقة الإحصائية في البحث العلمي عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة، وبشكل يقدم فيه الباحث عدد من الاستنتاجات التي توصل إلى الأهداف المنشودة في البحث. (قنديلجي،2009، ص365).

ولقياس فروض الدراسة واختبارها بطريقة إحصائية قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1-تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها.

2-تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة:

- ✓ -معامل ارتباط ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة والاتساق الداخلي لعباراته.

3-تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- ✓ النسب المئوية والتكرارات.
- ✓ المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- ✓ اختبار تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق، الاختبار التائي (T) لتحديد الفروق وذلك من أجل اختبار فرضيات الدراسة

وهذا من أجل التوصل إلى أهم النتائج المطلوبة من هذه الدراسة ومن ثم القيام بتفسيرها وتحليلها ومناقشتها في ضوء متغيرات الدراسة.

خلاصة الفصل

إن إتباع خطوات البحث بطريقة صحيحة وسليمة واختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي والأساليب الإحصائية صحيحة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، أمكننا الشروع في الدراسة النهائية، وذلك من خلال عرض النتائج المحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة

2- عرض، تحليل، مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

3.عرض، تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد إتمام كل باحث الجانب الميداني لدراسته بإتباعه خطوات البحث العلمي حسب المنهج الملائم لموضوع الدراسة، تأتي مرحلة معرفة حقائق وإجابات فرضيات الدراسة سواء كانت الفرضية العامة أو الفرضيات الجزئية التي تمت صياغتهم في دراستنا هذه على النحو الآتي: الفرضية العامة "تتنوع أشكال المرافقة الوالدية بين: (مادية، نفسية وصحية ودراسية «. والفرضيات الجزئية: الأولى" تتغير أشكال المرافقة الوالدية بتغير المستوى التعليمي للأولياء". والثانية «تختلف أشكال المرافقة الوالدية باختلاف جنس التلميذ" والثالثة «تختلف أشكال المرافقة الوالدية باختلاف البيئة الجغرافية (حضرية-شبه حضرية- ريفية)"

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج هذه الفرضيات بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها ثم تحليل النتائج التي خلصت إليها الدراسة، مناقشتها وتفسيرها على ضوء النظريات والدراسات السابقة وملاحظاتنا، والخروج ببعض التوصيات المقترحات.

أولا: عرض النتائج:

1.عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة:

بعد استرجاع الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة التي كان عددها 120 استمارة. وبعد التفحص والمعاينة لغيت 05 منها وذلك بسبب عدم الاجابة على كل العبارات. ثم قمنا بتفريغ البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل المعالجة الإحصائية وعليه كانت النتائج على النحو التالي:

أ- عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات) نحو عبارات استبيان أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

جدول رقم (21) يبين الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات) نحو عبارات استبيان أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات

الرقم	العبارات	البـــــدائل				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		لا			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
المحور الأول : المرافقة المادية							
01	هل سجلت طفلك في الدروس الخصوصية؟	64	55.7	51	44.3	1.556	0.498
02	لتوفر كل الأدوات المدرسية التي يطلبها طفلك مهما كانت قيمتها المادية؟	107	93	8	7	1.930	0.255
03	هل تخصص جزء من أموالك للمستلزمات الدراسية؟	106	92.2	9	7.8	1.921	0.269
04	هل تحرص على توفير خدمة الأنترنت بالمنزل قصد استغلالها في الدراسة و المراجعة؟	96	83.5	19	16.5	1.834	0.373
05	هل تسجل طفلك عبر المنصات الرقمية الخاصة بالتدريس و الدعم؟	12	10.4	103	89.6	1.104	0.307
06	هل توفر لطفلك حاسوب أو هاتف لمساعدته على المراجعة؟	81	70.4	34	29.6	1.704	0.458
07	هل تكرس لطفلك مكان خاصة بالمنزل للمراجعة؟	93	80.9	22	19.1	1.808	0.395
المحور الثاني: المرافقة الصحية							
08	هل تحدد أوقات النوم لطفلك خلال أيام الدراسة	101	87.8	14	12.2	1.878	0.328

الرقم	العبارات	البـــــدائل				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		لا			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
09	2 - هل توفر لطفلك أغذية خاصة ومفيدة للجسم؟	94	81.7	21	18.3	1.817	0.388
10	هل تشتري لطفلك المكملات الغذائية ؟	25	21.7	90	78.3	1.217	0.414
11	هل تقوم بالفحوصات الطبية الدورية لطفلك ؟	78	67.8	37	32.2	1.678	0.469
12	هل تتبع التوجيهات الصحية المقدمة من طرف مصلحة الصحة المدرسية بخصوص طفلك	108	93.9	7	6.1	1.939	0.240
13	هل تقوم بمنع استخدام الأجهزة الإلكترونية والشاشات للترفيه قبل النوم ب 30-60 دقيقة ؟	79	68.7	36	31.3	1.687	0.465
14	هل تحرص على تنظيم روتين صباحي صحي (الاستيقاظ المبكر ، تفريش الاسنان، تناول وجبة فطور مغذية، تمشيط الشعر...)	106	92.2	9	7.8	1.921	0.269
15	هل تحرص على شراء حقيبة مدرسية بمعايير و مواصفات صحية (الظهر المبطن، احزمة كتف عريضة و مبطنة...)	80	69.6	35	30.4	1.695	0.462
المحور الثالث: المرافقة النفسية							
16	هل تشجع طفلك باستمرار لتحسين مردوده الدراسي	112	97.4	3	2.6	1.973	0.160
17	هل تسأل طفلك عن يومه الدراسي	112	97.4	3	2.6	1.973	0.160

الرقم	العبارات	البـــــدائل				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		لا			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
18	هل تتقبل النتائج الفصلية مهما كانت طبيعتها	73	63.5	42	36.5	1.634	0.463
19	هل تغضب عند تعرض طفلك للعقاب من طرف المعلم	41	35.7	74	64.3	1.356	0.481
20	هل تحضن طفلك عند نجاحه تعبيرا عن فرحتك به	112	97.4	3	2.6	1.973	0.160
21	هل تقدم لطفلك مكافآت تعبيرا عن تفوقه؟	104	90.4	11	9.6	1.904	0.295
22	هل تعاقب طفلك عند حصوله على علامات دون المتوسط ؟	64	55.7	51	44.3	1.556	0.498
23	هل توفر المناخ البيئي المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل ؟	109	94.8	6	5.2	1.947	0.223
المحور الرابع: المرافقة الدراسية							
24	هل تقوم بالتواصل مع المؤسسة التي يدرس فيها حرصا على نجاحه ؟	93	80.9	22	19.1	1.808	0.395
25	هل تطلع على توقيت طفلك المدرسي ؟	114	99.1	1	0.9	1.991	0.093
26	هل تعرف أسماء معلمي طفلك ؟	113	98.3	2	1.7	1.982	0.131
27	هل تعرف المواد التي يفضلها ويكرهها طفلك ؟	109	94.8	6	5.2	1.947	0.223
28	هل تراقب الواجبات المنزلية لطفلك؟	111	96.5	4	3.5	1.965	0.184
29	هل تهتم بالنتائج الدراسية لطفلك؟	115	100	/	/	2	0
30	هل تحرص على وضع جدول زمني للمراجعة لتحقيق نجاح طفلك ؟	98	85.2	17	14.8	1.852	0.356

الرقم	العبارات	البـــــدائل				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم		لا			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
31	هل تطلع على رزنامة الامتحانات ؟	114	99.1	1	9	1.931	0.093
32	هل يزيد اهتمامك وعنايتك بطفلك أثناء فترة الامتحانات؟	111	96.5	4	3.5	1.965	0.184
	المـــــــــجموع					57.521	/

من خلال الجدول السابق نستعرض قراءة النتائج حسب المحاور كالآتي:

➢ **محور المرافقة المادية:**

-نتائج العبارة (01) الخاصة بمحور (المرافقة المادية) نجد أن **(55.7** %) من أفراد العينة ما يقابله (64) فرد يؤكدون أنهم يسجلون أطفالهم في الدروس الخصوصية، وفي المقابل نجد (**44.3**%) من أفراد العينة ما يقابله (51) فرد لا يسجلون أطفالهم في الدروس الخصوصية. وقد بلغ المتوسط الحسابي (**1.556**) بانحراف معياري (**0.498**) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (01)

-نتائج العبارة (02) نجد أن (**93**%) من أفراد العينة ما يقابله (107) فرد يؤكدون أنهم يوفرون كل الأدوات المدرسية التي يطلبها أطفالهم مهما كانت قيمتها المادية، وفي المقابل نجد (7%) من أفراد العينة ما يقابله (8) فرد لا يوفرون كل الأدوات المدرسية التي يطلبها أطفالهم مهما كانت قيمتها المادية. وقد بلغ المتوسط الحسابي (**1.930**) بانحراف معياري (**0.255**) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (02)

- نتائج العبارة (03) تبين أن (**92.2** %) من أفراد العينة ما يقابله (106) فرد يؤكدون بأنهم يخصصون جزء من أموالهم للمستلزمات الدراسية، وفي المقابل نجد (**7.8**%) من أفراد العينة ما يقابله (9) فرد لا يخصصون جزء من أموالهم للمستلزمات الدراسية. وقد بلغ المتوسط الحسابي (**1.921**) بانحراف معياري (**0.296**) وهذا ما يدل أن درجات المبحثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (03)

- نتائج العبارة (04) نجد أن (**83.5** %) من أفراد العينة ما يقابله (96) فرد يؤكدون بأنهم يحرصون على توفير خدمة الإنترنت بالمنزل قصد استغلالها في الدراسة والمراجعة، وفي المقابل نجد (**16.5**%) من أفراد العينة ما يقابله (19) فرد لا يحرصون على توفير خدمة الإنترنت بالمنزل قصد استغلالها في الدراسة والمراجعة. وقد بلغ المتوسط الحسابي (**1.834**) بانحراف معياري (**0.373**) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (04)

- نتائج العبارة (**05**) تبين أن (**10.4** %) من أفراد العينة ما يقابله (**12**) فرد يؤكدون بأنهم يسجلون أطفالهم عبر المنصات الرقمية الخاصة بالتدريس والدعم، وفي المقابل نجد (**89.6**%) من أفراد العينة ما يقابله (**103**) فرد لا يسجلون

أطفالهم عبر المنصات الرقمية الخاصة بالتدريس والدعم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.104) بانحراف معياري (0.307) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (05)

- نتائج العبارة (06) نجد أن (70.4 %) من أفراد العينة ما يقابله (81) فرد يؤكدون بأنهم يوفون لأطفالهم حاسوبا أو هاتفا لمساعدته على المراجعة، وفي المقابل نجد (29.6%) من أفراد العينة ما يقابله (34) فرد لا يوفرون لأطفالهم حاسوبا أو هاتفا لمساعدته على المراجعة. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.704) بانحراف معياري (0.458) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (06)

- نتائج العبارة (07) تبين أن (80.9%) من أفراد العينة ما يقابله (93) فرد يؤكدون بأنهم يكرسون لأطفالهم مكانا خاصا بالمنزل للمراجعة، وفي المقابل نجد (19.1%) من أفراد العينة ما يقابله (22) فرد لا يكرسون لأطفالهم مكانا خاصا بالمنزل للمراجعة. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.808) بانحراف معياري (0.395) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (07)

- **محور المرافقة الصحية:**

- نتائج العبارة (08) الخاصة بمحور (**المرافقة الصحية**) نجد أن (87.8%) من أفراد العينة ما يقابله (101) فرد يؤكدون بأنهم يحددون أوقات النوم لأطفالهم خلال أيام الدراسة، وفي المقابل نجد (12.2%) من أفراد العينة ما يقابله (14) فرد لا يحددون أوقات النوم لأطفالهم خلال أيام الدراسة. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.878) بانحراف معياري (0.328) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (08)

- نتائج العبارة (09) تبين أن (81.7%) من أفراد العينة ما يقابله (94) فرد يؤكدون بأنهم يوفرون لأطفالهم أغذية خاصة ومفيدة لأجسامهم، وفي المقابل نجد (18.3%) من أفراد العينة ما يقابله (21) فرد لا يوفرون لأطفالهم أغذية خاصة ومفيدة لأجسامهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.817) بانحراف معياري (0.388) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (09).

- نتائج العبارة (10) تبين أن (21.7 %) من أفراد العينة ما يقابله (25) فرد يؤكدون بأنهم يشترون لأطفالهم مكملات غذائية، وفي المقابل نجد (78.3%) من أفراد العينة ما يقابله (90) فرد لا يشترون لأطفالهم مكملات غذائية. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.217) بانحراف معياري (0.414) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (10).

- نتائج العبارة (11) تبين أن (67.8%) من أفراد العينة ما يقابله (78) فرد يؤكدون بأنهم يقومون بالفحوصات الطبية الدورية لأطفالهم، وفي المقابل نجد (32.2%) من أفراد العينة ما يقابله (37) فرد لا يقومون بالفحوصات الطبية الدورية لأطفالهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.678) بانحراف معياري (0.469) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (11).

- نتائج العبارة (12) نجد أن (93.9%) من أفراد العينة ما يقابله (108) فرد يؤكدون بأنهم يتبعون التوجيهات الصحية المقدمة من طرف مصلحة الصحة المدرسية بخصوص أطفالهم، وفي المقابل نجد (6.1%) من أفراد العينة ما يقابله (7) فرد لا يتبعون التوجيهات الصحية المقدمة من طرف مصلحة الصحة المدرسية بخصوص أطفالهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.939) بانحراف معياري (0.240) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (12).

- نتائج العبارة (13) تبين أن (68.7 %) من أفراد العينة ما يقابله (79) فرد يؤكدون بأنهم يقومون بمنع إستخدام الأجهزة الالكترونية والشاشات الترفيهية قبل النوم بـ 30-60 دقيقة، وفي المقابل نجد (31.3%) من أفراد العينة ما يقابله (36) فرد لا يقومون بمنع إستخدام الأجهزة الالكترونية والشاشات الترفيهية قبل النوم بـ 30-60 دقيقة. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.687) بانحراف معياري (0.465) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (13).

- نتائج العبارة (14) تبين أن (92.2 %) من أفراد العينة ما يقابله (106) فرد يؤكدون بأنهم يحرصون على تنظيم روتين صباحي صحي (الاستيقاظ المبكر، فرش الأسنان، تناول وجبة فطور مغذية، تمشيط الشعر...)، وفي المقابل نجد (7.8%) من أفراد العينة ما يقابله (9) فرد لا يحرصون على تنظيم روتين صباحي صحي (الاستيقاظ المبكر، فرش الأسنان، تناول وجبة فطور مغذية، تمشيط الشعر...). وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.921) بانحراف معياري (0.269) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (14).

- نتائج العبارة (15) تبين أن (69.6%) من أفراد العينة ما يقابله (80) فرد يؤكدون بأنهم يحرصون على شراء حقيبة مدرسية بمعايير ومواصفات صحية (الظهر المبكن، أحزمة الكتف عريضة ومبطنة...)، وفي المقابل نجد (30.4%) من أفراد العينة ما يقابله (35) فرد لا يحرصون على شراء حقيبة مدرسية بمعايير ومواصفات صحية (الظهر المبكن، أحزمة الكتف عريضة ومبطنة...). وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.695) بانحراف معياري (0.462) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (15).

- **محور المرافقة النفسية:**

- نتائج العبارة (16) الخاصة بمحور المرافقة النفسية تبين أن (97.4%) من أفراد العينة ما يقابله (112) فرد يؤكدون بأنهم يشجعون أطفالهم باستمرار لتحسين مردودهم الدراسي، وفي المقابل نجد (2.6%) من أفراد العينة ما يقابله (3) فرد لا يشجعون أطفالهم باستمرار لتحسين مردودهم الدراسي. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.973) بانحراف معياري (0.160) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (16).

- نتائج العبارة (17) نجد أن (97.4 %) من أفراد العينة ما يقابله (112) فرد يؤكدون بأنهم يسألون أطفالهم عن يومهم الدراسي، وفي المقابل نجد (2.6%) من أفراد العينة ما يقابله (3) فرد لا يسألون أطفالهم عن يومهم الدراسي. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.973) بانحراف معياري (0.160) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (17).

- نتائج العبارة (18) نجد أن (63.5 %) من أفراد العينة ما يقابله (73) فرد يؤكدون بأنهم يتقبلون النتائج الفصلية لأطفالهم مهما كانت طبيعتها، وفي المقابل نجد (36.5%) من أفراد العينة ما يقابله (42) فرد لا يتقبلون النتائج الفصلية لأطفالهم مهما كانت طبيعتها. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.634) بانحراف معياري (0.463) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (18).

- نتائج العبارة (19) نجد أن (35.7%) من أفراد العينة ما يقابله (41) فرد يؤكدون بأنهم يغضبون عند تعرض أطفالهم للعقاب من طرف معلميهم، وفي المقابل نجد (64.3%) من أفراد العينة ما يقابله (74) فرد لا يغضبون عند تعرض أطفالهم للعقا من طرف معلميهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.356) بانحراف معياري (0.481) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (19).

- نتائج العبارة (20) تبين أن (97.4 %) من أفراد العينة ما يقابله (112) فرد يؤكدون بأنهم يحضنون أطفالهم عند نجاحهم تعبيرا عن فرحتهم بهم، وفي المقابل نجد (2.6%) من أفراد العينة ما يقابله (3) فرد لا يحضنون أطفالهم عند نجاحهم تعبيرا عن فرحتهم بهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.973) بانحراف معياري (0.160) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (20).

- نتائج العبارة (21) تبين أن (90.4 %) من أفراد العينة ما يقابله (104) فرد يؤكدون بأنهم يقدمون أطفالهم مكافآت تعبيرا عن تفوقهم، وفي المقابل نجد (9.6%) من أفراد العينة ما يقابله (11) فرد لا يقدمون أطفالهم مكافآت تعبيرا عن تفوقهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.904) بانحراف معياري (0.295) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (21).

- نتائج العبارة (22) نجد أن (55.7 %) من أفراد العينة ما يقابله (64) فرد يؤكدون بأنهم يعاقبون أطفالهم عند حصولهم على علامات دون المتوسط، وفي المقابل نجد (44.3%) من أفراد العينة ما يقابله (51) فرد لا يعاقبون أطفالهم عند حصولهم على علامات دون المتوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.556) بانحراف معياري (0.498) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (22).

- نتائج العبارة (23) نجد أن (94.8%) من أفراد العينة ما يقابله (109) فرد يؤكدون بأنهم يوفرون المناخ البيئي المناسب للمراجعة والدراسة داخل منازلهم، وفي المقابل نجد (5.2%) من أفراد العينة ما يقابله (6) فرد لا يوفرون المناخ البيئي المناسب للمراجعة والدراسة داخل منازلهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.947) بانحراف معياري (0.223) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (23).

- **محور المرافقة الدراسية:**

- نتائج العبارة (24) الخاصة بمحور المرافقة الدراسية تبين أن (80.9%) من أفراد العينة ما يقابله (93) فرد يؤكدون بأنهم يقومون بالتواصل مع المؤسسة التي يدرس فيها أطفالهم حرصا على نجاحهم، وفي المقابل نجد (19.1%) من أفراد العينة أي ما يقابله (22) فرد لا يقومون بالتواصل مع المؤسسة التي يدرس فيها أطفالهم حرصا على نجاحهم.

وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.808) بانحراف معياري (0.395) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (24).

- نتائج العبارة (25) نجد أن (99.1%) من أفراد العينة ما يقابله (114) فرد يؤكدون بأنهم يطلعون على توقيت أطفالهم المدرسي، وفي المقابل نجد (0.9%) من أفراد العينة أي ما يقابله (1) فرد واحد لا يطلع على توقيت طفله الدراسي. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.991) بانحراف معياري (0.093) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (25).

- نتائج العبارة (26) تبين أن (98.3 %) من أفراد العينة ما يقابله (113) فرد يؤكدون بأنهم يعرفون أسماء معلمي أطفالهم، وفي المقابل نجد (1.7%) من أفراد العينة أي ما يقابله (2) فردين من العينة لا يعرفون أسماء معلمي أطفالهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.982) بانحراف معياري (0.131) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (26).

- نتائج العبارة (27) تبين أن (94.8 %) من أفراد العينة ما يقابله (109) فرد يؤكدون بأنهم يعرفون المواد التي يفضلونها ويكرهونها أطفالهم، وفي المقابل نجد (5.2%) من أفراد العينة أي ما يقابله (6) أفراد لا يعرفون المواد التي يفضلونها ويكرهونها أطفالهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.947) بانحراف معياري (0.223) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (27).

- نتائج العبارة (28) تبين أن (96.5 %) من أفراد العينة ما يقابله (111) فرد يؤكدون بأنهم يراقبون الواجبات المنزلية لأطفالهم، وفي المقابل نجد (3.5%) من أفراد العينة أي ما يقابله (4) أفراد لا يراقبون الواجبات المنزلية لأطفالهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.965) بانحراف معياري (0.184) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (28).

- نتائج العبارة (29) نجد أن (100%) من أفراد العينة ما يقابله (115) فرد أي كل أفراد العينة يؤكدون بأنهم يهتمون بالنتائج الدراسية لأطفالهم وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.) بانحراف معياري (0.) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (29).

- نتائج العبارة (30) تبين أن (85.2 %) من أفراد العينة ما يقابله (98) فرد يؤكدون بأنهم يحرصون على وضع جدول زمني للمراجعة لتحقيق نجاح أطفالهم، وفي المقابل نجد (14.8%) من أفراد العينة أي ما يقابله (17) فرد لا يحرصون على وضع جدول زمني للمراجعة لتحقيق نجاح أطفالهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.852) بانحراف معياري (0.356) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (30).

- نتائج العبارة (31) تبين أن (99.1 %) من أفراد العينة ما يقابله (114) فرد يؤكدون بأنهم يطلعون على رزنامة امتحانات أطفالهم، وفي المقابل نجد (0.9%) من أفراد العينة أي ما يقابله (1) فرد واحد من العينة لا يطلع على رزنامة امتحانات أطفاله. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.931) بانحراف معياري (0.093) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (31).

- نتائج العبارة (32) الأخيرة في المحور والاستبيان تبين أن (96.5 %) من أفراد العينة ما يقابله (111) فرد يؤكدون بأنه يزيد اهتمامهم وعنايتهم بأطفالهم أثناء فترة الإمتحانات، وفي المقابل نجد (3.5%) من أفراد العينة أي ما يقابله (4) أفراد من العينة لا يزيد إهتمامهم وعنايتهم بأطفالهم أثناء فترة الإمتحانات. وقد بلغ المتوسط الحسابي (1.965) بانحراف معياري (0.184) وهذا ما يدل أن درجات المبحوثين غير متشتتة ومتمركزة نحو العبارة رقم (32).

2. عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

نص الفرض العام "تتنوع أشكال المرافقة الوالدية بين: (مادية، نفسية، مدرسية وصحية)"

وجاءت النتائج كالتالي:

1.2. عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة " تتنوع أشكال المرافقة الوالدية بين (مادية، نفسية، صحية، دراسية)":

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة (أولياء التلاميذ) نحو عبارات المحاور الأربعة والخاصة باستبيان المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (22): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (أولياء التلاميذ) نحو عبارات محاور استبيان المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات:

محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الرتبة
المرافقة الوالدية في الجانب الدراسي	17.504	0.921	18	12	1
المرافقة الوالدية في الجانب النفسي	14.321	0.987	16	11	2
المرافقة الوالدية في الجانب الصحي	13,834	1.616	16	8	3
المرافقة الوالدية في الجانب المادي	11.860	1.066	14	9	4

من خلال الجدول يتضح ما يلي:

- المتوسط الحسابي للمحور الرابع (المرافقة الوالدية في الجانب الدراسي) هو 17.504 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة الحالية فهذه الدرجة أكبر من المتوسط (13.5) وبالتالي أغلب استجابات أفراد العينة (الأولياء) نحو بنود المحور الرابع كانت بـ "نعم". وقد احتل المرتبة الاولى في أشكال المرافقة

وهذا ما يدل على أن المرافقة في الجانب الدراسي معتمدة من قبل أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

وما يثبت ذلك هو أن العبارة: هل **تهتم بالنتائج الدراسية لطفلك؟** وهي العبارة الوحيدة التي أخذت تكرار كلي للعينة **(115 مرة) ببديل (نعم)**

- المتوسط الحسابي للمحور الثالث (المرافقة الوالدية في الجانب النفسي) هو 14.321 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة الحالية فهذه الدرجة أكبر من المتوسط (12) وبالتالي أغلب استجابات أفراد العينة (الأولياء) نحو بنود المحور الثالث كانت بـ "نعم"

وهذا ما يدل على أن المرافقة في الجانب النفسي معتمدة من قبل أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

- المتوسط الحسابي للمحور الثاني (المرافقة الوالدية في الجانب الصحي) هو13.834 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة الحالية فهذه الدرجة أكبر من المتوسط (12) وبالتالي أغلب استجابات أفراد العينة (الأولياء) نحو بنود المحور الثاني كانت بـ "نعم".

وهذا ما يدل على أن المرافقة في الجانب الصحي معتمدة من قبل أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات

- المتوسط الحسابي للمحور الأول (المرافقة الوالدية في الجانب المادي) هو 11.860 وحسب مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة الحالية فهذه الدرجة أكبر من المتوسط (10.5) وبالتالي أغلب استجابات أفراد العينة (الأولياء) نحو بنود المحور الأول كانت بـ "نعم".

وهذا ما يدل على أن المرافقة في الجانب المادي معتمدة من قبل أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات.

ومما سبق يتضح أن أشكال المرافقة الوالدية تتنوع بين (دراسية، نفسية، صحية، مادية). حيث احتلت المرافقة الدراسية المرتبة الاولى والمرافقة النفسية المرتبة الثانية بينما المرافقة الصحية المرتبة الثالثة وتأتي المرافقة المادية في المرتبة الرابعة والاخيرة

- **ومنه الفرضية العامة محققة.**

3.عرض النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية:

1.3. عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى والتي تصرح بأن أشكال المرافقة الوالدية تختلف باختلاف متغير المستوى التعليمي للأولياء (لم يدرس، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي):

للتحقق من فرضية الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب المستوى التعليمي للأولياء، اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وبعدها تم اعتماد اختبار تحليل التباين الأحادي **Anova** لحساب الفروق والذي يعد الأنسب. والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (23): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق متغير المستوى التعليمي للأولياء (لم يدرس، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي):

أشكال المرافقة الوالدية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	النتيجة
بين المجموعات	180.077	4	45.019	5.188	0.001	دالة
داخل المجموعات	954.619	110	8.678			
المجموع الكلي	1134.696	115				

من خلال النتائج الموضحة بالجدول فإننا نلاحظ أن قيمة f=5.188 وهي دالة عند مستوى دلالة محسوب sig=0.001 والذي قيمته أقل من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب المستوى التعليمي للأولياء ونقبل الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

وبالتالي فأشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات تختلف باختلاف المستوى التعليمي للأولياء.

- **ومنه الفرضية الجزئية الاولى محققة**

2.3. عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية: التي تصرح بأن أشكال المرافقة الوالدية تختلف باختلاف متغير جنس التلميذ (ذكر، انثى)

للتحقق من فرضية الفروق في أشكال المرافقة الوالدية لدى أولياء التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب جنس التلميذ قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجنسين، وبعدها تم حساب الاختبار التائي(T) لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (24): يبين نتائج اختبار(T) لحساب الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وفق الجنس (ذكور/ إناث):

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	62	57.629	3.214	0.393	0.695	غير دالة
اناث	53	57.396	3.109			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t=0.393 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة sig=0.695والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (**α=0.05**)

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الجنس، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

وبالتالي فأشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات لا تختلف باختلاف جنس التلميذ.

ومنه الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.

3-3. عرض النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة والموسومة باختلاف أشكال المرافقة الوالدية باختلاف متغير البيئة الجغرافية (ريفي، شبه حضري، حضري):

للتحقق من فرضية الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب البيئة الجغرفية، اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وبعدها تم اعتماد اختبار تحليل التباين الأحادي **Anova** لحساب الفروق والذي يعد الأنسب. والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (25) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في الفروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب متغير البيئة الجغرافية (ريفي، شبه حضري، حضري):

اشكال المرافقة الوالدية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	النتيجة
بين المجموعات	31.408	2	15.704	1.594	0.208	غير دالة
داخل المجموعات	1103.287	112	9.851			
المجموع الكلي	1134.696	114				

من خلال النتائج الموضحة بالجدول فإننا نلاحظ أنقيمة 1.594=وهي غير دالة عند مستوى دلالة المحسوب sig=0.208 والذي قيمته أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب البيئة الجغرافية ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

وبالتالي فأشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات لا تختلف باختلاف البيئة الجغرافية.

- **ومنه الفرضية الجزئية الثالثة غير محققة**

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة:

أسفرت نتائج الدراسة على أن أشكال المرافقة الوالدية تتنوع بين (دراسية، نفسية، صحية، مادية). وتفاوتت من حيث الأكثر انتشارا وذلك بناء على معدلات المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة نحو عبارات كل محور مقارنة مع مفتاح التصحيح أين احتلت المرافقة الدراسية المرتبة الأولى وتليها المرافقة النفسية في المرتبة الثانية ثم تأتي المرافقة الصحية في المرتبة الثالثة ورابعا وأخيرا المرافقة المادية.

تتفق النتيجة المتحصل عليها مع ما تم ذكره في الشق النظري ،حيث تعكس المرافقة في المجال الدراسي الاهتمام بتطوير مهارات الطفل الأكاديمية وتحقيق النجاح في المدرسة من خلال المساعدة في تنظيم الوقت ومراجعة

الواجبات المنزلية والاتصال بالمدرسة وهذا ما تؤكد عليه الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا INSEE أن نسبة 65% من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية المعلم حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة(بوعروج،حمامي،2023، ص14) ، بينما تعزز المرافقة النفسية الاستقرار العاطفي الثقة بالنفس. من جهة أخرى، تسهم المرافقة الصحية في الحفاظ على سلامة الطفل صحيا مراعاة التغذية السليمة والصحية للطفل منذ صغره وهذا ما يتضح في نتائج العبارة (09) حيث تبين أن (81.7 %) من أفراد العينة ما يقابله (94) فرد يؤكدون بأنهم يوفرون لأطفالهم أغذية خاصة ومفيدة لأجسامهم بينما تساهم المرافقة الوالدية الدعم المادي في تلبية الاحتياجات المالية وتوفير الظروف المعيشية الملائمة. بالتالي، يتضح أن التنوع في أشكال المرافقة الوالدية يعكس الاحتياجات المتنوعة للطفل ويعمل على تلبية هذه الاحتياجات من خلال تقديم الدعم والاهتمام بشكل شامل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أجريت في كيبيك بكندا أين تم الاستنتاج بأن المرافقة الوالدية تتجلى في خمسة أبعاد وهي:

- الدعم العاطفي، التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.
- التواصل بين المعلمين من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.
- التفاعل بين الأولياء والتلميذ في مجال حياتهم الدراسية .
- التواصل بين الأولياء والمدرسة من خلال حضور الاجتماعات.
- التواصل بين الأولياء التلاميذ عبر نقاش حول الراهن أو حول مستقبله.

وبالاستناد إلى الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في الجانب النظري نجد أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة سليمة عشوري(2023) والتي خلصت إلى أن المرافقة الدراسية تشمل تنظيم الوقت وتحديد أوقات المراجعة بالإضافة إلى تخصيص أوقات للراحة مع وضع برنامج لكل هذا منذ بداية السنة الدراسية إضافة إلى أن أغلب الوالدين يحرصون على الاهتمام بالحالة الصحية للأبناء فيما يخص المرافقة الصحية أما المرافقة المادية فالوالدين مهتمون بدفع تكاليف اشتراك أبنائهم في الأندية الثقافية أو الرياضية ومن الناحية النفسية يعمل الوالدين على وضع نظام أسري يساهم في الرفع من تحصيل الأبناء وهو نوع من أنواع المرافقة الوالدية بشكل آخر حيث يشمل توفير الجو الملائم وتجنب الفوضى والخلافات الأسرية.

وكذا دراسة "حنان محمد السيد ابوصيرى"، "ماجدة إمام سالم" (2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية (دعم مادي، دعم معنوي، دعم معرفي)، والسلوك الاستقلالي للأبناء من (الاعتماد على النفس، الثقة بالنفس الإحساس بقيمة الذات وتأكيدها، تحمل المسئولية، تكوين علاقات اجتماعية). كما نجد أيضا دراسة" UmranSahin(2019) حول أشكال مشاركة أولياء الأمور في التعليم المدرسي أين توصلت النتائج إلى أن الآباء كانوا أكثر استخدام الأبوة والأمومة عن طريق توجيههم وتعليمهم في المنزل وكذلك عبر اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليمهم كأشكال لمشاركة الوالدين في هذا السياق. وعليه تتجلى أهمية تعدد أشكال المرافقة

الوالدية في بناء شبكة دعم شاملة تساهم في نمو وتطور الطفل على الصعيد الأكاديمي والشخصي بطرق متعددة ومترابطة.

2- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى والموسومة: أنه تختلف باختلاف المستوى التعليمي للأولياء.و هذا ما يتفق مع ما جاء في الجانب النظري، من حيث اعتبار أن المستوى التعليمي للوالدين من أهم عوامل نجاح المرافقة الوالدية، فالجو الثقافي السائد داخل الوسط الأسري و اتجاهات الوالدين الثقافية ومستواهم العلمي ودرجة وعيهم ومتطلباتهم الاجتماعية ومستوى إنجازهم الثقافي والعلمي كلها عوامل محورية تؤثر في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ مقارنة بذوي المستوى التعليمي المنخفض.

يمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك ان الآباء اليوم يقضون وقت أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من الذين كانوا يقضونه الآباء مع أبنائهم في الماضي ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي. وهذا ما أوضحته دراسة "جانو ونصرة "في جامعة تشرين (1976) حول أثر العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى التحصيل الدراسي، مما يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين كلما كانت طريقة مرافقة الأبناء سوية وعلى العكس من ذلك يميل الوالدين إلى استخدام الإهمال كلما تدنى مستواهم التعليمي لديهم. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأعلى يمتلكون مهارات تربوية أكثر تطورا وفهما لاحتياجات التلميذ، مما يمكن أن يؤدي إلى توفير بيئة داعمة ومحفزة بشكل أكبر. على الجانب الآخر، قد يواجه الوالدين ذوي المستوى التعليمي المنخفض تحديات في تقديم الدعم الأكاديمي والعاطفي لأطفالهم بشكل فعال، مما قد يؤدي إلى اختلافات في أشكال المرافقة والدعم الذي يتلقاه الطفل. وهذا ما توصلت اليه دراسة "حنان محمد السيد ابوصيرى "، "ماجدة إمام سالم "(2012) التي أقرت بوجود فروق دالة إحصائيا بين كل من متوسطات دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات، ومتوسطات سلوك أبنائهم الإستقلالى تبعا لتعليم الوالدين وذلك لصالح الوالدين ذوي التعليم المرتفع. كما نلمس أيضا تأثير الخلفية العلمية للوالدين في هذا السياق حيث أوضحت دراسة "بوسامي أحمد"(2022) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأمهات والآباء ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع نتائج الدراسات الأجنبية فدراسة" UmranSahin " (2019) هي الأخرى خلصت إلى أنه تختلف أشكال مشاركة الوالدين بشكل كبير اعتمادا على الخلفية التعليمية للوالدين.

وكذلك دراسة" **Handayani , Magta,Wirabrata"**(2020) بعنوان كيف يمكن أن تؤثر الخلفية الأكاديمية لأولياء الأمور على مشاركة أولياء الأمور في التعليم ما قبل المدرسة التي أظهرت أن الآباء الذين حصلوا على تعليم عالي يشاركون بمستوى أعلى مقارنة بالآباء الأقل تعليما، وخاصة في المشاركة المنزلية .

في حين نجد دراسة "سعدية بن عمر"، "خولة بن لشهب "(2016-2017) بعنوان "المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة" اختلفت مع كل ما سبق من نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية حيث

توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات المرافقة الوالدية تعزى للمستوى التعليمي للوالدين ويمكن أن يرجع ذلك إلى خصوصية أفراد عينة الدراسة.

3- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية:

بناءا على المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من عرض النتائج وتحليلها نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الجنس، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

وبالتالي فأشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات لا تختلف باختلاف جنس التلميذ ويمكن تفسير ذلك بناءا على التركيز المتزايد في المجتمعات الحديثة على تعزيز المساواة بين الجنسين، الأمر الذي أدى إلى تغييرات في أنماط المرافقة والتوجهات الوالدية. فبينما كانت هناك سابقا توجهات اجتماعية تفضل معاملة ومرافقة ومتابعة الأبناء انطلاقا من جنسهم، فإن الآن هناك توجه عام نحو المعاملة المتساوية بين الأبناء بغض النظر عن جنسهم، حيث يسعى الوالدان عموما إلى تقديم الدعم والاهتمام بنفس القدر لجميع أطفالهم دون تمييز.

وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على نمو الطفل وتطوره النفسي والاجتماعي ولا يدخل هذا في نطاق عدم مراعاة الفروق الفردية ولكن التغييرات التي نشهدها في الوقت الحاضر فرضت ذلك، علاوة على ذلك، فإن التلاميذ في المرحلة الابتدائية ولا سيما مرحلة الطفولة المتأخرة يمرون بتجارب مماثلة ويتميزون بخصائص يفرضها الوسط المدرسي، مما يقلل من احتمالية وجود تفاوتات كبيرة في مرافقتهم تبعا لجنسهم. وهذا ما أثبتته دراسة سعدية بن عمر، خولة بن لهب (2016-2017) بعنوان "المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة". التي خلصت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين دالة إحصائيا في درجات المرافقة الوالدية.

في حين نجد أن هذه النتيجة تتعارض مع دراسة "حنان محمد السيد ابوصيرى "، "ماجدة إمام سالم "(2012) بعنوان «دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي" التي انتهت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية، والسلوك الاستقلالي، تبعا لنوع الجنس (ذكور وإناث) لصالح الأبناء الذكور.

4- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بالفرضية الجزئيةالثالثة والتي تم فيها قبول الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب البيئة الجغرافية ورفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

وبالتالي فأشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات لا تختلف باختلاف البيئة الجغرافية.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المرافقة الوالدية بشكل عام تعتمد على عوامل أساسية تتجاوز الاختلافات البيئية، فبغض النظر عن الثقافة أو الدين أو اللغة، فإن الأطفال في كل منطقة جغرافية يحتاجون إلى الاهتمام والمتابعة والرعاية وتلبية الاحتياجات من قبل والديهم. فدور الوالدين في توجيه ودعم الأبناء والمبادئ الأسرية الأساسية تظل ثابتة سواء في بيئة حضرية، شبه حضرية، أو ريفية.

فعلى الرغم من أن العديد من العوامل قد تختلف باختلاف البيئات الجغرافية، مثل اللغة والعادات والتقاليد والظروف الاقتصادية، إلا أن الأساليب الأساسية للمرافقة الوالدية لا تتغير بشكل كبير. فعلى سبيل المثال، قد تختلف طرق التعبير عن المشاعر والرعاية والتوجيه من ثقافة الى اخرى لكن الغرض العام من ذلك يبقى ويظل ثابتا.

بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك عناصر ثقافية تنتقل عبر الأجيال من خلال التنشئة، مما يعزز التشابه في الأشكال التي يعتمد عليها الوالدين في مرافقة أبنائهم عبر المناطق الجغرافية المختلفة.

علاوة على ذلك ساهمت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال في الحصول على معلومات ونصائح حول كيفية مرافقة الآباء لأبنائهم بشكل أفضل وأكثر فعالية سواء كانوا في بيئة ريفية أو حضارية من خلال الاطلاع على تقنيات التربية والتعليم الحديثة من خلال البحث على الإنترنت أو التواصل مع آباء وأمهات آخرين لتبادل الخبرات فيما يخص الطرق وأشكال المرافقة الناجحة للأبناء. الأمر الذي ساهم بشكل كبير في توحيد أشكال المرافقة الوالدية بين مختلف المناطق الجغرافية. إلا أن هذا الطرح المؤيد للنتيجة المتوصل إليه في الدراسة الحالية لا يتوافق مع ما خلصت إليه دراسة Sun وآخرون (1997) في الولايات المتحدة الامريكية بعنوان "آثار البيئة الجغرافية على المشاركة الوالدية والتي بينت وجود فروق في مشاركة الآباء لأبنائهم في الأنشطة المدرسية حسب البيئة الجغرافية لصالح الآباء الذين يعيشون في المناطق الريفية مقارنة بأولئك الذين يعيشون في مجتمعات حضرية.

ثالثا: الاستنتاج العام:

بعد إجراء هذه الدراسة الموسومة بـ " أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات " وتحليل البيانات المتاحة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الأساسية، والتي يمكن أن تساهم في تعزيز الفهم لهذا الموضوع وتفتح المجال لمزيد من الأبحاث المستقبلية. نعرض فيما يلي أبرز هذه النتائج:

- ✓ تتنوع أشكال المرافقة الوالدية بين، دراسية، نفسية، صحية. مادية
- ✓ تختلف أشكال المرافقة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للأولياء.
- ✓ عدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات تبعا لمتغير الجنس.
- ✓ عدم وجود فروق في أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات حسب البيئة الجغرافية (حضرية-شبه حضرية- ريفية).

خاتمة

خاتمة:

في الختام، يعتبر موضوع المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات وتقصي أشكاله من المواضيع الهامة في المجال علم النفس المدرسي والتربوي، فعلى الرغم من قلة الدراسات المتناولة لموضوع المرافقة الوالدية على وجه التحديد إلا أن الموجود يصب في نفس معناه وان اختلفت المسميات بين المشاركة الوالدية، المتابعة الوالدية، والمساندة الوالدية، والتي تتفق جميعها على معنى واحد وهو رعاية الآباء لأبنائهم والاهتمام بهم في مختلف الجوانب.

وأهمية هذا الموضوع دفعنا لدراسته وتأطيره نظريا وميدانيا، وقد تبين من النتائج المعالجة إحصائيا أن أشكال المرافقة الوالدية تتنوع بين الدراسية، النفسية، الصحية، المادية هذا التنوع يعكس الأهمية الكبيرة التي يوليها الآباء لدعم أبنائهم في جميع نواحي حياتهم، وهو ما يساعد في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الأشكال من المرافقة لا تختلف تبعا لجنس الطفل، مما يشير إلى أن الآباء والأمهات يقدمون نفس مستوى الدعم سواء كان الطفل ذكرا أو أنثى. من جهة أخرى، وجدت الدراسة أن هناك اختلافات في أشكال المرافقة الوالدية تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، حيث ينعكس تعليم الوالدين على نوعية الدعم المقدم لأبنائهم. أما بالنسبة للمنطقة الجغرافية، فلم تظهر الدراسة أي فروق في أشكال المرافقة الوالدية، مما يدل على أن الدعم الوالدي موحد بغض النظر عن المكان .

إن ضرورة دراسة هذا الموضوع مستقبلا تنبع من النتائج التي تم التوصل إليها والتي تفتح آفاقا جديدة للبحث. بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه النتائج الضوء على العديد من الجوانب غير المدروسة التي يمكن أن تكون محاور لدراسات مستقبلية، مما يسهم في تعزيز الوعي بأهمية المرافقة الوالدية وتوجيه الجهود نحو توفير بيئة تعليمية داعمة تلبي احتياجات التلاميذ وتساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة. وعلى هذا الأساس نقترح التوصيات الآتية:

- على الوالدين تنويع أساليب المساعدة والتعامل مع الأبناء وتشجيع الأبناء على فتح مواضيع للنقاش تخص الأمور الشخصية والمدرسية والتعبير عن احتياجاته بكل حرية وثقة.

- خلق جسر التكامل بين دور المدرسة والبيت من خلال تواصل الأولياء المستمر بالمدرسة والمعلم والاطلاع على البرنامج الدراسي لتقديم المساعدة واسقاط فحوى المنهاج في البيئة المنزلية والمساهمة في دعم المعلومة التي يمكن ترسيخها منزليا بناء على ميولات واحتياجات الطفل واهتمامته التي يكون الآباء أكثر المحيطين به وعلما بها.

- تجشيع الأولياء لأبنائهم على مواكبة المنهاج وتصغيره في نظرهم من خلال التشجيع والتحفيز المادي والنفسي. التفاعل معهم في العملية الدراسية.

- الاهتمام بتعليم الأطفال على اعتبار أنهم رجال ونساء المستقبل.

- تشجيع الأولياء في تحسين الرصيد المعرفي واهتمام بمستواهم الثقافي حتى يكون لديهم زاد معرفي يستطيعون به متابعة الأبناء متابعة علمية ومحاولة الاجتهاد في الاطلاع على المستجدات في المقررات الدراسية.
- محاولة توفير مساحة للطفل في المنزل حتى يجد متنفس للدراسة وكذلك لتيسير عملية متابعة نشاطه المدرسي.
- محاولة تشجيع الأبناء على الدراسة عن طريق تقديم المحفزات المادية والمعنوية. تعود الأهل على الكلام الإيجابي طيلة العام.
- يجب على الأسرة أن تولي اهتماماً أكبر بأبنائها ومحاولة الأولياء قدر المستطاع تخصيص وقت معين لمتابعة أبنائهم والاهتمام بهم وبتحصيلهم الدراسي مهما كثرت انشغالاتهم.
- التشجيع على تعويد الطفل منذ الصغر على كيفية إدارة الوقت ووضع برامج تنظيمية لمختلف نشاطاته اليومية سواء الترفيهية أو الدراسية وحتى الابداعية منها.
- خلق آليات تعاون بين الأسرة والمدرسة وبرمجت زيارات مستمرة للمدرسة وتخصيص أيام مفتوحة للتقييم العلائقي والآدائي للتلميذ بالمدرسة على غرار يوم تسليم الكشوف النقاط.
- مراقبة نتائج الأبناء الدراسية باستمرار.
- إشراك أولياء التلاميذ لمتابعة تحصيل الأبناء وسلوكهم ومناقشة المعلمين حولها وكذا اشراكهم في تحسين الأوضاع الدراسية للأبناء وإشعارهم بمدى أهمية التعليم.
- الدعاء للأبناء.

وكحوصلة عامة أبناؤنا هم استثمارنا الحقيقي، ومرافقتهم واجبنا كأمهات خاصة وكأولياء عامة، في كل مراحل حياتهم، وخاصة في فترة الامتحانات، وفي ظل كل المستجدات التي تطرأ بصفة مستمرة على المنظومة التربوية، ينبغي على كل الأولياء تجديد معلوماتهم باستمرار لمواكبة التطورات السريعة واليومية خاصة في مجال تدريس أبنائهم، كما نقترح برمجة أيام تحسيسية دورية لأولياء التلاميذ من طرف إطارات المؤسسات التربوية: المعلمون-مستشاري التوجيه-المفتشون- المدراء.... وكل من لهم خبرة في مجال المرافقة، وذلك بالنظر إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها هذه الأيام التحسيسية والتوعوية لرفع مستوى الوعي لدى الأولياء ومساعدتهم على فهم أبنائهم بإعطائهم مزيدا من الرعاية والإهتمام وتعزيز نوعية مرافقتهم ودعمهم بكل الأشكال والطرق المناسبة لكل مرحة من مراحل نموهم.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

إبراهيم، انيس وعبد الحليم، منتصر وعطية، الصوالحي ومحمد، خلف الله. (2004). المعجم الوسيط. طهران: مكتبة الشروق الدولية

أبو زعيزع، عبد الله. (2009). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

أبو صيرى، حنان السيد وماجدة، إمام سالم. (2012). دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسئوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الإستقلالى للأبناء. مجلة *بحوث التربية النوعية، (24)* .283-333

الاسعد، عمر محمد. (2013). أدب الأطفال. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتويع

اسكاروس، فيليب ومحمد، مصطفى عبد السميع. (2020). الجديد في المدرسة والتمدرس. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات

ايكوفان، شفيق. (2016). سيكولوجية الترفيه والصحة النفسية للطفل. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، (13). الصفحات 85-104

البارودي، منال. (2015). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير. مصر: المجموعة العربية للنشر والتوزيع

بجير، كريمان محمج. (2012). الأسس النفسية لنمو الطفل. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

البحوث التربوية والتعليمية،11 (2). الصفحات 185 -200

بعايري، حسان وبراخلية، عبد الغني. (2021). أهمية الأسرة والمتابعة الوالدية في تحسين الأداء الأكاديمي للأبناء. *مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. 1* (2). 22-7

بعيبع نادية. (2003). أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد. *مجلة العلوم الإنسانية،14* (1). 91-110

بن عمر، سعدية وبن لشهب، خولة. (2017/2016). *دور المرافق الوالدية في تنمية الدافعية التعلم لدى التلاميذ الخامسة ابتدائية*. (شهادة ماستر). جامعة زيان عاشور. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بن فليس، خديجة وهامل، وهيبة. (2016). المرافقة المدرسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والمتفوقين دراسيا. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع

بوسامي، أحمد. (2022). دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء. *مجلة الاقتصاد والمجتمع، 1*(3). 88-104

بوعروج، محمد وحمامي، نجيب. (2023). دور المرافقة الأسرية في تعزيز التفوق المدرسي للتلاميذ. *مجلة التربية والتنمية. 2*(3). 11-17

بوعالية، شهرزاد وغوافرية، رشيدة. (2021). دور وسائل الإتصال الحديثة في التنشئة الإجتماعية. *مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. 9*(3). 175-165

بوكرديم، فدوى. (2021). التقييم في المدرسة الجزائرية وإشكاليته. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،5*(3). 53-43

بولبينة، جمال و بوصباط، أحمد. (2023). أسس التنشئة الأسرية وأهدافها. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،6*(3). 347-330

بومدين، المير و حاجي، غنية. (2017). التقويم التربوي مفهومه، أهميته، أهدافه، وأنواعه. *حوليات جامعة بشار*،17(17). 52-61

التركاوي، كيندة حامد. (2010). التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد. الكويت: دار إحياء للنشر الرقمي

التل، وائل عبد الرحمن وعيسى، محمد قحل. (2007). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ط2. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع

تناح، محمد وبودبزة، ناصر. (2024). تمثلات التربية للأسرة الجزائرية الحديثة تجاه امتحان تقييم المكتسبات لمرحل التعليم الابتدائي. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*،9(1). 420-438

التويجري، منيرة. (2007/2006). *دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات التخلف العقلي في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض*. (رسالة ماجيستير). جامعة الملك سعود. كلية التربية

جابر، نصر الدين وغربي، صباح وكحول، شفيقة. (2014). القياس والتقويم والاختبارات. *مجلة دفاتر المخبر،9*(2). 9-22

الجبالي، حمزة. (2016). طفلك من المهد إلى المدرسة. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع

الجري، آسيا. (2021). سيكولوجية الطفل الصحة النفسية للطفل .

الحريري، رافده. (2022). قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

حلمي، المليجي. (2001). مناهج البحث في علم النفس. بيروت: دار النهضة العربية

حمدان، محمد زياد. (2015). انحرافات سلوكيه للأسرة والأبناء. جده: دار التربية الحديثة

خطاب، كريمة محمود وعبد اللاه، الصبور وحسين، محمد (2020). المساندة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية،3*(3). 109-160

الخولى، سناء. (2016). الأسرة والحياة العائلية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعي

دار المشرق. (1986). المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق

دحماني، عبد القادر. (2023). التقويم التربوي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*،22-11 .*1* (11)

دوداح، علجية. (2016). محددات وآليات التنشئة الأسرية. *مجلة الأسرة والمجتمع،4*(2). 6-2

رميشي، ربيعة. (2013). العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية. *مجلة آفاق علمية،5*(1).63-42

زغلول، طه سلوى وشعيب، هبة الله وعطية، هدير جميل. (2019). المساندة الانفعالية كما يدركها الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها باتخاذهم القرار. *مجلة الاقتصاد المنزلي*،29. الصفحات 299-322

زفور، مراد وسيساني، رابح. (2023). المرافقة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف،8*(1).429-414

زهران، حامد عبد السلام (1986). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. دار المعارف

الزهراني، سلطان سعيد. (2022). استراتيجيات التدخل المبكر. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

سعيد، محمود شاكر. (2000). وصايا الآباء إلى الأبناء. المملكة العربية السعودية :دار اليمامة

سلاطنية، بلقاسم والجيلاني، حسان. (2012). أسس المناهج الاجتماعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

سليماني، فاطمة الزهراء. (2022). المدرسة الابتدائية بين كفايات المعلم وفعالية التعليم، واقع وآفاق. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،7*(1). الصفحات 970 -1003

شالي، خيرة وأعراب، علي. (2023). فاعلية برامج الدمج الاجتماعي للأسرة في المرافقة النفسية والبيداغوجية للطفل في الوسط المدرسي. *مجلة التربية والتنمية*. *2*(3). 25-18

الشوربجي، نبيلة عباس. (2003). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها. القاهرة: دار النهضة العربية

الشوربجي، نبيلة عباس. (2003). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها. بيروت: دار النهضة العربية

الشيخلي، عبد القادر. (2020). حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية. الرياض: مكتبة العبيكان.

صياد، نعيمة. (2010/2009). *واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا*. (رسالة ماجستير). جامعة باجي مختار عنابة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

ضيف، على وبكاي، ميلود. (2017). معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية. *دراسات وأبحاث*،*9*(27). 366-384

الطالب، هشام وعبد الحميد أبو سليمان وعمر، الطالب. (2019). التربية الوالدية، رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية. فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي

طوطاوي، مبدوعة. (2013). مساهمة الأولياء في الحياة المدرسية. *مجلة دفاتر علم الاجتماع*،*1* (2). الصفحات 64-82

عسولات، جويدة. (2015). الأسرة ودورها التربوي في بناء شخصية الأبناء. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*. ،*5*(1). 11-22

عشوري، سليمة وبوطة عبد الحميد. (2022). سوسيولوجيا المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين: مقاربة نظرية تحليلة. *مجلة دفاتر المخبر*. *17* (2). 87-101

عشوري، سليمة. (2023/2022). *المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي*. (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

عقيل، حسين عقيل. (2004). مناهج البحث في علم النفس. دمشق: دار ابن كثير للنشر والتوزيع

العلوي، شفيقة. (2014). الوظيفة التربوية للمدرسة وأزمة والفرد في المجتمع. *دراسات لسانية*،*1* (1). الصفحات 79 -88

عليوات، عدنان محمد مدخل إلى صحافه الأطفال. (2007). الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر

عمر، يوسف. (2018). مراحل الطفولة وتعليمية الأدب. *التعليمية، 5*(13)

عويضة، كامل محمد محمد. (1996). مشكلات الطفل. بيروت: دار الكتب العلمية

غراب، هشام احمد. (2015). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. بيروت: دار الكتب العلمية

فرجيوي، مريم وحيواني، صباح. (2022). الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي. *مجلة*

فهيم، كلير. (2007). رعاية الأبناء ضحايا العنف. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

القاسمي، مهرة سالم. (2013). دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد

قمار، خديجة. (2023). المرافقة الوالدية الذكية لتنشئة إيجابية سوية. *مجلة سلوك،9*(1). 117-100

قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع

لعريط، بشير ومفتوذ، سارة. (2016). مدى تأثير البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في التخفيف من حدة المشكلات الانفعالية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، (16). الصفحات 365-393

لوحيدي، فوزي والاسود، منال. (2019). دور المدرسة الجزائرية في تشكيل هوية الفرد. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،3*(2). الصفحات 52-64

مامش، نجية. (2022). المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،7*(2). 1175-1145

محمد علي، محمود عبد الحي. (2018). الاهتمام بالطفولة وأثره في منع الانحراف وتحقيق التنمية. القاهرة: دار الفكر والقانون.

محمد، بكر نوفل وأبو عواد، فريال محمد. (2010). التفكير والبحث العلمي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع

محمود ابراهيم، مجدي أحمد ومعمرية، بشير وعبد العاطي، فاطمة فوزي وعدلي، فاتن. (2009). العنف في المدرسة العربية. مصر: المكتبة العصرية

مدحت، أبو النصر. (2017). التدريب عن بعد. مصر: المجموعة العربية للنشر والتوزيع

مدور، مليكة ودبراسو فطيمة. (2009). طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية. *دفاتر المخبر.4*(1). الصفحات 59-71

مرزوق، خالد وحمادوش عبد الكريم. (2023). المرافقة الوالدية وأثرها في جودة الحياة الأسرية: رؤية شرعية. مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية. 3(1). 54-64

مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وزارة التربية لولاية قالمة. (2024، أفريل). التقويم التربوي

مسعي،أحمد محمد و فريجة، أحمد.(2018). التواصل بين الأسرة والمدرسة وسبل تفعيله. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. (25). الصفحات 55 -68

مسيعد، نبيل.(2024) . مناهج البحث . جامعة باجي مختار عنابة. كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية

معافة، رقية و لعور، عاشور. (2023). امتحان الخامسة ابتدائي وتأثيره على جوانب التعلم لدى التلاميذ. *مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية*،17(2). 243-264

معمرية،بشير.(2007).المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

مقداد إيمان.(2018). دور التقييم والتقويم في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر. *دراسات معاصرة،2*(2). 234-250

الملتقى الولائي لأساتذة التعليم الابتدائي. (2023، مارس). امتحان تقييم مكتسبات تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء مستلزمات التقويم النوعي. الملتقى الولائي لأساتذة التعليم الابتدائي

مناع، نجوى. (2023). المرافقة الوالدية للطفل وأهميتها في تكوين شخصيته .الملتقى الوطني للمرافقة الوالدية ودورها في تحقيق جودة الحياة الأسرية. جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة. عين الدفلى

نادر، نحوى. (2011). مراهقون بلا آباء. دمشق: دار الفكر

النجار، مصطفى وانجي، محب.(2023). روشتة تربوية لحياة صحية ونفسية أفضل لك ولطفلك. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي .التربية الإسلامية

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي .اللغة العربية

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. الرياضيات

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. التاريخ

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. الجغرافيا

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. المدنية

وزارة التربية الوطنية. (2023/2022). دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. اللغة الفرنسية

وزارة التربية الوطنية. (2023). المديرية العامة للتعليم

وزارة التربية الوطنية. (2023). المديرية العامة للتعليم

يحياوي، نجاة. (2013) .مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما. *دفاتر المخبر،8*(2). 123-112

يخلف، رفيقة. (2016). المشكلات الأسرية وأثارها على تنشئه الطفل. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*

المراجع باللغة الأجنبية

Benachour ,y&Bechiri, C.(2023). L’accompagnement Parental : Un élément Indispensable Pour La Réussite Scolaire Des Enfants. Parental Support: An Essential Element For The Academic Success OfChildren.*Soulouk journal l. 9*(1). 150-161

Dag, N., Turkkan, E., Kacar ,A.,& Dag ,H.(2021) Children's only profession: Playing with toys.*NorthClinIstanb. 8*(4).414-420

Handayani, D. A. P., Wirabrata, D. G. F., &Magta, M. (2020). How parents’ academic background can affect parental involvement in preschooler’s education. *JurnalPendidikanAnakUsiaDiniUndiksha, 8*(1.53-60.

Sahin, U. (2019). Parents' participation types in school education. International Journal of *Educational Methodology, 5*(3).315-324

Shayna,Young. (2018). Understanding Parental Involvement. *Integrated Studies.*3-41

Sun, Y., Hobbs, D., Elder, W., & Sun, D. (1997). The effects of residence location on parental involvement with the school: A contrast between nonmetropolitan rural and other communities. *Journal of Rural Social Sciences. 13*(1)

الملاحق

الملحق رقم (1): الاستبيان المطبق في الدراسة

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

عنوان الإستبيان:

أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز إمتحان تقييم المكتسبات

-دراسة ميدانية على عينة من المدارس الإبتدائية –ولاية قالمة-

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر2 حول موضوع: **أشكال المرافقة الوالدية للتلاميذ المقبلين على اجتياز إمتحان تقييم المكتسبات** ، يسرنا أن نطلب من **ولي التلميذ** الإجابة على الأسئلة التي يتضمنها هذا الإستبيان بوضع علامة : X أمام الإجابة المناسبة وذلك بعد قراءة محتواها بدقة، ونعلمكم أن ما سيرد في هذا الإستبيان سيبقى سريا ولن يستخدم إلا لغرض البحث العلمي ، ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير.

إعداد الطالبات:

-دردار آمنة

-لموشي صبرينة

-لدادة زينب

إشراف الأستاذة:

هامل أميرة

البيانات الشخصية:

1-الجنس التلميذ : ذكر ☐ أنثى ☐

2-عمر التلميذ : ☐

3-هل سبق له إعادة السنة : نعم ☐ لا ☐

4- عدد الاطفال: ☐ ترتيب الطفل المقبل على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات ☐

5- المستوى الدراسي للولي: لم يدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- مكان الاقامة : ريفية ☐ شبه حضرية ☐ حضرية ☐

العبارات	نعم	لا
1- هل سجلت طفلك في الدروس الخصوصية؟		
2-هل توفر كل الأدوات المدرسية التي يطلبها طفلك مهما كانت قيمتها المادية؟		
3- هل تخصص جزء من أموالك للمستلزمات الدراسية؟		
4- هل تحرص على توفير خدمة الأنترنت بالمنزل قصد استغلالها في الدراسة و المراجعة؟		
5- هل تسجل طفلك عبر المنصات الرقمية الخاصة بالتدريس و الدعم؟		
6-هل توفر لطفلك حاسوب أو هاتف لمساعدته على المراجعة؟		
7-هل تكرس لطفلك مكانخاصة بالمنزل للمراجعة؟		
8-- هل تحدد اوقات النوم لطفلك خلال أيام الدراسة ؟		
9 - هل توفر لطفلك أغذية خاصة ومفيدة للجسم؟		
10 - هل تشتري لطفلك المكملات الغذائية ؟		
11- هل تقوم بالفحوصات الطبية الدورية لطفلك ؟		
12- هل تتبع التوجيهات الصحية المقدمة من طرف مصلحة الصحة المدرسية بخصوص طفلك		
13- هل تقوم بمنع استخدام الاجهزةالاكترونية والشاشات للترفيه قبل النوم ب 30-60 دقيقة ؟		

14- هل تحرص على تنظيم روتين صباحي صحي (الاستيقاظ المبكر ، تفريش الاسنان، تناول وجبة فطور مغذية، تمشيط الشعر...)		
15- هل تحرص على شراء حقيبة مدرسية بمعايير و مواصفات صحية (الظهر المبطن، احزمة كتف عريضة و مبطنة...)		
16- هل تشجع طفلك باستمرار لتحسين مردوده الدراسي؟		
17 –هل تسأل طفلك عن يومه الدراسي ؟		
18-هل تتقبل النتائج الفصليةمهما كانت طبيعتها ؟		
19-هل تغضب عند تعرض طفلك للعقاب من طرف المعلم؟		
20-هل تحضن طفلكعند نجاحه تعبيرا عن فرحتك به؟		
21 - هل تقدم لطفلك مكافئات تعبيرا عن تفوقه؟		
22 - هل تعاقبطفلك عند حصوله على علامات دون المتوسط ؟		
23- هل توفر المناخ البيئي المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل؟		
24 - هل تقوم بالتواصل مع المؤسسة التي يدرس فيها حرصا على نجاحه؟		
25- هل تطلع على توقيت طفلك المدرسي؟		
26- هل تعرف أسماء معلمي طفلك ؟		
27- هل تعرف المواد التي يفضلها ويكرهها طفلك؟		
28-هل تراقب الواجبات المنزلية لطفلك؟		
29 -هل تهتم بالنتائج الدراسية لطفلك؟		
30-هل تحرص على وضع جدول زمني للمراجعة لتحقيق نجاح طفلك؟		
31-هل تطلع على رزنامة الإمتحانات؟		
32-هل يزيد اهتمامك وعنايتك بطفلك أثناء فترة الامتحانات ؟		

الملحق رقم (2): الاستبيان المحكم من طرف الخبراء:

البيانات الشخصية:

1-الجنس التلميذ : ذكر ☐ أنثى ☐

2-عمر التلميذ : ☐

3-هل سبق له إعادة السنة : نعم ☐ لا ☐

4- عدد الاطفال: ☐ ترتيب الطفل المقبل على اجتياز امتحان تقييم المكتسبات ☐

5- المستوى الدراسي للولي: لم يدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- مكان الاقامة : ريفية ☐ شبه حضرية ☐ حضرية ☐

المحور الأول: المرافقة الوالدية في الجانب المادي:		
العبارات	**نعم**	**لا**
1- هل سجلت طفلك في الدروس الخصوصية؟		
2-هل تخصص ميزانية للدروس الخصوصية؟		
3-هل توفر كل الأدوات المدرسية التي يطلبها طفلك مهما كانت قيمتها المادية؟		
4- هل تخصص جزء من أموالك للمستلزمات الدراسية؟		
5- هل تحرص على توفير خدمة الأنترنت بالمنزلقصد استغلالها في الدراسة و المراجعة؟		
6- هل تسجل طفلك عبر المنصات الرقمية الخاصة بالتدريس و الدعم؟		
7-هل توفر لطفلك حاسوب أو هاتف لمساعدته على النجاح؟		
8-هل تكرس لطفلك مكان خاص بالمنزل للمراجعة؟		
9 - هل تشتري لطفلك ملابس جديدة خاصة بالامتحانات ؟		
10- هل توفر الجو الراحة المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل؟		
المحور الثاني:المرافقة الوالدية في الجانب الصحي:		
1-- هل تحدد اوقات النوم لطفلك خلال أيام الدراسة ؟		
2 - هل توفر لطفلك أغذية خاصة صحية ومفيدة للجسم؟		
3 - هل تتبع حمية غذائية أثناء فترة الامتحانات؟		

4 - هل تشتري لطفلك المكملات الغذائية ؟		
5- هل تقوم بالفحوصات الطبية الدورية لطفلك ؟		
6- هل تتبع التوجيهات الصحية المقدمة من طرف مصلحة الصحة المدرسية بخصوص طفلك؟		
7- هل تنشغل بالحالةالصحية لطفلك (الوزن ، شحابة الوجه ، سقوط الشعر ، التقيؤ ، الإغماء) اثناء فترة الامتحانات		
8- هل تقوم بمنع استخدام الاجهزة الاكترونية والشاشات للترفيه قبل النوم ب 30-60 دقيقة قبل النوم؟		
9- هل تحرص على تنظيم روتين صباحي صحي (الاستيقاظ المبكر ، تفريش الاسنان، تناول وجبة فطور مغذية، تمشيط الشعر ...)		
10- هل تحرص على شراء حقيبة مدرسية بمعايير و مواصفات صحية (الظهر المبطن، احزمة كتف عريضة و مبطنة...)		
المحور الثالث :المرافقة الوالدية في الجانب النفسي:		
1 - هل تعانق طفلك قبل ذهابه وعودته من المدرسة؟		
2-هل ترافق طفلك عند ذهابه الى المدرسة؟		
3- هل تشجع طفلك باستمرار لتحسين مردوده الدراسي؟		
4–هل تسأل طفلك عن يومه الدراسي ؟		
5-هل تتقبل النتائج الفصليةمهما كانت طبيعتها ؟		
6-هل تبرر غيابطفلك عن المدرسة؟		
7-هل تغضب عند تعرض طفلك للعقاب من طرف المعلم؟		
8-هل تحضن طفلكعند نجاحه تعبيرا عن فرحتك به؟		
9 - هل تقدم لطفلك مكافئات تعبيرا عن نجاحه؟		
10 - هل تعاقبطفلك عند اخفاقه ؟		
المحور الرابع :المرافقة الوالدية في الجانب الدراسي:		
1-هلتقوم بالتواصل مع المؤسسة التي يدرس فيها حرصا على نجاحه؟		
2- هل تطلع على توقيت طفلك المدرسي؟		
3- هل تعرف أسماء معلمي طفلك ؟		
4- هل تعرف المواد التي يفضلها ويكرهها طفلك؟		
5- هل تراقبواجبات طفلك المنزلية وتساعده في إنجازها؟		

6- هل تشارك طفلك في المشاريعه المدرسية؟		
7 - هل تهتم بنتائج طفلك الدراسية؟		
8-هل تحرص على وضعجدول زمني للمراجعة لتحقيق نجاح طفلك؟		
9-هل تطلع على رزنامة الإمتحانات؟		
10-هل يزيد اهتمامك وعنايتك بطفلك أثناء فترة الامتحانات وهذا لمساعدته على التفوق الدراسي؟		
11- هل أنت على دراية بالإصلاحات الجديدة التي تخص تقييم المكتسبات؟		

الملحق رقم (3): قائمة المحكمين:

الرقم	الإسم	اللقب	الرتبة العلمية	التخصص العلمي
01	**حسين**	**مشطر**	**أستاذ التعليم العالي**	**علم النفس التربوي**
02	**نديرة**	**اغمين**	**أستاذ التعليم العالي**	**علم النفس وعلوم التربية**
03	**فطيمة الزهرة**	**بورصاص**	**استاذ محاضر ب**	**علم النفس وعلوم التربية**
04	**مليكة**	**العافري**	**أستاذ تعليم عالي**	**علم النفس**
05	**وسيلة**	**حرقاس**	**استاذةالتعليم العالي**	**علمالنفس و علوم التربية**

الملحق رقم (4): المعالجة الإحصائية

العينة الإستطلاعية ألفا كرونباخ :

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	12	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	12	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,716	32

نتائج الاستجابات حسب المحاور المدرجة في الإستمارة :

Statistiques

دراسي

N	Valide	115
	Manquant	0
Moyenne		17,5043
Ecart type		,92123
Minimum		12,00
Maximum		18,00
Somme		2013,00

Fréquences

Statistiques

نفسي

N	Valide	115
	Manquant	0
Moyenne		14,3217
Ecart type		,98718
Minimum		11,00
Maximum		16,00
Somme		1647,00

Statistiques

صحي

N	Valide	115
	Manquant	0
Moyenne		13,8348
Ecart type		1,61642
Minimum		8,00
Maximum		16,00
Somme		1591,00

Statistiques

مادي

N	Valide	115
	Manquant	0
Moyenne		11,8609
Ecart type		1,06694
Minimum		9,00
Maximum		14,00
Somme		1364,00

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل العبارات في الدراسة الأساسية:

Fréquences

		Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14
N	Valide	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1,5565	1,9304	1,9217	1,8348	1,1043	1,7043	1,8087	1,8783	1,8174	1,2174	1,6783	1,9391	1,6870	1,9217
Ecart type		,49897	,25553	,26976	,37300	,30705	,45833	,39505	,32842	,38804	,41428	,46919	,24014	,46576	,26976

Statistiques

	Q15	Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21	Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27	Q28	Q29	Q30
5	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115	115
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
7	1,6957	1,9739	1,9739	1,6348	1,3565	1,9739	1,9043	1,5565	1,9478	1,8087	1,9913	1,9826	1,9478	1,9652	2,0000	1,8522
6	,46214	,16009	,16009	,48360	,48107	,16009	,29540	,49897	,22335	,39505	,09325	,13130	,22335	,18403	,00000	,35648

Q31	Q32
115	115
0	0
1,9913	1,9652
,09325	,18403

Q1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	51	44,3	44,3	44,3
	نعم	64	55,7	55,7	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	8	7,0	7,0	7,0
	نعم	107	93,0	93,0	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	9	7,8	7,8	7,8
	نعم	106	92,2	92,2	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	19	16,5	16,5	16,5
	نعم	96	83,5	83,5	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	103	89,6	89,6	89,6
	نعم	12	10,4	10,4	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	34	29,6	29,6	29,6
	نعم	81	70,4	70,4	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	22	19,1	19,1	19,1
	نعم	93	80,9	80,9	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	14	12,2	12,2	12,2
	نعم	101	87,8	87,8	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	21	18,3	18,3	18,3
	نعم	94	81,7	81,7	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	90	78,3	78,3	78,3
	نعم	25	21,7	21,7	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	37	32,2	32,2	32,2
	نعم	78	67,8	67,8	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	6,1	6,1	6,1
	نعم	108	93,9	93,9	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	36	31,3	31,3	31,3
	نعم	79	68,7	68,7	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	9	7,8	7,8	7,8
	نعم	106	92,2	92,2	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	35	30,4	30,4	30,4
	نعم	80	69,6	69,6	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	3	2,6	2,6	2,6
	نعم	112	97,4	97,4	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	3	2,6	2,6	2,6
	نعم	112	97,4	97,4	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	42	36,5	36,5	36,5
	نعم	73	63,5	63,5	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	74	64,3	64,3	64,3
	نعم	41	35,7	35,7	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	3	2,6	2,6	2,6
	نعم	112	97,4	97,4	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	11	9,6	9,6	9,6
	نعم	104	90,4	90,4	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	51	44,3	44,3	44,3
	نعم	64	55,7	55,7	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	5,2	5,2	5,2
	نعم	109	94,8	94,8	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	22	19,1	19,1	19,1
	نعم	93	80,9	80,9	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q25

			Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Valide	لا	1	,9	,9	,9
		نعم	114	99,1	99,1	100,0
		Total	115	100,0	100,0	

Q26

			Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Valide	لا	2	1,7	1,7	1,7
		نعم	113	98,3	98,3	100,0
		Total	115	100,0	100,0	

Q27

			Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Valide	لا	6	5,2	5,2	5,2
		نعم	109	94,8	94,8	100,0
		Total	115	100,0	100,0	

Q28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	3,5	3,5	3,5
	نعم	111	96,5	96,5	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	115	100,0	100,0	100,0

Q30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	17	14,8	14,8	14,8
	نعم	98	85,2	85,2	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q31

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	1	,9	,9	,9
	نعم	114	99,1	99,1	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

Q32

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	3,5	3,5	3,5
	نعم	111	96,5	96,5	100,0
	Total	115	100,0	100,0	

فروق المستوى الدراسي:

		V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14
N	Valide	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,6333	2,5833	2,6000	2,5000	2,7167	2,6000	2,8333	2,3500	2,4667	2,8667	2,0500	2,3333	2,6667	2,9167
Ecart type		,60971	,61868	,64309	,67648	,49030	,64309	,37582	,79883	,76947	,34280	,85222	,81650	,50979	,27872

الفروق حسب متغير الجنس:

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاستمارة	ذكر	62	57,6290	3,21489	,40829
	أنثى	53	57,3962	3,10917	,42708

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الاستمارة	Hypothèse de variances égales	,010	,919	,393	113	,695	,23281	,59241	-,94086	1,40647
	Hypothèse de variances inégales			,394	111,262	,694	,23281	,59084	-,93796	1,40357

الفروق حسب متغير البيئة الجغرافية:

Unidirectionnel

ANOVA

الاستمارة

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	31,408	2	15,704	1,594	,208
Intragroupes	1103,287	112	9,851		
Total	1134,696	114			

متوسط الإستمارة:

Statistiques

الاستمارة

N	Valide	115
	Manquant	0
Moyenne		57,5217
Ecart type		3,15491
Minimum		45,00
Maximum		63,00
Somme		6615,00